

المكتبة السنغالية

في خدمة التراث الإفريقي السنغالي

أرواء النديم

منحة بـ حب الشـهر

للمؤلف الشيخ محمد الأمين جوب الكايني
تأليف رضوان التحريك الثاني

لميح على ثقافة أبنه حبيب جوب
حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمؤلف محمد الأمين جوب

IMPRIMERIE EDITIONS DARAY BOFOM TOURA - TEL : (221) 975 24 12

المكتبة السنغالية

في خدمة التراث الإسلامي السنغالي



المكتبة السنغالية

في خدمة التراث الإسلامي السنغالي

المكتبة السنغالية

في خدمة التراث الإسلامي السنغالي



فَوَاحِشْنِي بِالْغَفِيوِ وَالتَّضْيِيعِ لِحَبْنَتِكَ مُشْكَلَتُ مِي
 اثْنِي مَنَ ابْنَايِدُ ، مُحَمَّهَ الْمُحْتَارُ ، وَمُحَمَّهَ الْحَبِيبُ ،
 وَاحِدَ أَحْبَاءِهِ ، مُخْتَارَ تَقْدِيرِ جُودِ ،
 وَ قَامَ بِكُنْعِهِ وَشَرِّهِ ابْنُكَ لِحَبْنَتِكَ الْحَبِيبِ ، بِمَعَاوَنَتِهِ
 بَعْضُ أَصْحَابِ الْكَرَامِ حَقُّوَاللَّهُ أَمْنِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالُهُمْ
 حَمَلَى مَقَالِهِمْ ، وَبَعَاوَنَتِهِ خَلِيقَتِهِ لِحَبْنَتِهِ الْمَرْحُومِ الْجَوْنِ ،
 وَبِأَمْرِهِ الشَّيْخُ صَاحِبُ بَيْتِ خَلِيقَةِ الشَّيْخِ
 الْحَبِيبِ يَمُومُ عَلَيْهِ رُطَوَاءُ الْبَاقِي الْفَدِينِ
 أَمَلَا اللَّهُ بِفَاءِهِ بِحَبْنَتِهِ
 وَبِعَاقِبَتِهِ



إِزْوَاءُ السَّيِّئِ
 حَبْنَتُهُ حَبْنَتُ الْغَدِ

نَبْءُهُ تَارِيخُهُ لَمَنْ لَرَاءُ الْوُفُوقِ عَمَّا حَيَاةِ الشَّيْخِ أَخِيهِ بَيْتِ
 رَضَى اللَّهُ تَعَالَى حَبْنَتُهُ وَبِعَاقِبَتِهِ أَمِينُ يَارَبُّ الْعَالَمِينَ
 شَالِيهِ

التَّغْفِيرِ الْبَقِيرِ لِمَنْ رَحِمْتَهُ رَبُّهُ وَغَفَرْتَهُ الرَّاحِ وَنَدَّ غَفْرَانَهُ تَوْبَةً
 وَبَشَرْتَهُ بِوَدِّهِ كَمَا مَرَّ أَوْ بَالِمَا عَمَلًا وَمَسَالًا مُحَمَّهَ الْأَمِينِ جُودِ
 ابْنِ الشَّيْخِ أَخِيهِ جُودِ الْمُحْتَارِ ، ثَابَةً عَلَيْهِمَا الْقَرِيبُ الْحَبِيبُ



تَحْرِيفُ الْمُؤَلَّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ
جَوْزُ الْكَتَابَةِ، ابْنُ أَخِيهِ جَوْزُ الْمَغْرُورِ بِتَقْدِيرِ أَخِيهِ جَوْزِ
قَوْلِهِ فِيهِ، فِي النَّبِيِّ الْأَخِيرِ شَجَابَهُ حَامٍ فِي تَسْوِئَةِ النَّوَابِ
يُولُوهُ ١٨٨٦ م وَتَشَبَّهَ إِلَى أَسْرِهِ حَيْثُ كَانَ فِي الدِّينِ شَرِيْقَةً
مُخْتَرَمَةً عَرَفَ الْمُخْتَرَاءَ أَبَا يَدٍ وَأَجْتَدَاءَهُ بِسَلَفٍ «الشَّيْخِ»
وَمَوْعِنَةً مِّنْ لَّدُنْهُ لِمَا تَرَاهُ تَشْتَرِكُ بِجَفَلِ الْفَرْقَةِ وَتَحْوِيلِهِ
وَتَقْدِيرِهِ، وَفِي حَيْثُ الْفَرْقَةِ الْكَبِيرَةِ حَيْثُ كُنْزُ الْغُلْبِ وَهُوَ ابْنُ
مُحَمَّدٍ مِّنْهُ، وَكَانَ مُتَّبِعًا فِي جَوْزِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ
حَيْثُ التَّوْحِيدِ وَالْعَقْلِ وَتَقْدِيرِ الْفَرْقَةِ وَالنَّظْمِ وَالنَّحْوِ وَالْقُرْآنِ
وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَ مَعَهُ كِبَارُ ثَنَائِ الشَّيْخِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ
الْبَصْرِيِّ قَوْلُهُ أَفْرَحُ مِنْ الْيَدِ، وَفِي سَلَفِهِ لَوْ أَبَوُ وَهُوَ صَبِيْرٌ فِي
الْقَابِغِ مَشْرُوعٌ مَّحْمُودٌ، وَكَانَ الشَّيْخُ أَخِيهِ مُحَمَّدٌ قَوْلُهُ شَرَحَ فِي
تَعْلِيلِهِ الْفَرْقَةَ الْمَكْنُونَةَ وَتَوَلَّى بِهَا تَعْلِيلَهُ بِإِذْنِهِ
ثَلَاثَةَ مِائَةِ الشُّوْخِ الْفَرْقَةِ الْكَبِيرَةِ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَسْمُوهُ
الْأَمِينُ، وَهُمْ، مُحَمَّدُ الْأَمِينُ هُنَا، وَ«مُحَمَّدُ الْأَمِينُ» قَالَهُ الْبَصْرِيُّ
و«مُحَمَّدُ الْأَمِينُ» بَارِخَرَقَانِ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخِيهِ أَيْضًا مَوْزَنٌ كَرَامٌ
وَكَانَ مَعَ شَيْخِهِ مُلَازِمًا لَهُ فِي تَرْكِالِهِ وَتَرْوِيلِهِ
حَيْثُ كَانَ مِنْ أَمَنَاءِ بَصْرَةٍ، وَكَانَ الشَّيْخُ يَسْتَعِينُ بِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَاجَةِ

وَنَسِخَ الْفَصَائِدَ وَفَرَأَ تَهَاوِي تَقْفَهُ الضُّيُوفُ هُوَ الزُّوْلَى وَكِبَارُ
الشَّكَايَةِ كَمَا كَانَتْ مَوْءًى نَالَهُ، وَكَانَ لَا يُقَارَى الشَّيْخَ وَلَمْ يَفْهَمْ
بَارِحًا يَلْجُ خِدْمَتِهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي عَالَمِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ لِلشَّيْخِ نَهْأَةُ
رَبِّهِ وَجَوْرُ خِزْمَتِهِ تَعَالَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَفِيهِ ثَوَلِي بَعْدَهُ إِمَامَةُ الْمَنْجِيهِ الْعَتِيوبِ - جَنَرِيْلُ -
وَكَانَ مِنْ زُؤْيَاءِ عَارِ الْمَضْمُونِ - مَكَانَ أَمَّةٍ لِنَحْمِ الْفَرْزَانِ
الْكَرِيمِ يَوْمِيًّا - وَفِيهِ لَحْوٌ بِشَيْخَتِهِ فِي رَحْمَتِهِ رَتَبَهُ فِي ٢٣
رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَوَافِي ٢ يُولْيُو ١٩٦٧ م رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَمِنْ صِفَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ لَهُ: الْعِفَاءُ فِي التَّفْوِي
وَالزُّهْدُ فِي الْقَرِيحِ وَالْإِخْلَاصُ وَحُسْنُ النِّيَّةِ وَالسَّمْعَاءُ وَأَصْلَاحُ عَادَاتِهِ
الْبَنِي وَالْعِبَادَةُ فِي مَحَبَّةِ شَيْخِهِ وَالصَّفْقُ فِي رَحَابَةِ الْعَوَامِ
فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَمَحَبَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ تَوْلَعَاتِهِ:

إِزْوَاءُ الْقَدِيمِ مِنْ مَحَبَّةِ حُبِّ الْعَدِيمِ
إِغْنَاءُ الْعَدِيمِ فِي مَحَبَّةِ أَفْرَاءِ الْعَدِيمِ
الْمَنْعُ الْمُسْكِنَةُ فِي الْغَوَارِي الْبَكِيَّةِ
تَارِيخُ بَنَاءِ الْمَنْجِيهِ بِطُوبَى

وَحُكْمَةُ وَمُسْتَبْنَى - حُكْمَةُ تَكَلُّمٍ فِي آخِرِ أَيَّامِ الشَّيْخِ -

تَفْهِيمُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَوَحَايَتِهِ الْمُسَيَّبَةِ الْمَاهِرِينَ
 تَفَرَّأَ لَا تَنْشَارُ الْمَرْيُفَةُ الْمَرْيُوتَةُ أَنْتَشَارُ حَمَمِ الْبَلَاءِ شَرْفُهُ
 وَمُخْزَبُهُ وَأَزْءُ يَاءٍ مُخْتَفِيهَا أَزْءُ يَاءٍ أَثِيرُ اللَّذَّةِ مُشْتَهَرُهُ
 وَلُكُوفُ جِلْدِ أَثْبَاءٍ مَحَا فِي هَذِهِ الْعَضْرِ جَعَلُوا أَحْفَيفَتَهَا وَمَقْلُومًا
 يَحْيَى تَحَالِيومًا وَتَسْوَأَ حَايَةٍ رَسَالَتِهَا أَلَّتْ تَرْبِي إِلَى إِخْلَامِ الْعَجْوِ يَدُ
 اللَّهِ وَخِذْلُهُ وَأَتْبَاعُ لِسْتِهِ رُسُلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 تَرْبِيَةُ النَّفْسِ تَرْبِيَةُ تَغْرِيبِ فِيهَا جَمِيعِ الضَّرَفَاتِ الْعَاجِلَةِ
 وَالْأَخْلَافِ الْعَمِيَّةِ وَتَرْبِيَةُ مِنْهَا جَمِيعِ الضَّرَفَاتِ اللَّهُ يَسْتَلِهُ وَالْعَلَمَاتِ
 اللَّهُ يَسْتَلِهُ لِمَعْنَى تَكُونُ مَكْنِيَّةً لَهُ رُجُومًا رَاضِيَةً مُرَضِيَةً
 لَا جِلْدَ فِيهِ كَلِمَاءُ حَتَّى الْعَلَجَةُ إِلَى الْفَاءِ الْأَنْكَارِ إِلَى مَبَاءٍ
 هَذِهِ الْمَرْيُفَةُ وَحَايَا تَقَاوُفُهُ أَوْفَاءُ إِلَى مَعْرِفَةِ مُقَوِّسِهَا
 فِي سِيرَتِهِ وَمَنْعَجِ تَخْلِيمِهِ وَتَرْبِيَتِهِ لَتَفَقَّ حَمَلُ الْعَفِيفَةِ النَّيِّرَةِ
 أَلَّتْ لِحْمُ الرُّجُوعِ الْيَعَاوِثُ بَايَعَهَا وَمِنْ قَبْضِ اللَّهِ وَمُسْتَدَارُ جِلْدِ
 هَذِهِ الْكِتَابِ: أَزْءُ أَلَّتْ السُّوَيْمُ مِنْ مَحْنِهِ حَبِ الْغَدِيمِ مِنْ أَحْسَرِ الْكُتُبِ
 أَلَّتْ تَفْضِي الْحَاجَةِ لِمَنْ تَعْلَمُ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْمَرْيُفَةِ
 وَبِزِيَرَةِ مُقَوِّسِهَا كَمَا أَنْدَ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ فِي مَاءِ الْمَبَالِ

وكتبني بدعته أي قال فيه مؤلفه، «ما جمعت فيه من
الأخبار كلها فوضع عني»، وقال أيضا: «قنسبته ما أتيت
لها أنفت كنسبته وأجدة إلى الله ونسبته ما علمت إلى ما لم
أعلم كنسبته رشيقة إلى خير»

وهو كتاب يتبعه من حياة الشيخ المؤسس على وخبرته ما
منه كمؤسسة إلى التحاف به بحوار بينه وبين شفاء الكبراء له
على نزاهته وجليل أعماله، ويقسمها إلى فصول متسلسلة
يتبعه كل فصل من موضوع مناسب يسير به القاصد
بلغة سهلة وأسلوب بسيط يفهمه الفار من معانيها متسوية
العلم واللعو، وهو كتاب لا ينتفع منه باحث ولا يهيب
وذلك متبعه ولا يمل منه مطلع، وهو كتاب لا زل أن يحصل
عليه كل من يريد أن يفهم على أعمال هذه النجاة الكبير
وعلى حقيقته حياته القاصرة العاجلة بالمتاي والمصاي
التي تتبعها له أسماء الله وأسماء أولي وقماء الله إلا أنه يؤخذ
رأيه وتبعه وقية هو إلى توحيدة ومجاءته وما تعلموا
منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، فقال الله تعالى
أن يؤفوا له الكتاب إقبالا لما كرم به المولى بر جف
جميعه وتعب خذمه لا نلأم عاقبة والمريدين خاضعة بحم
الله من التلخيص والحد في بهج التعامل التلخيص آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَافِيَّتِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ الْبَغِيرُ الْمَرْحُومُ زَيْدُ الْمُتَشَعِّبِ بِدَعَايِهِ خَدَمَتْهُ مَرَّتَيْنِ
حَبْلُهُ . مُعْتَمِدُ الْأَمِينِ جَوِي بُنَى الشَّيْخِ أَخِيَّةَ جَوِي الْعَاثِي
مَنَابَ عَلَيْهِمَا الْقَرِيبُ الْعَجِيبُ ، الْحَقُّ لِلَّهِ الَّذِي أَضَاءَ أَرْضَهُ
بِأَوْلِيَاءِهِ وَبَنِيَّتِهِ بِهَمِّ كَرِيمِ الصَّهَاءَةِ أُنْبِيَاءِهِ كَرِيمٍ فَطَّرَ تَوْجِيهَهُ
وَالْعِبَادَةَ لِرَبِّ الْأَزْيَاجِ وَزَفِي مَابِوَاهُمَا مِنْ عَقُولِ أُولِي الْأَلْبَابِ
الْمُتَلَفِينَ الصَّهَاءَةِ مِنْ أَوْلِيَّكَ الْأَيْمَةِ بِالْفَاءِ تُجَوِّسُهُمُ الْبَنَى
أَيُّهُمْ بِالْأَزْمَةِ . أَوْلِيَّكَ الْكَلْبِيَّةِ هَذِهِ اللَّهُ قَبْلَهُمْ أَفْتَهُ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
لِقُلُوبِ الْمُتَغَلِّبِ مِنْ تَرْجَمَاتِ الشَّيْخَانِ وَوَنَاوِيهِمْ وَعَلَى الْعَبِيدِ
وَأَصْحَابِهِ الْمَوْصِيينَ بِالْعَفْوَةِ وَالْمُتَمَتِّعِينَ بِخُصُوءَةِ الْوَعْدِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمَّا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ كَلْبِ قَرْيَةٍ
يَقُولُ يَسْأَلُكَ بِهَمِّ كَرِيمِ الصَّهَاءَةِ وَبَنِيَّتِهِ بِهَمِّ كَرِيمِ الرِّبَاءِ
وَمَنْ عَمَلْنَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ الزَّارِعِ عَشْرَ بَقَرَةٍ أَعْيَيْنَا فَنَجِّنَا وَتَشِيخَ
الْمُسْلِمِينَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِحَبِيبِ اللَّهِ حَقْلَهُ اللَّهُ
وَحَقْلَهُ اللَّهُ وَتَحْرُسُ بَغِيَّةً وَتَوْلَاةُ الْمَغْرُورَةِ بِعَيْنِ الْعَامَّةِ بِ
الشَّيْخِ أَخِيَّةَ بَنَى الْبَكْتَرِيِّ خَدِيمِ النَّبِيِّ الْمُحَرَّرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَرْضِي حَمْدٌ وَمَعْرُومٌ أَرَادَ أَنْ أَبْنِي ثَبَةً فِي خَلْقِ حَيَاتِهِ لَعَلَّ
 يَأْتِي بَعْدَهُ وَيُزِيلُهُ الْوَقُوفُ عَلَى حَقِّهِ وَتَنْهَاهُ تَعَلُّدُ وَلَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ اللَّهَ ثُمَّ وَاللَّهُ يَأْتِي كَمَا أَعْلَمُوا لَا عَائِدَةَ مِنْهُ إِلَّا بِالْفَلْ بَكْتِهِ بِالْبَلْ
 وَصَلَا إِلَى الْكُلِّ وَلَيْكِ أَمْعَى الطَّرِيقُ لِمَعْبَدِي يَأْتِي يُفْتَحُ عَلَيْهِ
 وَيُكْثَرُ الْعِلْمُ لَهُ بِهِ وَيُحْمَدُ اللَّهُ تَفْجِعُ الْعِبَادَ بِهِ لَا يَتَغَاءَرُ مَرْضَاتِ
 رَبِّهِ، وَجِبْهُ الْمَعِيَةِ الشَّرِيفَةِ، الْغُلُقُ بِحِيَالِ اللَّهِ وَأَحْطَظْ إِلَى اللَّهِ
 أَنْ يَحْطَظَ لِحَيَالِهِ، وَفَقْدُ قَالُوا: مَنْ أَرَادَ وَلِيًا فَكَأَنَّمَا أَخِيَاهُ،
 قَدْ وَطَّحَ مَعَهُ، الثَّبَتُ الْمُسَمَّى بِهِ:

إِيَّاكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ الْفَرِيدِ

بِحَسَبِ رَأْيِهِ وَمِنْهَا مَا لَا يَتَجَبَّرُ بِهِ بِحَسَابِهِ فَصَحَّ
 الْبَاعُ وَتَ قَلْبِي تَشْغِيرُ اللَّهِ لَهُ وَلَيْتَنِي تَنَزَّلُ وَلَا يَفْجِرُهَا جَدِيرُ
 مِنْهَا بِهِ لَهُ كَثِيرًا مِمَّا يَتَجَبَّرُ بِهِ، وَلَا تَهَا مَقْدَمُهُ وَحَيْثُهَا
 إِيَّاكَ اللَّهُ كِتَابًا: مِنْهُ الْبَاقِي الْفَرِيدِ بِهِ يَفْتَحُ الشَّيْخُ الْفَرِيدِ
 لَا يَنْفُذُ الْفَتْحُ جَمْلُهُ يَنْفَعُنَا مِنْهُ الْبَشِيرُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَ
 بَقَاءً، وَكَثُرَ تَفْعُلُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ كِتَابُهُ بِحَالِهِ كِتَابُهُ جَمْعُ
 هَادِيَةٍ وَرِثَةٍ خَصِيصَةٍ لِمَنْ يَرِيدُ الْغَيْرَ وَلَهُ يَنْفَعُ أَمْنُ اللَّهِ
 وَتَقْبَلُهُ وَتُشْرُهُ فِي الْعَالَمِ نَأْخِرُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ أَوْ غَيْرَ بَعْدَهُ
 فِي اللَّهِ نِيَابَتُهُ وَتَرْكُهُ مُؤَلَّفُهُ وَتَرْكُهُ الْمَوْلَى جَبِيصُ
 يَفْعُلُ لَهُ وَيَفْعُلُ كِتَابًا وَيُتَمِّدُ وَيَنْشُرُهُ سَكَّةَ الْبَرِّ فَهُوَ تَعَالَى
 لَمْ وَالْعَظْمَى وَلِيًّا تَفْعُلُ بِهِ وَوَلِيَّةَ مَا هُنَا وَمَا هُنَاكَ

العجل الأول

في التخرية به وبأخواله إلى وفاة والده
 أما ولده ففيل عام ١٣٧٠ وقيل عام ١٣٧١
 في قصر أبيه في أثينا بول، وكان بجانب قبره
 الآية، قال العلامة الخايج حاسب بن نجما، البوتة التكري
 فيه ولي الغريم سرقه ثريا شريعة المختار عام تسري
 ثم مضى لرتبة عام شموه وقبره بحية وآل كالذموني
 وقيل له عفر مبال نلت المشي وترك المال
 ليلة الأربعة في التخرم من بعه عشر نلت فلتعلم
 وكان ابنه التبع بعه ولاءه في حجره إلى يد خشي بلغ أو
 الشلم، أما اسمه في أحمد بن محمد بن حبيب الله بن محمد
 الكبير بن حبيب الله الأول بن محمد بن حبيب، ومحمد الكبير
 هو أمو الملقب بـ مهترم، وهو الباني لثب بول، فيل عام
 شفيض، ولم ينس فيقا بل انك فيها أكبر أولاده ومحمد
 برمه، أخا الحبيب وهو غير نفيو له، وبقي هو ابنه الولد
 الباني في جلف، وهذا فتره يزار،

وأما تبيد فتشوري عاباوة أوام، جهة، إلى
 جلف، واشتعر أنهم أوام أرض البياض إلى بون، وأبناء
 منهم في البياض، الأموع، وأولئك يقال أنهم شرفاء

وَأَخْبَرَنِي أَخِي وَشَيْخِي «مُحْتَازُ دَسْ لَوْحٍ، بَنَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ
 شَيْخَ الْبُحُورِ لَوْحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْمُتَرْجِمِ لَهُ مَا يُرْوَى
 أَنَّكَ قَالَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ مَعَ عَيْنٍ وَتَحْتَهُ حَشَى كُنَّا قِيلَ لَهُ
 الْبَيَاضُ تُنْجِي إِلَى الشَّرِّ فَقَالَ لِي أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ أَوْلَى بِكَ إِخْوَانُنَا
 فَصَحَّ لَنَا بِهَذَا شَرُّهُمْ، فَلَمْ يَشْرُفْهُمْ لَوْلَمْ يَسْمَخْ وَلَمْ يَقُلْ
 بِحُضْرَةِ الْعَالِمِ عَمَلٍ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَنَا عَيْنٌ مِنْ أَخْلَافِ مَنْشَعَةٍ يَوْمَ
 بِمُحْتَرَمٍ شَيْءٍ بِإِنْشِرَاحِ صَدْرِهِمْ مَعَ شَجَاعَةٍ وَأَفْهَامٍ لِبَنِي الْبَيْتِ
 وَالْمَنْعَةِ مِنْ عَيْنِ الْإِخْلَافِ إِلَى يَأْتِي صَاءُ فَدَّ،

يَا أَمَّا الْقَوْلُ بِجَارِ اللَّهِ وَمَنْزِلِهِ بَعْضُ، بَنَى مُحْتَمِلٌ بِهِ مُحْتَمِلٌ حَقًّا فِي
 عِلْمِهِ الْبُصُورِ، وَمَوْلَا شَرُّهُمْ صَبِيحٌ وَتَسْلِيمٌ مُثَبِّتٌ إِلَى
 الْإِمَامِ الْحَبِيبِ بِهِ عِلْمِي بِهِ أَبِ مَالٍ مُحْتَرَمٍ لِلدَّوْحَةِ، بِالشَّيْخِ
 تَرْكُهُ أَفْوَاقًا، أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَبْنَاءِ عَمِّي وَمَوْحِيثِي بِأَنِّي قُوتٌ،
 بِأَنَّهُ مَارٍ مِنْ قَرْيَةٍ بِتَكِّ، إِلَى «أَمْتِمْ»، عَاصِمَةٍ فِي «لَوْ»،
 وَمِنْهَا كُنَّا فِيهِ لَدَى إِيَّاهُ لَا أَثَارَ فِيهِ الْبَيْتِ عَيْنٍ. وَأَخْبَرَنِي أَنَّ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، أَنَّهُ الْبَيْتِ عَيْنٍ أَبْنَاءُ مُحْتَرَمٍ وَأَمَّا ابْنُ هَذَا يَوْمَ
 بِالْكَافِ فِي الْوَلَعَيْنِ، وَفِيهِ أَصْرِي عَيْنٍ، وَقَالَ لَقَوْلِي أَنَّهُ لَقَوْلِي
 قَوْلِي كَالْقَابِ الْأَعْمَاجِ فَتَعَاظَةُ الْقَوْلِ، وَمِنْهُمْ أَمَّا الْبَيْتِ
 وَأَمَّا الْبُصُورِ يَتَوَجَّهُ فِيهِ مِنْكُمْ فِي قُوتٍ،

فَرِيَّتُهُ «كُلُّهُ»، قَوْلُهُ هُوَ الْأَمَاجِي مُتَفَارِقَةٌ وَعَلَى الْأَمَاجِي

والأقوال عاثر صوفي تهل على شرف التبيين،
 فلما بلغ الشيخ به العلم سلمه والده إلى خاله محمد بن محمد
 بن أبي القاسم الضالع بحاشية أبي تعليمه حتى يخرج
 فليلاً ثم لما تمهر سلمه الخال إلى خاله هو أيضاً وقال أم الشيخ
 «تفسير بكاءه» بن محمد بن علي بن أبي القاسم الكبير المذکور
 وهو تفهيم حجة الشيخ أم أولادها بشدة، فكان عنه ينكثون
 في «أبيك» وقت الضيق وفي الغربة في جلف، فلما جئت ثوبتي
 المعتبر وقفة قاتمة والجلف، أخبرني بعض الثقات أن شيخنا
 المترجم له أخبر أن ألوحة بلغ لهجة، وقت وقاية معلومة
 المذکور، ثم رجع إلى والده واجتهد لنفسه حتى حبل وجوز
 وفتح من المصنفات، كل ما كان في والده ولا يغيب عنه
 إلا قليلاً لأنه أخاه الشفيق محمد بن جارة، وكان عنه بعض المصنفين
 خارج فزيتهم زياتاً يندبهم شفاً أو تفرقني ثم يرجع
 وكانوا إزاءه في أيام المجاهد، وكان أهل بيتي
 حشروا فيمن حشر مع «مبته» بل وأهل البيت «جلف» وجل
 بول، وولجح الثاء بعة وقاية المجاهد ورجع والده فيمن رجع
 مع «لتجوز» وبغض الخال وحاشية هنالك وبغض المترجم له فيمن
 بغض لتعلم العلم، ثم شرع يتعلم من عمه «صنبت نكثون كذا»
 ابن خاله أبيه حشر قرا عليه مباءة العلم وتمهر بغض المترجم

ثم رجع إلى والده - وكان والده في «بفان» - فزينة فزينة فصر
يحميه يداً، منعه، لتجوز، إءاءاج، لأن الأدميركان، ليحميه فحاية
والثمة، شينغا مشاوراً، رجع إلى أبيه، وما كانت له رغبة في تجارتهم
إذ لا يترك في أموالهم ولا في غير ملكتهم، وإنما ألتجأته إلى موافقتهم
ومما أراهم مصلح الجيال، ينسكنه حيث سعة، وكان الشيخ
لا يقبل أن يتسكنه في خاصته، لأنه صاحب تعلم وتعليم، ولتعل
والتعليم لا يتجانبان، إلا مارة، بل ينسكنه بفزينة، حيث إءاء الختاج
إليه يأتيه، لا تحب ولا بطلا، وسعة مع والده يتعلم منه
لمجته، في العفلة والأثقال، والنفس حتى يترج في العنصر،
في أثناء هذه المدة كان ياتي «القاضي بمجته»، وهو
ساجد مع الأدمير قاضيه بارحاي، فهو العلم ولا يتما العزينة
مشتهراً بجودة الشغل، ياتيه منه، فأيق العزينة، وأسرارها
ورثما ياتي بانيات، فالها مو قينم في إءاء باقو عرتي تعاو كورضا
رثما يكسر له أولاً، حتى قاتله الشيخ، فصار كلما تحض عليه
شيتا من شجرة، قال له، آت به، أخبلكه عنه، أي الخاء، في
حفلته، لا في تضيعة، هناك، خالده مع القاضي، لا قراءة كتاب
تلم منتفول، وكان أيضاً هنالك عالم من علماء البياض، في بيته
«جانب»، يقال له، «معمه» بن معمه الكريم، ومن بيته، عيما، قنعة
أولاً، سيد القاضل، والعامد عنه، تايستون، معمه اليه، وهو

فَحِينَذَا صَاحِبُ السَّعْيِ الْبَرِّ فِي التَّغْيِيرِ، إِعْزَاءُ لِحَقِّهِ الَّتِي عَمِلَتْهُ
فَعَمِلَتْهُ، زَيْنَاتُ يَدَيْهِ وَبَاطِنُهُ مِنْهُ لَمَّا قَامَتْ عِلْمُ الْبَيَانِ وَالْمَنْعَةُ فَلَا
وَالْمَنْطِقُ فِي بَعْضِ حِكَايَتِهِ لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ لَمَّا تَعْلَمُ الْقَوْلُ مِنْهُ الْبَرَاءَةُ وَالنَّشَاءُ وَالنَّضْعُ وَلَا ذَهَبَ
الشَّعْرُ بِسَبَبٍ وَرَبَّمَا كَانُوا يُفَرِّقُونَ عَنْ تَأَمُّلِهِ فِي حَتَابِهِ أَوْ فِي كِتَابِهِ
لَمَّا يَفْرَأُ وَيُفَرِّقُ أَهْلُ حَلِجِهِ الْفَرْجِ إِعْزَاءُ لَتَقْتَدِرَ بِعِلْمِهِ وَقَوْمِهِ
فَكَانَ يَفْعَلُ بَارِكًا لِلْمُحِبِّدِ بِأَنْفَعِ الْيَدِ جُلُ الْأَخْبَابِ الشَّيْخِ
وَاسْتَعْبُوا بِهِ فَرَضِي بِهِ الْكَمَّ الشَّيْخِ الْقَوْلُ،

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنْتَقَلَ إِلَى مِيرَاسٍ قَضَرَ حَتَمُهُ يَلْ، إِلَيْهِ يُعْكَزُ، بِحَاثِيَةٍ
فِي الْحُجُوزِ، وَنَقَلَ الشَّيْخَ إِلَى الْفَرْجِ مِنْهُ فَجَنَّتْ قَضَرًا وَسَمَاءً
إِنْ يَكُنْ حُجُوزًا، وَمَكَتْ ثَمَّتْ تَسْتَبِي ثُمَّ أَنْتَقَلَ الشَّيْخُ إِلَى رَحْمَتِهِ
رَبِّهِ، فَبَدَلَ فِي مَحَرَّمِ شَأْنِهَا تِلْكَ وَالْهِيَ آتَى عَمَامَ يَسِينِ،

وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمَّا اخْتَضَرَ الْقَوْلُ جَلَسَتْ مِنْهُ رَأْسُهُ وَتَمَّ
الْفَرْجُ أَوْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَتَوَفَّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَحَبِلَ إِلَيْهِ فُلٌ،
بِهِ أَلْ تَحْمِلُ مُمَالًا وَفَارِ سَاعِي وَلَا مُمَالٍ - فَزَيَّنَتْهُ فَرَأَى

يَكُنْ، فِي تَأْخِيَةِ مَا تَكُنْ، - سَارَ جِمْسَ تَارَةً لِلتَّشْيِيحِ
عَلَى أَوْ مَعَهُ، وَرَبَّمَا يَغْرُضُ لَمْ يَبَارِشْ أَنْ يَزَكِبَ فَرَسَهُ بِقَوْلِ الشَّيْخِ
بِرَجُلَيْنِ أَحَبَّ إِلَيْهِ، بَلَمَّا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَلَدِ جَمَاعَةً لَمْ يُخَصَّصْ
مِثْلَهَا قَدْ مَوَاضِعُ لَمْ يَبَارِشْ أَنْ يَزَكِبَ فَرَسَهُ بِقَوْلِ الشَّيْخِ

أَلَا تَرَوْا كُرُوحًا فِي بَابِ شَهَائِدِ الْكُفَرَاءِ لَمْ تَرْجَمْ لَهُ
 فَلَمَّا قَرَفُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالْعَفْوِ أَمَرَ سَرِيحُ هَيْبٍ، النَّاسَ
 بِالْإِجْتِمَاعِ وَالشُّعُورِ وَالْإِنْصَاتِ فَبَعَلُوا وَقَامَ وَحَلَبَتْهُمْ
 قُوَّةُ حَلَّتْهُمْ وَأَخْسَتْ فِي تَغْزِيَةِ الشَّيْخِ الْكَلَامَ لِلْكُلِّ وَخَضِيَ الشَّيْخُ
 الْمُنْتَزِعُ لَهُ بِالْإِعْزَازِ قَالَ أَيْنَ سَرِيحُ هَيْبٍ؟ كَمْ عَدَّ إِلَيْكَ كَانُوا
 يُسَمُّونَكَ إِذْ عَاكَ قَلْبِي وَقَلَمُ وَهُوَ لَمْ يَرَوْا الْجَمَاعَةَ ثُمَّ قَالَ الْغُلَيْبُ
 أَيْنَ، قَدْ مَا بَعْضُ نَوْحِي حَتَّى صَارَ رِيحٌ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ هُوَ مِنْهُ
 وَبَرَّةُ الْجَوَاءِ لَا تَكَلِّفُ صِيَاحَ، وَإِنَّمَا وَقَفْتُ عِرَاقَةً تَحْلِيهِ
 الزَّفَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْغُلَيْبُ أَيْنَ، فَقَالَ أَسْمَعُ، ثُمَّ حَضَرَ الْغُلَيْبُ
 بِأَخْسَتْ تَغْزِيَتِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمَلِكَ مِنْكُمْ بَعْضُهُ أَوْ تَسِيرُ مَعِي فِي
 جَمَاعَةٍ مِمَّا أَجْلَاءَ نُكْرَاءِ الْوَالِدِ إِلَى الْأَمِيرِ فَتَعَزَّزَ بِهِ تَغْزِيَتِي
 تَقَرَّبَهَا حَيْثُ لَا تَكُونُ كَاهُ تَحْلِيلِهِ وَحَيْثُ وَثِيغُهُ وَمُتَلَوِّزُهُ
 وَكَتَاهُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ وَتَوَجَّهَ عِنْدَهُ قِيَمَتُهُ حَيْثُ صَحَابُ
 أَقَامَ الْوَالِدُ قَلْبَ تَرَاهُ مِنْهُ الْخَيْرَ أَوْ كَرَامَتَهُ، هَذَا هُوَ الزَّالِجُ عِنْدَهُ
 بِمَا قُلْتَ أَنْتَ؟ بِكَ جَانِبُهُ وَقَالَ: أَمَّا مَا قُلْتَ مِنَ الشَّعْزَةِ وَالنَّوْصَةِ
 بِخُصَّةٍ، فَجَزَّ ثُمَّ خَيْرًا وَوَفِيهِمْ خَيْرًا، وَأَمَّا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَإِنَّا لَأَنَاقَةُ إِلَى
 الْأَمْرَاءِ وَلَا أَرْجَى فِي بُلْيَاهُمْ وَلَا الْمَلِكُ الْكَرَامَةُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ رَبِّ
 الْأَرْبَابِ، فَإِنَّكَ سَرَّتَ الْجَمَاعَةَ وَهَرَشْتَ طُهُورَهُمْ، وَأَمَّا الصُّلَحَاءُ
 فَالْتَجِبْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْفَاخِزَةِ لِمَنْفَرُجَتِ الدُّنْيَا بِرِزْقِ رَبِّي

لَهُمْ شَأْيٌ وَضَعَفُهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ وَالْمَلَحُ، يَا أُمَّا الْعَامَّةُ فَلَمَّا جِئَ
 مِنْ أَمْتِنَا حِكْمَةً مِنْ هَذِهِ الْعِزِّ الْحَاضِرَةِ وَالْغَنِيمَةِ الْبَارِعَةِ وَبَقَعُوهُ قَبْنِي
 تَحْلِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ فَلَمَّا نَحْنُ بِحَدِيثِي تَجِيئَتِي، أُمَّا اخِي لَعَمْرُافَقُولُهُ
 قَالُوا تَسْبِيحُكَ لِنُضْرِبَ عَنْهُمْ بِسُزْلِ الْخ

لَمْ أَنْتَ خَضِرُهَا وَلَا أَرَيْتَ تَنْتَحْتَهَا أَوَّلَ الْخُذْمَةِ، وَأُمَّا الْآخِرَةُ فَقَوْلُهُ
 تَحْزِنْ جَوَابَ تَحْنُتِ عَلَمًا حَبِيبِ
 قَالُوا أَلَا زَكَاةً لِي بِأَنْبَاءِ الْخَلَاءِ الْمِسْ
 قُلْتُ حَبِيبِي زَكَاةً وَأَكْبَتْ بِعَدَدِ
 وَأَنْتَ أَنْ جَوَابَ لَا اخْتِشَرْتُمْ إِلَيَّ
 أَنِّي أَجُودُ أَخُو إِلَهِي لَمْ يَحْجِزُوا
 أَوْ كَيْفَ يَنْتَحِنُ حَيْثُ الْعُلَمَاءُ إِلَيْهِ
 إِنْ كُنْتُمْ أَخَذْتُمْ أَوْ كُنْتُمْ أَوْ كُنْتُمْ
 وَهُوَ الْمَعْنَى أَلَيْسَ لَكُمْ شَيْءٌ يَخْجِزُهُ
 إِنْ شَاءَ تَجِدَ أَمْرًا كَأَنَّ الشَّيْءَ أَضْحَكُ
 يَأْتِي يَلُومُ وَلَا تَخْشَوْهُ مَعَهُ
 إِنْ كَانَ يَحْسِبُ زَفَنِي حِكْمًا بِهِمْ
 يَا أُمَّا أُمُّهُ هُوَ فِي بَرْخَانٍ، فِي الْقَلْبِ الدَّالِمِي تَوْفِيتَ ثَقَّتْ أَيَّامُ

وَالِدِهِ هَذَا كَرَّ

فَسَلِّهِ أَحْوَالَهُ بِعَدْوِيَّةِ وَالِدِهِ

وَكَانَ الْمُتَرْجِمُ لَهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ لَا يَقُومُ وَلَا يَقِيمُ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ
 أَبِيهِ كَالْقَيْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَحَابِلَةٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ بَقِيَ عَلَى الْوَلِيْفَةِ
 ثَلَاثَ فَرَسِيَّاتٍ وَالْأَصْحَابُ أَقَلُّ تَعْلَمُ بِحَقِّكَ وَهُوَ مَعْرُوسٌ صَرَفًا وَمَعَ
 عَالِي كَدٍّ أَيْمُ التَّمْلُحِ عَلَى عِلْمِ الْقَوْمِ وَحُبِّهِ إِلَيْهِ الشَّيْخُ شَرِيءٌ
 وَالْيَاخُذُ عَلَى الْقَوْمِ، فَكَانَ يُتَوَكَّلُ بِهِ عِبَادَاتُهُمْ وَيُنَزِّلُ الْمُعَانِيَةَ
 إِلَيْهِمْ فَافَ وَ يَشْجُرُ مِلْسَانَهُمْ إِلَى أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ سَلَامًا الْهَقَّةُ
 الْحَالِيَةِ بِأَقَامٍ وَخَرُكٍ وَنَكْثٍ وَعَدَّ حَابِلُهَا قَبْلَهُ إِلَى حَالِهِ، فَلَمَّا
 انْتَبَجَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ صَدَعَ بِفَرَادِهِ وَعَدَّ إِلَى مَمْتِنَتِهِ ثُمَّ جَمَعَ
 الْأَصْحَابَ وَفَامَ خَلِيَّتًا مُعْتَمِدَةً عَلَى عَمَلٍ كَانَ يَحْتَمِلُ: الْأَمْرُ كَانِ
 صَحْبًا لِلتَّعْلَمِ قَلِيلًا لِنَفْسِهِ وَلِيَّةً هَبْ حَيْثُ شَاءَ وَلِيَاوِلِي حَيْثُ
 وَمَنْ أَرَادَ مَا أَرَادَ قَلِيلًا يَنْتَبِزُ بِشَيْءٍ وَلِيَقُمْ بِأَمْرِنَا، ثُمَّ انْبَعَثَ إِجْلًا
 فَأَوْفَعَ كَلَامَهُ الْأَصْحَابَ فِي الْمَقِيمِ النُّفَعَةِ فَأَضْمَرُوا أَضْمَارًا
 شَدِيدَةً ابْنِ مَنْ يَنْصَرِفُ وَمَنْ يَنْقَلِبُ مَعَهُ وَمَنْ يَنْتَحِلُ خَلِيلَهُ مِنَ الزَّهَابِ
 وَمَنْ يَنْتَحِلُ مِنَ الْبَقَاءِ كَدَّاءُ لَكَ وَالشَّيْخُ نَاكِتٌ لَا يَسْأَلُ، مُصَنِّمٌ
 لَا يَتَرَدَّدُ خَشْيَةً لَا الْأَمْرَ إِلَى عَالِي الْجِدْلِ وَبَقَاءُ الْقَدِّ، فَهَذَا حَقُّهُ
 وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانِ الشَّيْخُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ شَرِيءٌ فِي التَّالِيَةِ فِي الْعِلْمِ
 النَّفْلِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ فَتَنَّمُ وَرَفَاتُ الْإِمَامِ الثَّوْبِيِّ الْحَنَفِيِّ أَمِيرٍ
 فَتَلْفَافُ وَالْهَيْءُ بِالْقَبُولِ وَهَارٍ يُفَرِّدُ بِهِ لَأَمْرَ النَّشْرِ تَمَعَةً الشَّيْخُ
 يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْخَ الْوَالِدَ أَفْرَأَ إِلَيْكَ النُّظْمُ إِنْ شِئْتَ تَخْجُرُ وَاسْمُهُ

لثبته محنة الغلبة هو سرهم مخفية وانتم اخصه المختار
 وتلكم كتاب الامام الغزالي التي ينقضي به اية العداية وسما
 ملكين الضمور، ثم اختصره بعبارة وسما، متفرقة من شارب
 تمام شرعية، ان بعدة وتبعين ومائتين بعبارة هجرية
 ثم بعبارة الضمور، ثم الجواهر الثمينة، تلكم فيه شر الامام المظفر
 ومختارة البعد.

ثم انما شاء قد الاضياء تكموا وافقته غلام مراد ترفق بهم من
 حال الشريعة الى حال التزينة والشرفية، فالتوا ولا يعبه انه يظن
 هذه اياته من رسول الله صاحب الحضرة صل الله عليه وسلم بل
 اخبرني بعض اشياخنا وحدثت ثقتا ان الشيخ قال له ان النبي
 صلى الله عليه وسلم شافهم بقوله: زنا اضواء بالعبادة وانتم
 بالذم، مع ما انضم الى الله وما يصرح به في انصار مثل قوله:

لو منكم ايمان بحب الله	صلوا عليه بسلام الله
ما واصلوا ارضه بالاوليا	الى القيامة وصلوا وليا
لستهم وضاعتها من بعد	تبشير في يوم يقاضى
امرهم صلوا عليه الله	في الكمال والتمجيد ومن والاه
ما ان يعلم امره ينو من	يقبل منه النجى من اهل الزمن
واكد اوصله عن تخليصه	لربته مبشرا بتخليصه
قوله: يقاضى، يعني	يقاضى عما هو من امره من المشرعين،

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالإحصار به غوثه بغيره
 كاهية نحو الناس بزا، ومغلة في حقه أنه لما ضلته ورائته
 صلى الله عليه وسلم بإحماله الله تعالى قزاة به بنسخته في العلوم
 والجسم والأشوار والأشوار وفواكه علم حصل انجاء الولاية الصنبري
 أمره بالضعف وقوة الغلب إلى اليا بيه والأخوة عنه والوفوه
 بحقه أمره وتحيته وقال:

ترج مني فعل ما يشاء العلوم	ويمنعني يكونه العليم
جعلت ما يصيحه باله قاتر	قله تكمن من حذمتي بجاير
كفكنا من المخلص بجاه المخلص	حله عليه بسلام اضلعي
برجته الغزاة والعلوم	وفاء يفتها إلى تخليص
إلى تولى به يقوى الله	أشرا لا اله إلا الله
ترج له ولستم مني يترج	وانني به حتى ومفزع
نأ الله فضل الله يوتيه الغنى	يشاء هو قال له قل به لئ
إني أمرني ربه بأن أترج بانه ملأه وحشي ومفزع بمن أراء النجس	
في كل شيء أزيه بقليله به ثم قال:	

جاء مريه لم يمل منه	بما يشكور خير مني
جاء مريه قاءه الله إلى	تعلوبه في تخلف بالذلة
جاء مريه لاء به بما يقوى	ما لمثل به بالله جارة التوفيق
كل مريه به يلو به شعة	قائله من الأتاه مبعث

لَكُلِّ مَن يَتَعَلَّقُ بِنَاءٍ مِّنْكُمْ أَلْتَوَيَّافِي يَوْمِ النِّجَاحِ
ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالْإِيمَانِ فِي مَخْضَرَةٍ تَخْلُقُ أَيْدِيَهُ فَقَالَ :
يَتَعَلَّقُ الْغُيُوثُ أُنَاسُوهَا مِمَّنْ جُنَّ مَخْضَرُهُ وَمَا لَمْ يَسْلُكُوا
ثُمَّ حَذَّرَهُمْ تَخْلُقُ أَيْدِيَهُمْ أَلْتَوَيَّافِي بَارِئَةً الْإِقْبَالِ فَقَالَ
وَيَكُلُّ لَمَنْ يَحْتَسِبُ تَوَلَّى مَسْئِرًا بَعْدَ الْإِرَاءَةِ وَكَثُرَ صَبْرًا
ثُمَّ بَيَّنَّ لَعَمْرُكَ الْإِرَاءَةَ وَمَا يَرِيهِ الْمَرِيضُ فَقَالَ
بِحَقِّ الْإِرَاءَةِ يَقُولُ الشَّيْءُ تَرْكُ الْمَرِيضِ مَا يَحْلِيهِ الْغَاءَةُ
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُسْتَحْتَاءِ قَبْلَ وَصُولِهِ كَالْزَيْتِ إِلَى
إِيَاءِ الْمَرِيضِ لَا يَرِيهِ أَبَدًا خَيْرُ رِضَى الرَّحْمَلِ يَحْتَفِظُهُ
ثُمَّ بَيَّنَّ وَضْعَ الْمَرِيضِ وَتَبَيَّنَتْ مَرَاقِبُهُ الْوَاضِعُ فَقَالَ
وَضْعُ الْمَرِيضِ تَرْكُ الْإِرَاءَةِ لَوْ جَدَّ مِنْ يَفْعَلُ مَا أَرَاءَهُ
مَا لَمْ يَرِ تَنْتَبِهُ سَوَاءٌ مَوْلَاكَ يَصِلُ إِلَيْهِ وَخَيْرُهُ أَوْ لَا
بِمَنْ تَعْلُو بَوَاصِلُ وَصَلُ وَمَنْ تَعْلُو بِعَيْنِهِ انْقِصَاصُ
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَأَنَّبْ رَمْنًا تَحْلِيهِ تَنْبِيْخٌ قِيلَ قُمْ مَعَنَا
لَا تَمْنَعُ مَعَهُمْ تَنْبِيْخًا مُرْتَبَعًا قَسِيخُ الشَّيْءِ رَحِيحُ فُلْدَا
بِالتَّنْبِيْخِ لَا تُغْلِقُ الْمَتَشَقِّعَا بِمَرْتَبَاتِ الْمَرِيضِ أَنْتَ جَعَلَا
بِحَيْثُمَا أَمَرَكُمُ الْمَرِيضُ قَرَأَ مُشْتَرِكًا الْمَرِيضُ لِلْمَرِيضِ
وَحَيْثُمَا نَهَاكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَجَلَا تَوَلَّى إِلَيْهِ وَمَنْ رَضِيَ لَا تَتَغَبَّلَا
ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْمَرِيضَ الصَّالِحَ وَلَهُ صِبَاةٌ إِنَّهُ لَيُحْفَظُ بِهَا أَنْتَبَهَ إِلَيْهِ كُلُّ خَيْرٍ فَقَالَ

صِفَاتُ صَاءٍ وَالْمُرِيدُ بِاخْتِلَافِ
 الصَّغَرِ فِي مَجْتَمَعِ الشَّيْخِ لِيَسَعَهُ
 وَتَرْجُحُ الْأَخْتِيارُ مُكَلِّفًا وَلَوْ
 وَصَعْلُهُ سَلَبَ الْأَخْتِيارِ
 بِكُلِّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ
 ثُمَّ بَيَّنَّاهُ لِلْحَبَّاءِ بِسِتَّةِ أَصُولٍ يَتَّبِعُ الْمُرِيدُ قَوْلَهُمَا وَأَزَالَهُمَا بِكَ
 تَبَعِي عَلَى الْمُرِيدِ إِذَا كَانَ أَكْوَلًا يَقُولُ:

وَفَلَمْ يَخْطُوهَا حَوْلَ لَمَنَ زَامَ الْوُضُوءَ
 ثُمَّ مَلَأَ فَاهُ الْبَرَاءِ بِأَصْلِحَاءِ
 وَمَحْفَلُهُ عَمْرٌ كَرِيتَا السُّكَّرِ
 لِشَيْخِنَا الْمَعْلَمِ التَّيْبِيعَاتِ
 تَبَعِي عَلَى الْمُرِيدِ إِذَا كَانَ أَكْوَلًا
 تَالِيَهُ فِي حَوَارِ الْمَعَارِفِ
 لِرِخْمَةٍ عَلَيْهِ بِأَنْظَرِ أَكْرَمِ

ثُمَّ بَيَّنَّاهُمْ أَنَّهُ الْمُرِيدُ الصَّائِغُ يَكُونُ ابْنُ وَفْقَةٍ يَقُولُ:

بِصَاءٍ وَالْمُرِيدُ مَنْ يَتَّبِعُكَ . بِحُكْمِ وَفْقَةٍ وَلَا يَزِيدُ
 أَمَامَهُ وَفَتْحًا جَاءَهُ أَكْرَمُ
 فَلَسْتُمْ زَوَايَا جَنَّةِ الْمُرِيدِ لِشَيْخِنَا الْغَلِيظِ الرُّشِيدِ

إِلَى تَحْيِيزِ الْكَمِّ مِمَّا بَيَّنَّ فِي أَمْرٍ وَأَمْرٍ مَرِيدٍ وَمَا لَوْ تَبَعْتَ
 لَا تَيْتُهَا يُنْفَرُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَخَرَجَتْ مِنْ حَتْمِ هَذِهِ النَّالِيَةِ الَّتِي هُوَ

نُفْلِتُهُمْ، نَحْرُ الشَّخْرِ بِهِ، وَ لَتُثْبِتُ هُنَا فِلْتَعَةً مُنْشُورَةً تَشْرُ
 بِهَا الْمُتَعَلِّفِينَ مِنْ كُفْرِهِ بَعَثَ أَنْزَارَ الْغَيْبَةِ لِيُزِيَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
 وَ يُنْشِلَهُمْ قِفَالًا إِنْ شَاءَ: « اذْهَبْ بِأَمْرِ الْوَيْهِ تَعَلَّفُوا بِهِ لَوْ لَا
 تَعَلَّفُكُمْ بِهِ لَكُلُّ النَّارِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَلَوْ مَعَهُ قَبْلَهُ خَوَاجِمُ الْجَنَّةِ
 الَّتِي وَجَّهَ الشُّفُوعَ وَ تَبَّ كَيْفَ الْبُعِيَّةِ أَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى
 إِرَاءَهُ الْأَزَلِ أَنْ كَوَى تَهَيَّأَ لِجَمِيعِ تَلَامِيذِهِ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ
 النَّصَارَى وَأَنْ خَلَفَ قُلُوبَهُمْ الْخَوْفَ مِنْهُ وَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا لَكُلِّ أَكْوَ
 مَتَضَرٍّ لَا يَلُوحُ تَنْصُرُ لَهُ خَلَّتْ النَّارُ وَ الْعِيَاءُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ لَعَنَ
 مَحْضَنُ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَمَا كُنِيَ بِالْمُتَرْضَى لَهُ بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَ بَارَكَ »

ثُمَّ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْمُرِيَّةِينَ النَّصَائِحَ فَقَالَ: « إِنَّهُ مِنْهُ إِلَى جَمِيعِ
 الْمُرِيَّةِينَ وَ الْمُرِيَّةَاتِ سَلَامٌ لِمَنْ يَخْصِمُ الْجَمِيعَ مِنَ الْمُرِيَّةِينَ
 وَ الْمُرِيَّةَاتِ وَ يُدْخِلُ الْجَمِيعَ فِي السَّلَامَةِ وَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا
 وَ الْآخِرَةِ بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ وَ بَارَكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمْرًا كُلًّا مِنْ تَعَلُّوبِي أَوْجَهَ اللَّهُ
 تَعَالَى الْكَرِيمَ بِتَعَلُّمِ الْعَفَافَةِ وَ التَّوْحِيدِ وَ اخْتِلَامِ الْمَهَارَةِ
 وَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ مَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَكَلٍّ، وَ إِنْ
 تَعَلَّفْتُمْ لَكُمْ وَ لَعَنَ سَوَالِفُ يَكُونُ فِيهَا جَمِيعُ الْكَرَامَةِ أَوْجَهَ اللَّهُ
 تَعَالَى الْكَرِيمَ، وَ الْخَلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ بَرَكَاتُهُ

وَكَتَبَ لِيَحْضُرَ الْمَرْبِيَّةَ جَوَابًا مُبَشِّرًا وَكَتَبَ أَنَّهُ يُبَشِّرُ فِيهَا جَمِيعًا
 فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ قَدْ
 جَاءَ فِي كِتَابِكَ أَيُّهَا الْمَرْبِيَّةُ الضَّأْوُ وَتَيَفُّ يَا نَعْمَ مِنَ الْأَمِينِ بِمَنْ
 رُفِيقَتِكَ كُلِّ مَا تَخَافُ مِنْهُ وَحِينَ خُرُوجِ رُوحِكَ فِي قَبْرِكَ وَبِأَنَّ
 الْمَلَائِكَةَ الْخَائِلِينَ يَغْرِقُونَ شَيْخُكَ وَيَنْشَغِبُونَ بِمَعْرِقَتِهِمَا
 شَيْخُكَ فِي التَّوَجُّهِ بِالسُّؤَالِ» تَجِبُهُمْ عَلَى تَمَلُّقِ
 وَجَوَابِ السُّؤَالِ: مَا تَعَالَى إِلَيْهِ الشَّيْخُ لِضَحَابِهِ وَأَنْتُمْ بِمَنْ إِلَيْهِ
 مَا هُوَ؟ الْجَوَابُ: أَلَا وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ رُوحِ الْعَمَلِ وَشَجَّةِ
 مَعْرِقَةِ الْعَارِفِينَ إِلَيْهِ بِمَنْ خَصَّ الْوُضُوءَ لِيَهْوِيَ بِجَارَةٍ تَكُونُ
 الْعَبْدُ خَالِصًا لِلَّهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَتَكُنَاتِهِ وَكُفَايَةِ وَأَخْوَالِهِ
 وَأَفْعَالِهِ وَأَخْوَالِهِ كُلِّهَا مُنَازِعًا وَبِالْمُنَازَعَةِ لَا يَخْصُلُ هَذَا إِلَّا بِالنَّجَاةِ
 بِمَنْجَرِ الشَّعْرِ بِي، إِيَّا الْمَعْرِزِينَ أَلْ تَقْبَلُهُمْ فَقَدْ قَالَ الْغَزَالِيُّ بِخَصَّةِ
 عَالِمٍ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ فَهُوَ يَتَرَشَّدُ وَفِيهِ لَا يَتَرَشَّدُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ
 الْمَعْرِزِينَ مَكَانَةً تَكُنْ، وَشَيْوُخُ الشَّرِيَّةِ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَكَانَةً
 الْمَرْبِيَّةِينَ، لِيَتَنَبَّهُوا عَلَيْهِمْ وَمَا يَقْبَلُهُمْ مِنْ تَعْلِيمٍ وَتَعْلِيمٍ وَأَنْ كَلَّمَ
 وَإِخْوَانَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ بَعْدَ تَابِئِينَ أَمْرَهُمْ كُلِّ مَخْبِتَةٍ صَاءٍ قَدْ وَلَا
 يُقَارِفُونَهُمْ خَشَرًا يَبْصُرُونَهُمْ بِجُيُودِهِمْ وَأَنْ يَخْمَلُوا نَفْسَهُمْ فِي
 الشُّكْرِ مِنْهَا لِيَنْتَعِلَ الْوُضُوءَ بِأَيْصَالِهِمْ بِأَنْوَاعِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ
 هَذَا وَأَمْرُ الشَّرِيَّةِ أَمْرٌ لَمْ يَدُلَّ الْفَيْلُ لَا تَسِيلُ لِلشَّعْرِ كَلِّ هُنَا

رُجُوعٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْبِيَتِهِمْ بِالْعِفَّةِ وَوَأَفْقُوهُ عَلَى الْعَمَلِ قَبِيلًا
بِهِمْ عَلَى مِنْهَاجِ الرِّيَاضَةِ بِالتَّجْوِيعِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ مِنَ الْكَثِيرِ وَالْعَمَلِ
عَلَى الْغَيْرِ الْكَثِيرِ بِالْعِفَّةِ وَالْقَصَادَةِ وَءَامَرَ الْمَخَارِقَ وَالْإِعْتِزَالَ
عَنِ النَّاسِ وَخُصُوصًا النِّسَاءَ لِيَحْفَافُوا بِغَيْرِهِمْ بِهَذِهِ الْأَعْيَانِ وَأَيُّهَا
وَأَمَّا الْعَمَلُ فِي تَبِيلِ مَرْضَاتِ اللَّهِ هُوَ أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمَّا اللَّهُمَّ يَا أَلْهَمُ الْجَنَّةَ هُوَ قَبِيلُ الْعَمَلِ الشَّيْخِ وَالْمُضَاهَاةِ عَلَى هَذِهِ التَّسْبِيحِ
الْمُسْتَقِيمَةِ مِنْ أَوَّلِ عَامِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ «أَنْتَ بُولُ»
هِيَ إِلَيْكَ الْعَامُ وَأَنْتَ تَقْلَقُ بِتَكْجُزٍ وَمَعْتَ بِخَوْفَتَيْنِ يَأْتِيهِ
النَّاسُ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ بَيْنَ مَنْ يَرِيهِ أَنْ تَعْلَمُ مِنْ يَأْتِيهِ بِالْقَبِيلَةِ وَمَنْ
يَنْتَرِيهِ قَبِيلُ الْقُرْبَى إِلَيْهِ أَرَادَ الْقُرْبَى إِلَى الْقَبِيلَةِ فَإِنَّهُ
يَمُوتُ فِي الْأَعْيَانِ الْأَنْبَاءُ نَعْلُ اثْنَا عَشَرَ أَيْفَا شَعْبٍ مِنْهُ النَّاسُ
وَالْعَامُ، وَبَيْنَهُ إِذَا لَمْ يَنْهَازْ ثَلَاثِينَ وَهِيَ قَبِيلَةُ الْمَوْتِ حَالًا
لِشَيْخٍ فِي الْبَلَاءِ إِلَى الْوَفَاةِ مِنْ يَسْلَمُ إِلَيْهِ «فَالْإِسْلَامُ» وَزَارَ كِبَارَهَا
الْأَخْيَارَ وَالْأَمْوَاتَ وَاسْتَجَازَ اثْنَا عَشَرَ وَتَلَفَرَ الْأَفْرَاءُ مِنْهَا لِيَا
رُؤُوسَ جُمْلَةٍ مِنْ زَارَ لَشَيْخٍ بِسُوءٍ زَارَ ضَرْبَ حَتْلٍ هُوَ «تَنْفُوجٌ»
وَزَارَ الشَّيْخَ بَابَ ابْنِهِ هُوَ «الْمَيْمُونُ» بِوَمَةٍ حَقَمَ وَأَخَذَ مِنْهُ
وَنَظَّمَ السِّلْسِلَةَ الْفَاءَ رَتَبَهُ مِنْهُ الشَّيْخَ بَابَ إِلَيْهِ أَنْتَهَاءُ بِهِ
وَلَيْتَ إِلَهُ تَسَالَمَ بِغَضْرٍ عِبَارَ مَثَابِغِ الْبِيَاضِ مِنَ الشَّيْخِ هُوَ بِفَالٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا مَا بِالْعَدَّةِ تَعْمُرُ، أَلْشَيْخُ سِيدِي

وَتَحَامِلُهُمْ بِالشُّيُوعِيَّةِ وَتَمْنَحُهُمْ؟ فَلَمَّ كُنْتُ جَمِيعُهُمْ كَانُوا
يَلْتَمِسُونَ لِحُجَّتِهِمْ مِنْ حِلْمٍ وَمَنْ لَمْ يَخْلُصْ بِعِلْمِهِ لَمَّا لَمْ يَخْلُصْ بِصَاحِبِهِ
الْمُتَرَبِّعِ إِمَامِ الْقُرْبَى لَا لِمَا مَوْجُودٌ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِحُجَّتِهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ أَمْرِ الْوَبَالِ بِكَيْفٍ مَعَ بَقَاءِ الْوِاضِلَةِ فِي اللَّهِ وَالْحَقَائِبِ
فِيهِ وَالشَّافِعِ فِيهِ، وَصَحَّ بِأَمْرٍ مَعَ الْإِشْرَافِ عَلَيْهِ عَاطِرًا
يَكُنْ حَالِي حَالِهِ مَعَالِيهِ إِنْ صَارَ اللَّهُ عَالًا بِنَاءً وَصَارَ لَهُمْ عَالًا بِ
يَتَوَحَّصُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ مَا لَمْ يَتَوَحَّصُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَوَحَّصُوا لَهُ بِنَاءً
وَمِنْ عِلْمِ الشَّيْخِ بَاءً بِفَضَائِلِهِ وَفُلِحَ قَبْضُوهُ كُنْيَاتِهِمَا يَحْتَمِلُ
بِشَقَاتِهِ مِنْ جَمَلَتِهِمَا قَوْلُهُ
الشَّيْخُ أَخْتَمَ رَحْمَتَهُ أَوَّلًا قَاءَ هَذِهِ الشَّلَاةُ بِوَكَلَامٍ مَوْلَا مَا
وَقَوْلُهُ: إِنَّمَا الشَّيْخُ نَعْمَةٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَالْعَالِيَاتِ
إِلَى تَحْمِيلِهِمَا، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ لَعَفَاهُ شَعَاءُ تَعَالَى
جَلَّ جَلَالُهُ الشَّيْخُ وَوَلَدَتْهُ، لِأَنَّ الشَّيْخَ بَاءً، عَالٌ بِجَلَالِهِ قَدْ رُفِعَ
لَا يَلْعَوُوا وَلَا يَتَجَرَّ بِالشَّيْخِ كَالشَّعْرَاءِ وَإِنَّمَا يَقُولُ تَعَالَى تَقَرُّبًا
إِلَى اللَّهِ بِجَزَاءِ اللَّهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَحْمِيلُهُ خَيْرًا وَبَارِكًا فِي
تَحْمِيلِهِمَا وَأَبْقَاهُ قَوْلَهُ الْعِلُّ إِلَى الْجَنَّةِ أَلَيْسَ وَجْهٌ الْمُتَقَرُّبُ إِلَى
وَمِنْ أَرْوَاحِ الشَّيْخِ الْبَيِّنَاتِ إِلَّا نَسَاءً بَاءً بِرَأْسِهِ
أَمْنِي الثَّانِيَةِ، أَتَاهُ وَلَمْ يَحْمِلْهُ وَقِيلَ فِيهِ قُبْتُهِ وَكَانَ حَقُّهُ
أَخْبَرَنِي خَلِيلِي الْمَلْفُ «بِكَاءِ، الشَّيْخُ تَحْمِيلُهُ الْقَاءُ زَيْنُ الْأَمِيرِ الْكَمَلِيَّةُ

وَكَأَنَّهُ إِذْ أَتَاهُ مُرِيَّةُ الْإِسْتِثْنَاءِ بَابَ، أَوَّلُ مَا نَشَأَ أَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُ
 مَعَ الشَّيْخِ الرَّائِزِ وَمَا لَمْ يَسْتَبِرْ لِمَا هُوَ، فَلَمْ يَسْلَمْ
 الْمُرِيَّةُ الشَّيْخَ لَيْتَهُ، لِأَنَّ الشَّيْخَ كَتَبَ لَنَا أَنَّهُ أَخَذَ، أَوَّلُ مَا سَلَّمَ
 فَبَدَأَ يُلْفِظُ الْوَاسِلَةَ الْعَلَمِيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا عَنْهُ أَخَذَهُ، وَتَبَيَّنَ إِخْبَارُ رِكَاءٍ، لِي بِهَذَا
 أَنَّهُ تَأَلَّى بِخَدِّهِ أَنْ أَخَذَ مِنْ شَيْخِنَا الشَّيْخَ لَيْتَهُ تَزْنِيًا هَلْ تَعْلَمُ
 مِنْهُ أَخَذَ الشَّيْخَ الشَّيْخَ لَيْتَهُ؟ قَوْلًا لَا وَلَيْسَ أَخْبَرْتَنِي لَأَنْتَ
 بَابَ، لَوْ بِهَا خُتِلَ مِنْهُ، لِأَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ بَابَ، كَمَا شَأْنُ لِيَا وَمِنْهُ
 أَخَذَ أَوَّلُ مَا خُتِلَ مِنْهُ، بِسَبَبِ الْإِسْتِثْنَاءِ مَا خُتِلَ مِنْهُ

حِكَايَتُهُ كَرِيَّةً، أَخْبَرْتَنِي رِكَاءٍ، بِأَنَّ الشَّيْخَ أَخَذَ لَنَا وَصَلَ
 يَوْمَ زِيَارَتِهِ لَأَنْتَ نَشَأَ فِيهِ تَعَارِيفُ صَائِرِهِ قِمَّةً وَلَهُ الْإِسْتِثْنَاءُ
 لَنَا جِيَّةً بِمَا بَارِعَ وَسُخَّرَ - وَكَأَنَّهُ هَذَا مِنْ تَضْيِيقِ الشَّيْخِ
 فِيهِ نَفْسُهُ - فَقَالَ لَهُ اشْرَبْ، فَقَالَ مَا كُنْتُ أَشْرَبُ مِثْلَ هَذَا،
 فَقَالَ وَلَمْ، أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الْهَيْبَةِ أَوْ تَرْضَايَا لِلَّهِ مُجَاهِدًا لِنَفْسِهِ؟
 فَقَالَ نَعَمْ تَرْضَايَا لِلَّهِ، فَقَالَ اشْرَبْ إِذَا، وَلَمْ يَزَلْ يَدْحَسُ شَرِبَ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَانَ أَضْيَاءُ الْإِسْتِثْنَاءِ مَحْرُوبًا إِخْرَاجًا لِلشَّيْخِ مَحَلَّ
 الشَّرْبِ وَمَا كَمَا يَفْعَلُ؟ قَالَ لَا تَبْ لَأَنْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا مُخَالَفَتَهُ نَفْسِهِ
 وَإِلَّا مَحَا فِي اللَّهِ حَشَرًا تِلْكَ مَحَا تِلْكَ، وَاللَّهُ قَالَمُ أَرْشِيًا
 أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خَوْفِ مَحَا تِلْكَ إِلَهُ قَعَامَتُهُ بِهَا وَلَكِنْ تَبَارَكَ

لَهُ فِيهَا قِبْلَةٌ يَصِيرُ بَعْدَهُ أَفْوَى وَمَا كَاهُ أَوْ كَلَّمَ مَا تُحَوِّدَا ،
 وَبَعْدَهُ هَذِهِ أَبْكَرُ أَتَى أَخْتَهُ بَنِي الْأَنْثَاءِ بَابُ ، إِلَى الشَّيْخِ أَخْتَهُ
 فِي . ابْنَارُكُمْ ، وَفَرَّخَ بِهِ الشَّيْخُ حَمَايَةً وَشَرَعَ يَبَالِغُ فِي إِكْرَامِهِ
 الْمَحَامَاةَ وَانْقِصَاءَ ، فَلَمَّا وَصَلَ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَى . أَتَاهُ ، حَمَلَهُ كَاهُ ،
 أَنْ تَبْكُوهُ أَمْرًا لَدَى . أَخْتَهُ ، لَا يَشْرَبُ . أَتَاهُ ، وَلَا يَفْعُلُ الشَّيْخُ
 الشَّيْخُ لَهَيْبَتِهِ وَلِحَقِّ الْجَنَاحَةِ ، فَلَمَّا قَامَ الشَّيْخُ بِمَنْزِلِ الْكَاسِ
 لَا أَخْتَهُ ، قَالَ لَهُ . كَاهُ ، : إِنَّ أَخْتَهُ ، مَا كَاهُ يَشْرَبُ . أَتَاهُ ،
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا أَخْتَهُ ، مَا بَالُكَ أَيُّشْرَكَ مِنْ حَقِّهِ الْكَاهُ أَمْ تَرَكْتَهُ
 لِلَّهِ فَجَاهِدِ النَّفْسَ ؟ فَقَالَ أَخْتَهُ ، تَحْتَمُ تَرْغَبُ لِلَّهِ فَيَقُولُ
 لَهُ أَشْرَبُ إِنَّهُ ، فَلَمَّا شَرِبَ أَخْتَهُ ، ضَحِكَ الشَّيْخُ مُسْتَحْجَبًا وَقَالَ
 هَذِهِ يَتْلُو قِبْلَتَهُ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بِمَا يَمْلِكُ بِكَ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ وَبِقَاءِ
 وَلَمَّا جَالَ الشَّيْخُ فِي الْبَلَاءِ تَلَفَّاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بِالْمُعَبَّةِ
 وَالْقَبُولِ لِعَوَائِدِهِ ، الْمَجْتَمِعَةِ فِيهِ مِنْ عِلْمِهِ الْكَثِيرِ الرَّصِيعِ
 وَهُوَ يَأْتِيهِ الضَّاءُ فَهُوَ الضَّالِعَةُ وَاسْتَعْرِفَتْ كُلُّ أَلَةٍ قِبْلَتَهُ
 الْمَالِيَّةُ قِبْلَتُهُ لَا يَتْرُكُ مِنْ مَتَاوَلَةٍ يَتَارُ وَيَتَبَدَّلُ الْكَبِيرُ
 وَالضَّغِيرُ وَالْغَرُّ وَالْأَنْشَاءُ وَالْغُرُّ وَالْعَبْدُ وَالْغَنِيُّ وَالْقَفِيرُ
 وَالضَّالِحُ وَالْمَالِحُ كُلُّهَا امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَيْهِمْ مَلَأَ هَلَامُخَ الْأَمْزَاجِ
 قَالِ النَّاسُ وَالشَّمْسُ بِرَأْسِ مَالِهِ إِلَهُ ، هُوَ الَّذِي قَبَالَ إِلَهُ تَعَالَى

بِكَلِيَّتِهِ وَكُنْهٍ هَمَّتْهُ، ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِ الْبِياضِ وَاسْتَبَاحَ
 أَشْيَا حَمَاقَ وَزَارَ أَحْيَاءَهَا وَأَمَوَاتَهَا وَنَجَّعَهُمْ مِنْ وَلَدِ الْمَاءِ بَلَدِهِ
 فَأَخْبَوهُ بِفَوْقِ حُبِّ الشَّوَاءِ مِنْ قَوْمِهِ حَوَّهَ بِفَضَائِلِهِ وَزَارَهُ فِي كَلْبِهِ
 بِنَعْمَةٍ وَاسْتَبَاحَ وَأَمْنَهُ،

لَهَذَا وَلَمَّا كَانَ هَذَا الشُّبُوحُ الزَّائِقُ وَالْإِزْتِبَاعُ الْعَابِي بَيْنَ الْأَنْحَامِ
 وَأَقْلَاءِهِمْ الشُّبُوحُ وَالْكُمُولُ بِمَا شَاءَتْ تَمَانِيفُهُمْ أَمْشَاوَاتُهَا
 لَا يَرْضَوْنَ لَمْ يَنْجِسْهُمْ أَنْ يَحْمِلَ حُزْرُهُمْ وَيَنْفُلَ فَرُّهُمْ تَحْزَنُ
 مِنْهُمْ مَا كَانَ بَاكِتًا وَبَرَزَ مِنْهُمْ مَلَكًا كَامِلًا لَمَّا يَتَوَامَسُ
 وَأَوَّحَى الْحَسَنُ مَحْسَنَةً وَقَالُوا فَيْدُكُمْ فَعَلُوا،
 وَكَانَ يَهْلِي مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ بِالْجَنَّةِ بِكَثْرَةِ الْإِيَاءِ إِلَى
 الْأَمْثَرِ بِالْجَمَاعَةِ وَمَنْجِيَّةٍ قَبْلَ مَنْجِيَّةٍ وَمَحَاجِيَّةٍ مَعَهُمْ
 وَجَمَاعَتُهُ جَمَاعَتُهُمْ بِأَرْزَاءٍ وَأَحْفَاءٍ عَلَيْهِ وَتَحْفَاءٍ وَأَنْصَحَ
 إِلَيْهِمْ أَلَيْكَ أَنْ الْأَمْرَاءَ لَمَّا كَانَ مَا كَانَ مِنْ صَدَقَتِهِمْ مَعَهُ الْبُورَى
 وَمَكَاتِلُهُمْ مَعَهُمْ لَمْ يَبُورْ بِمِثْلِ الْبُورَى فَقَالَ قَتِيلَاتُ أَيْنَ الثَّرِيَّا
 مِنَ الشَّرَاءِ؟ فَحَنَفُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا اسْتَفْلْنَا وَاسْتَفْلَ بِوَالِدِهِ إِذْ بَنَعَ
 مُوَالِدُهُ إِيَّانَا، وَلَيْتَ الْأَمْرُ كَانَ كَمَا نَحْنُ، نَحْنُ كَمَا نَحْنُ حَيَاتُ
 وَالِدِهِ يَكْبَلُ لَهُ وَلَا يُشَاقِقُهُ حَيَاتُ وَاجِلًا لَهُ، أَمْ قَارِي
 الْأَمْرَاءُ بِإِيَاءِ حُزْرِهِمْ النَّبِيُّونَ أَلَمْ أَخْرُوجِي، فَكَانَ الْوَالِدُ يَقُولُ لَهُ
 صَدَقْتَ وَأَخْبَسْتَ بَارَكَ اللَّهُ بِكَ وَيَعْتَبِرُ الْيَدُ بِعَدْرِ الْمَصَالِحِ الْمُتَقَرِّمِ

حكاية لمريضة، قيل لثابت بن عيسى وزير الأمير لثجون،
 حكاية الشيخ المتزوج له - وكان من كبارهم المعتبرين عنه
 الأمير وكان من الشجعان الأثرياء - لم يكن يملكوا من غنيمة
 يذهب ساج، - وصوب ساج، فزينة شرفه ما نجا بوز، - فبينما
 فبينما - خلفه، وقعت الواو فعمالت بنيت - أخمة شيخه، البوتن
 فبينما الأمير لثجون، بإمارة النصارى فغلب الشيخ وفيل، فغنم
 جنة الأمير غنيمة ما يله من الأموال والأثرياء، وجعلت لهم
 أهل البلد من - خلفه، وفوت، - فثجون، ففهم منبلون فانتقى
 الأمير ما انتزقوا فغنم فافتاه بغض الأجل، بأنه بجوز لما
 الشيخ المعارج ألقى الشوق فأبيع منه وأكل ما غنم منه
 فأما عوانة الك، والخال أة عوانة الشوق، لم يثبت عنه جنم
 الثقات وإنما كان العزب بينهم أثباء، فلول، فخرقا، فحكيما
 أهل أخيرة، فلما ثاب، - الك الوزير حكاه، الشيخ أمر الشيخ
 شد مع كل ما بينه وبين أساره، وصوب ساج، ففعل مكرها
 قرأ الأمير وأصحابه من الشيخ نفضا فبنوا ما أفتى بالانترفاو
 فحتموا عليه وعضوا، وبلغت أة الوزراء أخضروا الك الوزير
 عنه الأمير وقالوا له ما بالك تجلس مع نكرانك على ما بينه
 كراهية فتعرض عنها ولم تكتبها إلا بمرض حشر أنت ملكها الشراء؟
 فقال نعم أن تجلس وتعلمه باب واقتحامه من انبي فافتركت

وَانْتَشَامَتْ مَا رَأَيْتُمْ لَا قِصَّةَ التَّخْذِيرِ بِحُلِيِّكُمْ، كَثُرَ إِصَابُهُ
 الْإِسْلَامَ نِغَاهَ قَلْبِهِ بِعَنَائِدِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْفَعَةٍ أَنْبِئَتْ
 بِنِجَتِهِ بِأَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِيهِ الْعَمَلُ الْإِسْلَامِي فَجَعَلُوا صَدْرَهُ فِيهِ
 وَأَمَّا زُورُهُ وَصَحَّتْ أَعْيُنُ خَالِهِ، وَأَمَّا الشَّيْخُ فَشَرَحَ الْأَمِيرَ بِتَسْفِيهِهِ
 إِلَيْهِ بِالْمَاقِلَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ وَيُرْسِلُ رُسُلًا، كُلُّهُمَا وَالشَّيْخُ
 يَمْتَنِعُ إِنْ كَتَبَ بِلَا يَكْتُبُ - أَوْ رُسُلًا بِكَلَامٍ مُشَابِهَةٍ،
 يَلْعَبُ أَنَّهُ قَالَ لِلرُّسُلِ قُلْ لِلْأَمِيرِ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ تَرَانِي مَلَأْتُكَ لِلْعَمَلِ
 تَعْمَلُنِي أَفْعَاءَ إِلَى مَلِكٍ غَيْرِ اللَّهِ، وَتَمَعْتُ مِنَ الشَّيْخِ عَاءًا مَصْلُ
 بِعَمَلِ النَّصَاءِ وَتَكُونُ الْكَلِمَ - وَهُوَ مِنْ أَفْعَاءِ التَّوْبَةِ لِلشَّيْخِ
 وَهُوَ جُلُوعٌ، أَضْلًا يَحْكِي أَنَّهُ أَخْبَرَ بِرَأْيِهِ كَتَبَ الشَّيْخُ فَمَجِبًا
 لِلْأَمِيرِ فِي مَلَبَاتِهِ خَمَلًا هُوَ أَعْنَى الشَّيْخِ عَاءًا، إِلَى الْأَمِيرِ
 كَتَبَ فِيهَا الشَّيْخُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ: الْعَالَمُ عَلَى بَابِ السُّلَمَاءِ كَالْبَابِ عَلَى الْعَوْرَةِ، وَهُوَ
 الْأَمِيرُ الْكَتَابُ إِلَى الْفَاضِلِ رَجَعَتْ كُلُّ، وَهُوَ الْمَقْبُولُ الْجَلِيلُ
 فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَلِيُّ بِالْإِسْلَامِ جَاءَ - إِنْ أَلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ -
 قَالَ الْأَمِيرُ مَا أَقَالَ؟ قَالَ الْفَاضِلُ لَمْ يَخْنَعْ إِنَّمَا يَخْنَعُ أَنَا،
 قَالَ الْأَمِيرُ بِاللَّهِ إِلَّا مَا قُلْتَ، قَالَ الْفَاضِلُ الْعَالَمُ عَلَى بَابِ السُّلَمَاءِ
 كَالْبَابِ عَلَى الْعَوْرَةِ، قَالَ الْأَمِيرُ وَهُوَ عَلَى أَشْءٍ، إِنْ زَادَ
 عُنَا بَابَ قُرْآنٍ مَا تَعْلَمُ، وَلَكِنْ أَيُّهَا الْفَاضِلُ مَا تَرَى فِي أَمْرِي؟

فَالْفَاضِي: أَرَى أَنَّهُ يُشْرِكُ لَدُنَّ مُخَالَفَتِهِ حُرٌّ، فَمَنْ عَلَيْهِ يَكُونُ
 مِنْهُ أَعْلَى السَّعَالِي وَمَنْ عَلَيْهِ هُوَ يَكُونُ مِنْهُ أَنْفَقَ السَّعَالِي وَمَا أَرَاهُ
 إِلَّا تَحَالِيًا، قَالَ الْأَمِيرُ هَذِهِ فَتٍ أَيْضًا الْفَاضِي قَلْبُهَا نَجْدٌ النَّزَارِعُ
 فِي بَنَاتِهَا بِنُفْعَةٍ لَا تَلِي لِحَارِثٍ وَلَا تُبْهِ لِهَزْجِهَا، قَالَ الْفَاضِي
 نَحْمُ، قَالَ الْأَمِيرُ وَلَشَرُّ مِثْلِكَ الْبِنُفْعَةُ فِي بِلَادِهَا هَذِهِ،
 قَالَا نَفْطَحُ بِهِ الْعَدَاةَ الْفَلَكِيَّةَ وَانْفُشَعِ الْكَزْبُ وَانْهَضْ إِلَهُ.

حِكَايَةُ ثَانِيَةٍ: الْأَمْرُ فِي الْحَرْبِ وَهِيَ مُتَقَرِّبَةٌ مِنْ هَذِهِ هـ
 وَهُوَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَمْرُ الْحِكَايَةِ الْأُولَى لَمَّا انْفُطَحَ بِهِ إِلَيْكَ الْكُتَابُ
 وَاتَّقَى بِهِ الْعِتَابُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ سَافِرُ الْأَمِيرِ وَفَاضِيهِ إِلَيْكَ
 فِي بَعْضِ غِيَابَاتِهِ وَنَزَلَ فِي قَرْيَةٍ قُرْبَ مَنَازِلِ الشَّيْخِ، فَلَمَّا سَمِعَ
 الشَّيْخُ بِأَنَّ الْفَاضِيَّ مَعَهُ قَرِيبٌ لِلتَّكَلُّمِ عَلَى الْفَاضِي صَلَوةً لَهُ لَا مَرِيءَ
 مُعْتَبِرٍ، أَحَبَّهُ مِمَّا أَنَّ الْفَاضِيَّ شَيْئًا كَمَا تَعْلَمُ، إِنَّهُ مِنْ عِلْمِكَ خَرَفًا
 وَاجِدًا أَقْصَوْتُمْ وَكَمْ، وَالثَّانِي أَنَّ الْفَاضِيَّ خَلِيلٌ وَجِيبٌ لِوَالِدِهِ
 بِوَجْهِ عَلَيْهِ لَيْلَةُ الْكَرْبِ وَوَصَلَتْهُ، وَوَالِدُهُ مِنْ أَبْرِ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ
 أَهْلَهُ وَرَأْسَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ فِي الْعَدِيدِ، فَلَمَّا وَافَقَا هُمَا جَا النَّسِيرَ كُلَّ
 جَرَّاشٍ سَلَّمَ عَلَيْهِمَا سَلَامَ اخْتِرَامٍ وَجَلَسَ، عَلَى التَّرَاءِ وَلَمْ يَتَلَمَّ
 عَلَيْهِ الْبِتَالُ ثُمَّ لَبَّ فَلْيَا وَصَرَخَ لِلْفَاضِي إِنَّمَا أَتَيْتُ لَلْخَلَامِ عَلَيْكَ
 فَعَلَا، وَلَمَّا صَرَخَ فَلَمَّ الْأَمِيرُ أَنَّهُ إِنَّمَا صَرَخَ رِقْعًا لِيَقَامَ
 حَيْلًا يَتَوَقَّعُهُمْ، لَا يَعْلَمُ أَنَّ إِنَّمَا تِلْكَ لَلْخَلَامِ عَلَى الْأَمِيرِ وَمُحَاوَلَتِهِ

فممنعات، ثم التفت إلى القاضي وقال ينبغي لنا أن نعلم
 في أمرنا إلى أن نفض القضاء وخافنا أن اجتماع به فلم يخلص
 والآن قد خصل، فقال القاضي نعم أنا قلت إن الرجل إن علم
 النبوة في حارة على ذلك ما يبيع ما يملك ما يحرم منه
 واستر قايوم أسرم مني معه وسكتت فسكتت الجماعة زمانه
 فقال الشيخ للقاضي: هل تكلمت لأجيبك؟ قال نعم ما تكلمت
 إلا لتجيبني، قال وقد أدت لي في الجواب؟ قال القاضي نعم
 قد أدت لك في الجواب، قال الشيخ فمن يشهد لك بأنه على
 النبوة؟ قال القاضي: أهل كجور، قال الشيخ: أهل كجور أمهات
 وتخصاؤة ومخاروة أتقبل شهادتهم فيه؟ قال القاضي
 لا ولا هي أهل «صنف ساج»، الذين وقعت عندهم الوافعة،
 قال الشيخ: أهل «صنف ساج»، أتقبلهم إلا خزيمة الشروم والشرب
 ووقعت البنته عندهم وهم لا يشعرون بما ينفعهم بالعمومي
 والله محس عليه؟ فسكت القاضي وسكتت الجماعة متينته
 ثم قال القاضي: أيها الولد ألتنا على الملح بتسيفتنا فيه
 فهناك ثم هينا فراء تحت اليد وسالما فإن عتقت الثعبان ثم
 واء تحطما الشيخ وساند لமாகاة كذا إلى أن علمت السبل
 إلا إلى الله تعالى، إن أتى من جهة الغبار والابرار قسلا فليهم
 في قبوض أمر إلى الله إن الله يصير بالعباء، والله يعلم المفسدة

من المصلح، هذه قوة الشيخ وعزمه، وأما التلاوة
 بعض أقوى وأعز يفعلون الثاني في كل مرة يخرج، ترى
 المجاهد، منهم يكلح واحدة منهم، راب الشيخ، فينفذ
 بأن راسه ولا يؤثر الكعبه، وخاصة ينفذ في النار يخرج
 ولا يخترق ويتخون بالفصاحة في أنه ينفذ الثاني مرة أرسهم
 فيفلتوتهم ولا يؤثر هذه أعيهم، وفيه ضربوا وكتبوا واحدة
 منهم أموالهم وأخرجوا من أيهم كل الكعبه في سبيل الله من
 وثبتت ثلثهم فكان فعل المعانين في رياء الله في الزينة
 والإقبال، سر الله ترى ما يلي فيهم اليهم فكان للشيخ
 يشتمهم ويغزو بضائرهم، ينفذ منهم إلى جميع أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه ألقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 تعالى عليه وسلم ما هو أشد إزاء فتلوا في سبيل الله وأقرب
 ماؤهم وسلبوا أموالهم وأخرجوا من أيهم قلم يصفهم
 في عاب الكعبه ثلثهم حتى قاتلوا في معج الله إياهم البغاة
 المقربين الذين أخرجوا من أيهم أموالهم يتغور بصلاته
 الله ورضوانا ونصروا الله ورسوله أولئك هم الصالحون
 أما علمتم أن أولئك عاباؤكم في الدين جعلتم هذه الجزع
 والنوت في حفيكم قليل، لفتكاه لكم في رسول الله انشوة
 حسنة لئلا يزعجوا الله واليوم الآخر، فاضربوا وأخسروا

إلى من أساء إليكم: «أفخرج بالتب من أخصه قباء الذي يتنك
و بينه عدة آفة كأنه قوله حميم، وما يلغها إلا الذي صبروا
وما يلغها إلا ذو حيلة عليم، فاجعلوا نصب محيرونكم»
يقوم نعوذك أنت يا بيا ما هم، قباء ألا يتسوء من رخص
من رخصكم فكانوا يزعمون أنه فرغوا من أجزائه وما علم الشيخ
و ينشئون ويصنعون ويرقصون، وفي هذه الأمة أكثر الشيخ
المنطومات العلمية والمهنية فتمت «متالك الجنان»
لا مثله في التصوف في نحو ألف وخمسمائة وثلاثة وخمسين بيتا
و «مواعيد القلوب» وخمسة

و في هذه الأمة خمسة وخمسة عشر كتابا في كمالها كمال الشيخ إبراهيم
قال، والشيخ إبراهيم صان، والشيخ عشت بك، والشيخ عاظم
والشيخ حجت لجناني، وأضرابهم،

ولما كان في إفاة الناس له في أتبك، أبارا أو فجار هاجر
و بنى شرفي أتبك، فصرنا سفاة أاز السلام، ثم اتفعل
إليها في أوائل محام يستي، في صغر لينعة من الناس للحلل
المتفهمة فلم يزل هو وأصحابه به الك إلا إفاة من البرقي
بمنك نحو منة والبيرة منتفيمه ترقى والأصحاب
يزاء في على سيرهم يتعاضدون والوفاء تشرك والأزاري
كالملار ثم تفهم أمام الفخر شرفي شماله بنحو منة

أَوْ سِتِّ مِائِلَ قَبِيْئَةٍ «كُتُوْبِي» أَوْ اِخْرَجْ مَسْجِدِي» أَوْ اَوْبِلْ رُتْبِي
ثُمَّ اِنْشَغَل بِحَبَالِهَا إِلَيْهَا

أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا وَالْغُلِيْبَةُ الثَّانِيَةُ بِمَعْنَى الْبَاضِلِ أَنَّ لَهَا مُعْتَرِفًا لِمَنْ
الْغُلِيْبَةُ الْأَوَّلُ وَهِيَ فِي «أَرْكَانِ الْكَلَامِ» لَيْلَةُ جُزْأَتِهِ جَاءَتْهُ عَشْرَةٌ
فِي مَحْزَمٍ بِمَامٍ وَتَشْرُفًا قَبْلَ أَنْ يَنْقَالَ الشَّيْخُ، لِأَنَّ الْإِنْشَاءَ فِي
فِي جُمَاةٍ «الثَّانِيَةِ» وَفِي لَيْلَةٍ يَكْرَهُ رَجَبٍ، الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ
مِنْهُ وَلَيْلَةُ تَمِيْنُنَا بِمَعْنَى الْبَاضِلِ، فَكَانَ يَتَشَمَّاهُ وَلَا عَاقِبَةَ سِتِّ
أَشْفَرُ وَتَبَعَهُ عَشْرَتَيْنِ بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمَا، وَهِيَ تَبَعُهُمَا
تَمِيْنُنَا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، شَفِيُو الشَّيْخِ بِمَعْنَى الْمَصْلُوقِ

إِنَّمَا جِيءَ بِحَسْبِي «أَوْ كَسْبِي»

وَمَعْنَى الشَّيْخِ فِي «كُتُوْبِي» يَغِيْبُ وَتَرْجِعُ وَيَتَغَلَّبُ حَوَالِيهَا
إِلَى فَضْرَتِي وَضَرِكِ «أَرْكَانِ الْمَنَى» وَ«أَرْكَانِ الْخَطَا» وَ«أَرْكَانِ الْفَقْدَانِ»
وَلَا يَخْلَمُ تَغَايِيْدُهَا فَجَاءَتْ فِي مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ رُتْبَتِهِ تَغْيِيْبُهُ
وَفِي مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ أَضْعَافِهِ وَأَنْوَاعِ التَّزْيِينِ وَالْتَّزْيِينِ وَالْإِخْلَاقِ
وَالْإِخْلَاقِ وَالْتَّغْلِيمِ بِالتَّوَالِيهِ وَفِي مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبَارِ مِنَ
الْمَنَاحِلِ وَالْمَنَازِلِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ وَتَلَامُ تَعْمُ الْوَيْدِ
يَتَغَلَّبُونَ إِلَيْهِ وَفِي مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرَاءِ وَفِي مَابَيْنَهُ وَالْمَنَازِلِ
بِمَعْنَى كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ بِكُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ التَّوَالِيهِ إِلَّا اللَّهُ
الْمُجِيدُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا، وَتَعْلَمُ كُلَّ حَالٍ بِالسَّيْرِ مُنْتَفِعِينَ

والأضياء منتفيمون ونزلاء في كل وقت وحسب، بمنزلة الملقاة
منهم في منتفيمهم، في كل محل منتفيمًا إلى أن حصلت
الخرعة المصحلة بالخبطة البخرية

فصل في بيان جلف ولد وسيد

أخبرني شيخنا ابن خال شيخنا محمد بن محمد بوضي المعزورة
بإثبات بوضي أنه سب بناء الشيخ في أرض جلف، أنه لكانت كما
كثروا في لموسى، وتزوج كثير من الأضياء وانتقل اليها
كثير مني ما ملوا في القرية بأهلهم اختلكت أفترت بينهم
المنفعة بغيرهم فاختل ما يلهم للأمر حتى وجدته ما كان
يريد ما اختزال المتعلمين فزنا ما وعلما جانا وأخوه أهل
الخدمة المنفعة جانا وشوقه لخدمته اختل ما الشوق بغيره اختل ما
بغيرهم أشق مع ما انضم إلى ما الشوق للشعبه إلى
خرج بيت الله أنرام وزينة بيده الكريم صلى الله تعالى عليه
وسلم وشرق وحكم جليل يروح به لبعض خواصه،
أخبرني بعض أصحابنا من البياضين الدنيا بنيت محمد بن حمزة
أنا بضمش، أن الشيخ قال له في ذلك العلم في لموسى، هل لك
إلى العزيم الشريفي من خوف؟ قلت أجل والله ثم أجل فتر لي
قال إنك إلى أفلك وتعيًا وراية في آخر العام إن شاء الله
تسرا جن، في هبت أضلع من ثاب وتساء عيال بلقاء أنا بالحركة

قُلْتُ : إِنَّا إِلَهُ وَإِنَّا إِلَهُ رَاجِعُونَ . رَجُوعٌ إِلَى الْخَيْرِ .

قَالَ الشَّيْخُ : بَعْضُ بَعْضٍ ، قُلْنَا حَصَلَ لَهُ الْفَلَوُ ، مِنَ الْعَرْضِ الْغَارِضِ
مَحْرُصٍ إِلَّا خَوَّلَهُ لَمْ يَحْرُصْ الشَّقْوَى مَاءً أَيْ وَمَا وَصَفَ فِيهِمَا وَتَأَوَّرَ
فِيهِ إِنْ شَاءَ مَحَلٌّ يَتِمُّكَ فِيهِ ، وَتَفْيِيزُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ خَيْرِهِمْ وَالتَّفْيِيزُ
بَيْنَهُمْ هُمْ أَيْضًا لِيَتِمَّ كُنْهَ هَذَا التَّعْلَامِ مِنَ التَّعْلَامِ ،

وَحِينَ لَتَغْلِيْمِ الْفَرَاءِ الشَّيْخُ حَبَّةَ الرِّخْمَانِ لَوْحٍ ، وَلَتَغْلِيْمِ الْعِلَامِ
أَخَاءُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا بَكَ ، يَذْهَبُ مَعَهُمَا بِحُزْنٍ بَيْنَهُمَا
إِلَى الْمَحَلِّ الْجَدِيدِ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ مَحَلِّهِ الْغَارِضِ وَهُوَ الْعِيَالُ
مِنَ الْأَهْلَاءِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَأَنْتَ إِنْ أَتَيْتَ فِي مَكُونِي ، فَكَيْفَ لَعَالِيهِ
يَنْزِلُ مَحَلِّكَ الرُّوَّازِ بِالْهَدَايَا تَوْصِلُ مِنْ أَوْصَلَتْ إِلَيْنَا بِرَأْيِكَ وَتَرُدُّ
مَاتَرَةً ، كُلُّهَا الْعَدَّةُ بِمَوَاقِفِهِمْ وَمَا مِنْهُمْ بَوَاقِفُهُمْ وَقُلْتُ
هَذَا رَأَى مُبَارَكًا ، شَاءَ اللَّهُ ، فَشَرَعَ يَتَهَيَّأُ لِكَيْ يَتَعَبَّدَ بِزُجْجَرِ
الْخَوَاتِنِ ، فَلَمَّا قَوَى عَزَمَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَقْصِدِ - وَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِهِ
وَالِهَاتَا خَالِدًا - وَكَانَ تَأْكُلُ فِي كُنْهٍ مَعَهُ يُؤْتِرُ بِهَا ، لَمْ
يَخْتِجِ إِلَهُ - فَمَلِكُ الشَّيْخِ أَلَا بُدَّ مِنْ إِنْشَاءِ الْخَالِ بِالْمَنْزِلِ جَعَلَهُ
بَشَقِ عَلَيْهِ الْإِلَهَ لِمَا عَلِمَ مِنْ خَيْرِهِ مُلُوكًا ، لِحُلْفَةٍ ، وَقُلْتُ صَبْرِهِمْ
خَلَدًا هُوَ لَا ، وَأَنَا لَمَلْبَسُهُ كَذَلِكَ يَنْفَعُونَ بِأَوْلَادِهِمْ
وَنَدَامَةً تَعْمُ وَلَا يَنْصَبُونَ خَلَدًا لَمَلْبَسُهُ هَذِهِ الْبَلَدَةُ وَخَاصًا
أَنْ يُؤْتِرَ الشَّيْخُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِمَّا تَمَّ نَعَاهُ بِمَا لَمَلْبَسُهُ

وَبَشَقَّةٍ عَلَيَّ فَأَيُّ عَمَلٍ بِهِ الْبَلَاءُ، مِمَّنْ لَمْ يَلْمِ مَا جَاءَهُ وَمَعْلَمٍ
 أَنَّهُ لَمَزَاءٌ، لَا يُؤَافِقُ عَمَلُ بِهِ هُمْ وَلَكِنَّ الشَّيْخَ مَصْنُوعٌ ثَابِتٌ الْعَزِيمَةُ
 كَعِبَارِ الصُّورِ يَتَلَبَّسُ لِيَا تَبَعُوهُ الْعَزِيمَةُ مِنْ أَصُولِ لَمَزَةٍ هُمْ، يَجْعَلُ
 الْعَزِيمَةَ عِنْدَهُمْ صُرَّةً مِنَ الْإِزْتِمَاءِ بِأَلْفُوكَ أَهْوَى مِنْ تَأَلُّفِ الْخَلِيقِ
 وَحَاصِلُ الْمَمَرِ أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا جَعَلَ بِطَعْنِ أَمَةٍ وَءِ الْكَلَمِ

فِي تَقْوَالِ كِتَابٍ يَنْتَشِرُ، إِلَى أَرْضٍ يُجْلَسُ، إِنْ لَمْ يَتَرَجَّعْ يَقُولُ،
 مَعْلَا يَلِيْقُ بِهِ الْكَلِمَةُ جَيِّدَةً، وَحَيْثُ أَتَى يَهْبُ إِلَى جُلُوسِهِ،
 يَهْبُ إِلَى مَعْلَا أَجَاءَهُ أَوْ لَا فِيهِ، لِيُؤْمِنَ أَنَّ لُحُوثَهُ لَا مَاءَ فِيهِ
فَعَسَا رَوْحُهُمْ حَسَنٌ

تَرَى فِي الْأَنْبِيَاءِ بَارٍ، مِمَّنْ مَعْلَا يَهْمُ وَشَرِّهِ الْبِنَاءُ، وَخَلْعُ بَخْصِي
 لَوْزَرٍ بِعَمْرِ وَلَمْ يَفْرِجْ أَوْ لَا مُعَاوَرَتِهِمْ خَشَوْنَا أَتَتْ إِلَى قَوْلِ الْوَرَاءِ
 مَا جَاءَهُ تَلَبَّسَ لَمْ يَتَبَّنَا أَنْ يَتَسَلَّمُوا كَلِمَتَنَا، مَا أَفْلَا، الْتَأَمَّرَ الْأُمْلُوكَا
 يَأْتُونَ تَالِيَةً زَيْحُوتًا كَرَضْنَا قَلَمًا لَمْ نَمْعِنَا أَنْخَارَهُمْ مَتَوَرَّاءَ هُمْ
 وَاللَّهِ لَا يُتَابَعُونَ تَالِيَةً أَنْضَا كَلِمَةً خَالَتِهِمْ هَوَاهُ وَنَحْوُهُ الْكَلِمَةُ
 كَمَا الشَّيْخُ الْخَالُ يَتَوَفَّعُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرَاهُ أَهْبَابًا
 فَالْوَأْ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَشْرِيفِيَّةً، لَمْ يَوْسُفَ أَتَاخَ كَمَا لَمْ يَسَارِ حَسْبُ
 لَهَذَا أَوْ مِنْ مَنَى اللَّهِ كَلِمَةُ الشَّيْخِ أَوْ سَلَمُهُ بِدَمْلِكَةٍ أَوْ لِيَا يَهْدِي لِنَتَةِ
 اللَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَفْعَلْ، مَا تَجَرَّعَ
 رَجُلٌ قَلَمًا لِلَّهِ إِلَّا ابْتَلَى بِأَضَاءِ يَوْءٍ وَتَمَّ نَحْوُهُ مِنَ اللَّهِ لِيُكَلِّمَ يَرْكَبُ

لَوْ يَنْصَحُونَ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ يَتَجَلَّىٰ لَهُمْ بِالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، قَبْلِ التَّجَلِّيِ الْجَمَالِ
 يَنْفَعُهُمْ لَعَمْرُكَ التَّائِي يَتَسَاءَلُونَ عَمَلِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْأَشْيَاءِ تَنْجِيهِ
 اللَّهُ إِنِّي أَنَا هُمْ لَوْ مَيَّازِيَةً رَحْمَتِي يَنْتَعِدُ بِهِمْ مُنْجَعَةً، وَقَبْلِ التَّجَلِّيِ
 الْجَمَالِ يَنْزِيهِ عَنْهُمْ قُلُوبِي قَوْمٌ قِيَّاسُونَ لَعَمْرُكَ أَضَاءُ لَا يَتَوَرَّى
 لَعَمْرُكَ حُزْمَةً وَلَا يَتَوَرَّى عَلَى الصُّوَابِ يَعْبِيُونَ عَنْهُمْ أَنْ يَنْجَحُوا
 وَأَصْحَابُهُمْ وَلِحَوْلِهِمْ مَعَ الْعَبْدِ الْجَنَابِ عَمَّا لَيْسَ إِلَّا مَنَازِلُهُ بِدَوَامِ
 مَا يَخْلَعُهُ تَعَالَى يَتَنَازَلُ مِنْهُ أَضَاءُ وَهُوَ مُرَاءُ هُمْ الشَّيْخُ لَمَّا حَرَا
 تَبِيَّةً لَا تَقَامِلُهُ إِنَّمَا الْخَيْرُ مَشْفَعُونَ، تَسْأَلُ اللَّهُ الْعَاوِيَّةُ
 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّيْخُ وَأَصْحَابُهُ فِي أَوَّلِهِ جُلْفٍ، وَأَمَّا أَمْرُهُمْ مُرَاءُ
 بَقِيَّةُ هَذِهِ الشَّيْخُ ابْتَعَدُ بَوَاحٍ، أَمَّا الْغُلَامَةُ، أَلَيْسَ بِجَمَالِهَا
 قَبْلَ تَعْمَلُ لَمَّا تَسْمَعُوا بِهَذَا الشَّيْخِ إِلَى جُلْفٍ، وَتُسَخَّرُ عَنْهُمْ
 اخْتَرَجَ أَفْكَرًا حَيْثُ وَتُسَخَّرُ عَنْهُمْ كَرِيْفًا قَرَبَ لَعَمْرُكَ إِلَيْهِمْ وَتُسَخَّرُ عَنْهُمْ
 الْخَيْرُ هَلْ يَكُونُ الْخَيْرُ لَا خَلَجَهُ لَعَمْرُكَ إِلَّا لَهَا تَدْعُوهُمْ إِلَى الْخَيْرِ
 إِلَّا لَمْ يَكُنْ بِهَا عَمَلًا فَذَلِكَ سَاعِي أَوْ مَائِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ النَّوَارُ
 كَيْفَ لَا بَأْسَ لَمْ تَكُنْ عَلَى مَنَاجِجِ الزَّاهِ، وَأَمَّا أَمْرُهُمْ الْبَلَاءُ
 هُمْ كَانُوا قَلِيلًا يَتَوَلَّوْنَ بَقِيَّةَ أَضَاءِ مَارَؤُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُونُوا رَأَوْا
 بَقِيَّةَ رَأَوْا الْآلَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ إِلَيْهِ مَا تَسْمَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ مَعَ أَمْرِهِ
 جُلْفٍ، يَكُونُ تَسَامٍ قَبْلُ وَمِنْ أَشْجَلٍ، فَلَمَّا حَاجَ الْأُمُورُ الزَّاهِ
 مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ أَفْكَرًا سَاعِي يَتَعَيَّنُونَ لَا تَعَيَّرُ، يَطْوِلُونَ عَلَى

مِنْ عَمَانَهُمْ أَوْ يُقْبَلُوا مِنْكُمْ شَيْئًا وَتَسْتَفْتُونَ أَمْؤَالَهُمْ بِقَتْلِهِمْ
 ثَمَنًا قَبْلَ يَمَنَةِ لَهُمْ تَوَارِثُوهَا كَابِرًا كَابِرًا وَمَعَ ذَٰلِكَ لَهُمْ بَعْضُ
 مَا نَسَلْتُمْ مَعَ بَعْضِ ذَوِي الْأَرْثِ الْبُيُوتِ الْبُيُوتِ لَا يَتَخَرَّضُونَ لَكُمْ بِسُوءٍ
 وَلَا لَكُمْ اخْتِمَاءٌ بِهِمْ كَتَبَ الْمُشْرِكُونَ لَكُمْ تَعْتَبِرُوا فِي أَمْرٍ وَلَكِنَّ آخِرَ
 مَا أَوَّلْتُمْ تَعْتَبِرُوا إِلَّا وَهُوَ مِثْلُ الْغَوْلَةِ الْغَوْلَةِ الْغَوْلَةِ وَصَوَلْتُمْ
 وَذَٰلِكَ لَا يَمْنَعُكُمْ شَاءَ النَّصَارَى الْغَيْرِ نَسَاوِيَّةٍ أَنْتُمْ تَكُونُوا عُلَمَاءُ
 تَعْلَمُوا عَلَى أَرْضٍ قَدْ مَوَّاهَا أَعْلَاهَا وَتَسَامُنَا نَعْبُدُكُمْ رَأْفَةً
 بِهِمْ وَتَانِيَةً - فَمَا أَرَأَيْتُمْ بِأَمْرِ الْبَنِيَانَةِ - وَكَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَاءُ
 وَالْمُزْرَأَةُ الْبَنِيَانَةِ وَجَدُوا الْأَرْضَ بِأَنَّهُمْ قَدْ مَوَّاهَا عَلَى الثَّوَابِ
 أَيْ الْكَلْبَةِ جَزِيًّا مَعَهُمْ عَلَى كَلْبٍ كَلْبٍ تَعْلَمُ قَضَائِهِمْ وَتَحْتَاطُّهُمْ
 حَتَّى مَدَّ لَهُمْ يَفْقَهُوا مِنْهُمُ أَمْرَهُمْ وَتَقْبَلُهُمْ بَعْدَ أَمَّاكُنَا يَتَضَرَّعُونَ
 فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي كَيْفِهِمْ كَمَا شَاءُوا بِمَا نَحْنُ مَا نَحْنُ، سُبْحَانَ الْقَابِلِ
 لِمَا يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ، فَلَمَّا لَمْ يَنْجِ لَهُمْ وَلَا الْبَنِيَانَةِ الْبَنِيَانَةِ
 إِلَى كَلْبَةٍ تَعْلَمُ الْأَوَّلَى الْغَيْبَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَفْسِ أَمْؤَالَهِمْ
 وَلَوْ أَنَّ ذَٰلِكَ إِلَى قَتْلِ بَعْضِهِمْ بِتَحْلِيلِ النَّصَارَى شَرَّحُوا
 يَتَلَبَّسُونَ عَلَيْهِمْ بِمَا أَنْكَرْتُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّجَسِ

«تَنْبِيْهُكَ إِلَى فَيْقِي»، وَلَمْ يَكُنْ قَضَاءُ قَوْلِهِ، الْعَزَّازُ يَحْلِلُ
 الْغَوْلَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْتَاحِلُوا مِنْهُمْ مَرَّةً لَا تَعْلَمُ لَمْ يَزَالُوا تَحْتَ
 رِجْلَيْهِمْ وَلَوْ عَلَى وَجْهِ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّمَا قَضَاهُمْ أَنَّهُ نَجَسٌ وَأَسِيلٌ

إِلَى أَخِيهِ أَمْوَالِهِمْ، وَرَبَّمَا قَالُوا لَقَدْ أَنْجَلْنَا نَفْسَكُمْ وَجَعَلْنَا
يَمْتَنِعُ مِنْ أَعْدَاءِ مَخْرُومَكُمْ وَقَدْ نَأْيَتْ رَبِّ جَنَّتْ مِنْ جَفَّتْ وَبَلَاءُ
يَتَسَلَّحُ أَوْ يَرْجُبُ الْغِيُولَ أَوْ يَضَعُ النَّاسَ إِلَى كَلَامِهِ أَوْ يَحْثِرُ الْمَلِيَّةَ
وَالْكَتَابَ، أَوْ تَكْدِمُهُ تَدِيْعُ لَمْ تَوْتِدْ عَمَايَةَ التَّعْلِيمِ بِحَيْثُ لَوْ شَاءَ
إِلَى تَحْرِيقِ نَافِثَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ أَوْ كَيْدٍ أَوْ مَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْمَلِكِ مِنْهُمْ
مَحْشُورَةٌ رَجَاءُ أَنْ يَقُولُوا لَقَدْ أَمْرُوا بِالْحَيَاةِ أَوْ أَعْمَلُوا بِأَجْمَلِ مَا بَدَأَ
لَكُمْ مَعَ أَنْ مَهَارَةَ النَّصَارَى الْقَرْيَنِيَّةِ فِي شَأْنِ الْبَيَانِ تَدِيْعُ أَعْجَلُ
مَعْنَى إِلَهٍ إِلَّا أَنْ الْعَلَامَ إِنْ عَمَّرْتُمْ مَنْ يَزَعُكُمْ أَنْ تَدِيْعُ إِلَهٍ وَيَلْمِزُهُ
تَنْكُرُ لَكُمْ مَا فَرَأَيْتُمْ قَدْ بَدَأَ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لَوْ يَفُوتَا وَخُصُوصًا إِنْ عَمَّرَ
كُلَّ السَّغُولِ عَنْهُ لَا تَمَارِيهِ وَلَا تَجَالِيهِ وَلَا يَبْرَأَ مِنْهُ مَعَهُ
تَفْسِدُهُ وَإِنْ تَمَارِيَهُ وَيَتَنَفَّسُهُ وَيَأْخُذُ بِسُوءِهِ وَخُصُوصًا إِنْ عَمَّرَ
شَيْءٌ خَالِدٌ بِحَالِ رَجَالٍ مِنْ أَمْثَالِهِ لَقَدْ تَكْدِمُهُ وَقَدْ وَفَّقَ مِنْهُمْ
تَحْوِيلًا خِيَةً مِنْهُ مَكْمَلًا تَبْهَوُ بِحَالِ الشَّيْخِ كَمَنْ الْقَوْتِ، -
رَجُلٌ وَمَا الشَّكَّارِ بِ- وَقَعَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ أَهْلِ تَاجِيْنِيَّةٍ فِي شَمْعٍ
الشَّيْخِ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَرِيبٍ وَقَعَتْ فِي تَاجِيْنِيَّةٍ «تَلَمَّ حُرُوبٌ»
لِرَجُلَيْنِ الْوَلَدَيْنِ يُقَالُ لَهُ «مَالِكُ بَدَ» وَاسْتَشْفَرِي «مَبْدَ»
فِي حُدُوءِ الثَّمَانِيَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَرِيبٍ وَقَعَتْ لِرَجُلَيْنِ الشَّكَّارِ
يُقَالُ لَهُ «أَخْمَةُ شَيْخُ بَدَ» مَعَ أَهْلِ «جُلْفَا» وَكُنْزٍ «كُنْزُ اسْتَفْلَ»
أَمْرُهُ يَوْمَ «صَبَّ تَابِجٍ» بِتَاجِيْنِيَّةٍ لَشَيْخٍ، فِي حُدُوءِ الشَّيْخِ

وَبِأَمْثَالِ هَذِهِ أَمْثَلُوا إِذْ أَتَاهُ أَهْلُ الدَّوْلَةِ إِلَى الْإِصْغَاءِ لَمْ يَحْصِلِ
 هَذِهِ الْمَشْرُوعُ لَهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنَ التَّنْكِيرِ فِيمَا بَدَّلُوا عَنْهُ
 هَذِهِ أَتْبَعَهُ قَضَاءُ اللَّهِ الْمُبْرَمُ هُوَ السَّبَبُ الْمَذْكُورُ الَّتِي حَمَلَ النَّصَارَى
 عَلَى التَّعْرِضِ لِأَمَّةِ النَّبِيِّ الْخَلْقِ لَا يَتَكَبَّرُونَ مِنْ أَجْلِ رَأْيِ وَلَا يَمُرُّ
 ضَارٌّ أَسَدٍ فِي عَمَائِدِهِ وَمَا يَنْبَغِي وَيَنْبَغِي كُلُّهَا إِلَى كَيْفِ الْأَمَانَةِ
 مَشْرِفًا وَمُغْرِبًا وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ وَلَوْلَا هَذِهِ الْأَمْثَالُ
 بِمُسْتَبَاهِ أَهْلِ تَلَمِيحَةِ إِلَهِي أَنْبَاءِ الدُّوَلِ الصَّغَارِ وَكَيْفِ بِالْجَبَارِ
 لَكِنَّهُ الْكَلِمَةُ مَضَى فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّا أَشْرَقْنَا
 بِهَذِهِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ بِالْأَمْثَلِ لَا أَلَا الْعَاقِبَةُ فِي
 الْمُنْتَهَى فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ كَلِمَاتُهَا أَكْثَرُ أَيْمَانًا مَكَانَاتِ الدُّنْيَا
 أَكْثَرُ نَبَوَاءَ مَكْنَى وَالْأَنْبَاءُ أَكْثَرُ مَعْنَى وَمَعْنَى وَنَبِيٍّ فِيهِ
 صَحِيحٌ مُنْجِلٌ وَغَيْرُهُ «الْأَنْبَاءُ بِجَنِّ الْمَوَدِّ وَجَنَّةِ الصَّاحِبِ»
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ مِنْ الْأُولَى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 كَانُوا يَفْقَهُونَ» وَنَبِيُّ الدُّنْيَا وَالْأُولَى وَالْأُولَى يَنْتَفِعُونَ بِهِ
 إِلَيْنَا رُسُلًا بِكِتَابٍ ثُمَّ رُسُلًا بِكِتَابٍ مُزَيَّنًا أَوْ مَرَاتٍ - وَهُوَ
 يَشْرِيهِ أَمْرًا زَيْلًا وَمِنْ فَخْرِهِ وَمِنْ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَلِمْتُمْ
 بِمَنْ لَمْ يَمْتَنِعُوا وَجْهَ الْمُشَافَعَةِ تَبَيَّنَ إِلَى الزِّيَادَةِ فِي تَشْغِيلِهِمْ
 عَفَالُوا فَلَنَا الْعَمَلُ وَقَدْ تَمَّائَتْ هَلْصَةً فَتَأَمَّلُوا الْإِلَهَاءَ الَّتِي
 الْأَمْرُ أَنْ رُسُلًا رُسُلًا يَزْمَنُ قَلِيلَةً بِالنَّبِيَّةِ الرَّسَالَةِ هُمْ

إني الأمر لم يبلغ، إلا بعد عنة من جنباً صرنا بالفتنة النساء
 ما نوجده، هنا ما كان من الأمر في ذلك. انتهى كلامه مع بعض تضرر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين

وأما ما كان من أمر الشيخ رضي الله عنه فبأنه لما أضاء الإضاءة من
 نور قوه، فمعه ومعه قوه ومع معه صلى الله عليه وسلم وقهر
 له سور حبل لا يصل إليه فيه شيء من الضر كما قال وكبه
 وجعل المشتري صلى الله عليه وسلم عليه في الكرامة والكرامة
 له حجاباً ما يغايه الضرر ثم له قال أمشي لا تخش العز

خرج من غار التي بناها من حلف، للعلم والتعلم يوم السبت
 ثمانية عشر من شهر جمادى الأولى، وفي جمادى الثانية أو ثلثها
 من هذه الأيام ليلة الشيخ فمعه البشير، للشيخ امتزجهم لوراء
 خروج حبل خروج الفايه، بخيشة من نخس، بالنفيا في جمل
 بحسنة في اليوم، ذكر أمكنة، ثم على الشيخ بمسج الجاه،
 المعزولة من ربيع فنج، وهو من نار مع الشيخ يومه من - قال
 لما وصلنا إلى جمل، ففقدنا ماء لعلنا الماء في البلة، وميضاة
 الشيخ ليس فيها شيء، وبينما نحن متعيزون، إنا بشخصي حامل
 فزينة فمثلة ماء، فحاملنا جمل يتعاقم معنا ومعه نال
 في الله فملا هالنا فشرنا وتوضا الشيخ - وكاه لا يتهم - فملى
 الشكر ولم نعرف له خبراً ولا لغت وكاننا نكرامه للشيخ.

وَعَزَّ الشَّيْخُ أَنَّهُمْ لَمَّا صَلُّوا الْعَصْرَ أَتَانِي النَّصْرَانِي فَأَيُّهُ الْبَيْتُ
يُرِيدُ مُعَالَمَتِي فَقَوْلْتُ وَجْهِي عَنْهُ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأْتُ الْبَسْمَلَةَ خَمْسِينَ
مَرَّةً فَلَأَتَتْ شَيْءًا وَأَنْطَلَقَاتُ جَمْرَتِي فَمَخَّرَجْتُ مُنْزِمًا إِلَى حَاجَتِهِ
وَرَبَّنَا ثُمَّ مَعَ الْوَزِيرِ الشُّوْءَانِي وَفِي هَذِهِ أَيْقُولُ الشَّيْخُ:

وَبَعْدَ مَا لَمْ أَقُولِ الْبُيُوتُ خَرُّوا لِمَا رَأَوْهُ فِي الضَّعْفِ وَخَرَجَ
تَارُوا مَعَانِي الْوَزِيرِ مُنْزِمًا وَمَعْنَى وَفَتِ الْعَصْرُ صُلُّوا تَحْلُجِينَ
وَبَعْدَ مَا لَمْ أَقَاهُ الْوَزِيرُ وَخَوَّلَهُ الْبَيْتُ فِيمَا يَنْزُونَ
وَجَدْتُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ وَأَوَّلُوزِيرٍ لِيَا أَلَمَا يَرْجَمُ
مُسْنِمًا خَفِيَّةً وَأَتَصَرَّعَ لَمْ يَمْسَسْ بِضَعْفٍ كَمَا وَأَبْصَرَ
وَخَرَجَ الْوَزِيرُ مُنْزِمًا إِلَى حَاجَتِهِ وَبَاتَ ثُمَّ نَاءَ إِلَى

قَوْلِهِ، وَفِيهِمْ مَنْ يَنْزُونَ، قَالَ الشَّيْخُ هُوَ مَرِيءٌ

يَحْمَزُ جَاءَ، شَيْخٌ خُجْرَجَانِ، - قَرْنَهُ بِجَانِبِ الْكَيْخِ، وَدَعْمَزُ
قَدْ أَلُو مَنْزِلُهُ عِنْدَ الشَّيْخِ عُلَيْمَةً، وَشَوْهَ لَهُ الشَّيْخُ يَوْمَ وَقَاتِهِ
بِخَيْرٍ كَثِيرٍ وَوَعْدُهُ بِخَيْرٍ يَغْبِلُهُ وَيُجِيرُ الْخَيْرَ كَثِيرًا وَخَسْبُ
قَوْلِهِ فِي الشَّيْخِ، وَهُوَ فِي الْبَحَارِ لَمْ يَمْسَسْ بِضَعْفٍ

قَالَ الشَّيْخُ خَرَجَ يَحْمَزُ، يُرِيدُ زِيَارَتِي وَضَاءً فَخَرُوجُ الْبَيْتِ وَكَانَ
أَفْلُ الْبَيْتِ يَخْرُجُونَ وَيَغْتَبِرُونَ فَمَا تَحْتَبِلُوا بِخُرُوجِهِ مَعَهُمْ
وَعَدَهُ وَمِنْ جِبَارِهِمْ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا هُنَاكَ.

وَعَزَّ الشَّيْخُ أَنَّ النَّصْرَانِي فَأَيُّهُ الْبَيْتُ كَانَ هُوَ خَاصِمُ الْكَيْخِ إِذْ نَاءَ

وكان مضافاً إلى أمر الله، والله الذي استعوا له في وصاؤه هو
 الذي تولى خبره لا يقول في خير ولا يفعل ولا يوافق من آراءه
 له، منهم على تغريبه بعد ابعوه بأبي الله ورافوه عن
 قدر الله وقضائه، قال والله لما لم يكن في ما نهى، وضم
 ينكروا في أمره، وأوزع الصناء أمة «وانه ينكر من الله كجروا
 ليشتكوا فيقتلوك أو يخرجوك وينمكروا وينهروا الله والله خير
 المكريه، قال: بين من يريه إثباته في ما نهى، وبينه فجع: إغا
 يا تيه الناس في الجزية ما كل ملحقه ويعلمون مسلحهم،
 وبين من يريه فكله في فجع: لا تسيل، وبينه من يخير إلى
 تغريبه، بما تفق رأيه على الله وجهه يقول:

وَأَن تَحْلِلُوا إِلَى مَا فِي قُلُوبِكُمْ
إِن خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَلَدِ النَّاسِ فِيهِ

صحة الله العليم في قوله ، والله خير المصيرين ، فله اثابته
بذلك ثلاثهم بثلاثة اتمثلتموه واما بعد اتي وقت محنتي بلغت
ما تبلغ الاثناخ من مرات الشبوخة ايماننا واثناوا احسانا
اضلنا حيا ، ولحمنا يغتر محلة ما يفلقني وينسهرني ووقفه هاته
محلة من فروع البناء ، وتغليح البناء الا وهو عمل الذي يما
الذي هو المخرقة بالله حق مغرقتة وعمال الانكسار الذي هو
اليفير وعمال الاختار الذي هو الوصول الى الله تعالى ، وما نلت

قَالَ: وَالثَّلَاثَةُ الْمَرْبُوحَاتُ الْمُتَعَمِّدَةُ، تَسْبُبُ فِي تَلْبِ الْإِيمَانِ،

وَالْحَيَاءُ بِإِلَهِ تَخْلُفُ

حِكَايَةُ حُجَيْنَةَ، تَسْمَعُهَا الشَّيْخُ فِي أَمْرِ الْحَاكِمِ الْفِي تَوَلَّى
جَبْرُكُ أَيْ تَحْتَلُّ مَخْلُوعُ أَمْرِ الْغَيْبَةِ وَلَيْسَ فِي حُضُورِهَا، قَالَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: مَصِيرُهُ إِلَى الْحَاكِمِ أَتَى كُنْتُ فِي الْغَيْبَةِ إِنَّهُ تَوَعَّدَ
أَنَّهُ إِلَى الْحَاكِمِ تَعْلَمُوا أَمْلِيهِ وَتَمَرُّوا بِأَمْرِهِ وَقَالَ الشُّكْرُ إِلَى
تَعْرِيفِهِ فَإِنَّ رَأْيَهُ مَنَعَهُ لَمْ يَأْتِكُمْ بِكُنْتُمْ فَكُلِّمُوا بِالْحَقِّ
بِالشَّيْخِ الْإِي، عَزَبَهُ هُوَ بِهَوَا قَبُولُهُ تَعْلَمُهُ إِلَى نِكَاحِهِ هِيَ اللَّهُ
فَلَمْ أَشْعُرْ حَشْرَ فِيلٍ لِي: إِيَّا الْحَاكِمِ فِي الْبَزِيرَةِ، بِمَنْكَرَةِ مَنَعَةٍ
فِي الْبَزِيرَةِ تَخْتَلِيهِ مِنْ خَوْفِهَا وَحَيَاةٍ وَلَكِنْ يَقُولُ الْحَاكِمُ: إِيَّاكَ
وَالشَّعْرُ لَهَا الشَّيْخُ بِمَا يَسُوءُ، إِنَّهُ لَمْ يَقْعَلْ مَا وَفَّحَ
لِي إِلَّا بِي، وَلَكِنْ يَنْتَهِي وَيَنْتَهِي إِلَّا، تَهْ فَعَلَهُ مَا التَّزَمَ لَهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ قَضَاءُ حَتَّى أَنْفَلَهُ حَاكِمُ الْبَزِيرَةِ كَالْتَلُّجِ وَاسْتَعَالَ
صُغُورُهُ الْغَيْبَةِ تَهْلُكُ، فَلَمَّا بَرَأَ اللَّهُ بِهِ مَا كَانَتْ حَا مِيَّابَهُ
رَأَى ثَانِيًا إِلَى حَيْثُ جَاءَ وَتَرَى بِهِ إِلَى حَقَّةٍ «حَا»، بِصَالِكَةٍ
تَحْرُكُ بِخَطِّ شَعْرَةٍ يَتَمَبَّرُ، فَمَرَضُ حِكْمَةٍ يَتَبَرَّكُ بِهَا، فَمَنْ تَذَمُّوا
مَلَكُوعًا، فَإِنَّ مَلَكُوعِيَّةَ كَانَتْ كَقَبْلَةِ الْمَلِكِ، فَأُشْبِهَ خَالَ كَمَلِكِهِ
حَالَ كَمَلِكِهِ وَمِنْهُ مَلِكُ اللَّهِ تَعَالَى تَعْلَمُهُ وَتَلَمُّ بِحَاكِمِ الْمَلِكِ
أَلِي، فَالْحَيَاةُ مَرَضُهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ تَلُو لَيْلِيَّةً: أَلَمَّةٌ كَخَعَةٍ

التجبر وموتاً ميتة تلويثية، وفيه العامة المذالم يقول
الشيخ في قصيدة مؤثرته من حروف: «مثل الجنة التي وحده
المثغون، إلى قوله: «تلك الحفرة التي اتفقوا»:

لملح امتحان يتصرف كغيره كمن يمدح معناه يباهي بانكسر
له شكور، وأما ما ذكره من في جنته وموتله زاء البكر
ليس له سوى تكال وفيه من بعة اجتهاد وهو كما قال البكر
هو له انتقام ربه وقبر في البرق البكر وخاتمة النكر
والفريق الشواء انش مغرور الإيم والقبيلة ولكي لا أنجم قلمه
بغيره كاجيد المنتهر المنتفر صاحب دكر نبضا
وكل موضع لفي فيه الشيخ الله حبيبهما، وزايت ما عتب
الشيخ في كل منطما، وأجبرت فيهما وجه من يغرف ما فبها
بأنكروا حيويتهم ما ممتلئ سوء، أحدهما وهو البرق
في ما نكاز، والبخر في كنجار، أعماءنا الله وأعماءنا لنبيين
مما انشليان، آمين، «رجوع إلى امر الحبيبة

وقال رضي الله تعالى عنه: «وإنك في عكرك في ذلك اليوم
«إنه وإن الله الله، نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين،
وذلك منحنى قوله:

أنت من الله عنده جليل، إنليدرا ناءيتك بياول
ويات الشيخ هنالك، وبغض صلاوة الشيخ أن تعلم إلى ذلك،

وَكَاةً مَفِيلَتُهُمْ ثُمَّ، وَمَا الْعَدُوِّ الْمَفِيلُ شَرٌّ فِي تَلَامٍ

أَسْمَاءُ أَفْطِلَ يَغْرُ، قَالَ:

وَبَعْدَ مَا قَالُوا مَفِيلَةً خَلَا فِي تَلَامٍ مَا يَدُ أَيْلٍ مِنْ خَلَا

هَذِهِ الْيَوْمُ يَوْمَ الْآخِرِ، ثُمَّ أَرْتَحِلُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِزَمِي

فِيلٍ، قَالَ لِي بَعْضُهُمْ سَارِمُ الشَّيْخِ مِنْهُ مَلُوعُ الْقَمَرِ لَيْلَةُ الْإِثْنِي

لَيْلَةُ الْعِشْرِ مِنْهُ، وَنَحْنُ نَمِشُ وَالْمَكْرُ بَرٌّ مَحَلِّيَاتُ شَا

ضَعِيفًا، قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَرَبِّكَ تَلَا لَيْلَةَ حَلَا مَغْرٍ

لِي أَشْهَدُ يَتَمَنَّى عَمَّوُ اللَّهِ، سَابِي لَمْ يَلْعَقُوا أَجْرًا وَكَكَلَتْ

الْكُمَيْرُ وَهُمْ يُجْعِدُونَ أَنْفُسَهُمْ، رَبَّمَا يَقُولُ لِي وَاحِدٌ وَمَنْهُمْ

مِمَّا سَيُخْ مَخْلَا أَنْ قَوْفُ شَفِيعَتِكَ بِنَا قَا قَوْلَ لَهُمْ: أَيُّوَمَا بِالْمَرْوِي

أَنْ يَدُلَّ لِي يَتَمَهَّلُ فِي بَعْضِهِمْ، وَفِي هَذِهِ أَيْقُولُ لَهَا:

وَأَنْ تَعْلُوا مِمَّا الْمَفِيلُ سَابِرِي بَعْدَ الْعِشَاءِ مَعْضُوبًا بِرِي

وَوَضُلُوا أَفْطِلَ صَلَاةِ الْبُحْرِ وَبَاتَ يَسْرُ مِنْ شَأْنِ عَزَاجِرِ

وَالْمَنْشُورَةُ بَيْتَا التَّوَصِيرَةِ:

وَمَنْ تَعَى بِرَسُولِ اللَّهِ مُضَرَّتْكَ إِنْ تَلَعْتَ الْأَسْمَاءَ عَزَا بِهَا تَجْمُ

كَأَنَّكَ وَهَوْ قَزَاءُ مَرَجَالَتِكَ فِي عَمَلِكِ حِينَ تَلَعْتُكَ وَفِي حَرْمِ

يَعْنِي: وَتَزْجُرُ الْمَقَرَّ عَلَى تَبَعِهِ، ثُمَّ وَضُلْنَا إِلَى الْمَطْعِ، قَبْلَ

الْبُحْرِ - وَكَأَنَّ مَفِيلَنَا ثُمَّ - يَحْكَا يَكُ: فَيَلُوكُ الشَّيْخُ لَمَاءَنَا

وَمَا لَمْ يَخْجُ مَحَالْمَتُ بَعْضُ وَهَلَاءِ النَّصَارَى النَّبِيَّةَ مَعْدُ مَعْلُوجُهُ

الشفقة أيضا الشيخ صالح بفقہ قارة العدو، فقال له الشيخ
 يصون، فوج، الله لا يخبر ولا يتخلف، فلما وصلوا والماء ثوا
 رجع ماء الوكيل فقال أيضا الشيخ أنا قلت ماء وجد الشفقة
 صالح بفقہ قارة تمام العدو، فقلت لي الله لا يتخلف ولا يخبر
 بما قدمت قدا بالنسبة إلى قوله، فقال له الشيخ نعم معناه:
 إن الله تبارك وتعالى لا يخبر بمحنة شيء ما، الله وإنه وعينه ها
 مما تضمنت ههنا أخا صر معناه، فإنا أجمع حتى بهذين فلا
 أخه يفهم، وإن تحلى يتضم وتبين مرأهم فلا أخه يتبع
 «وإن يمدح الله بغير ولا كاشف له إلا هو وإن يردكم بخير
 بخير فلا راء لفضل، صدق الله العليم وبلغ مؤلفا رسولك
 الحريم جانصر الوكيل من شرحا،

قلت لأن الشيخ يتكلم له حاله ووراثته، فبيننا صلاه الله عليه
 وتسلم قال: «التوكل حاله والاحتساب شئت بمصنعة
 من حاله فلا يضعه من شئت، قال الشيخ ورث ما حاله صلى
 الله عليه وسلم وشئت حلتا وإبرا ومن حاله إبراهيم حين
 ألقى في النار فطلب منه الميثقة أن يستجير ففرغ منهم وقال له
 جبريل عليه السلام سلم فقال لحامه بحاله يغيب عن سؤال،
 قال الشيخ محنة في الخل، إبراهيم من الجنة، يعمل بحاله النبي صلى
 الله عليه وسلم وشئت، بفقہ حامية بحاله، فمات بحاله

بشئله، ومنه انه اخرج لنا قصيدة مؤنسفة من خروا:
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَقَالَ يَهْدِيهِ الْقَصِيدَةُ تَحْتَسِبُ
 كَحَشِيَّةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ حِينَ عَزَمْتَ عَلَى الْمَدِيرِ يَوْمَ السَّبْتِ
 مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُلُوهُ
 لِي فِي الْمَدِيرِ وَقَالَ أَمْشِ لَا تَخْشِ الضَّرْرَ، فَقَامَتْهَا بِرُوحَتِهَا
 تَبْرُكًا وَلِيَعْتَنِمَهَا مُقْبِلًا لِيَجِبَ التَّخَلُّصُ وَمَا يَسُوءُكَ وَإِنِّي أَعْلَمُ
 بِمَكْلَجِهَا أَنَّهُ مَعَاشِفٌ لِي بِحَضْرَتِهِ مِنْهُمْ وَلَا تَنْتَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ إِنْ سَأَلْتَ الْجُمُعَةَ هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
 وَنُصِيَ الْقَصِيدَةُ .

حَمْدُهُ مَنْ يَخْصِيهِ مِنَ الضَّرَرِ مَا كَلَّ تَيْلَافًا وَحَيٍّ وَبَشَرٍ
 لِنَبَائِهِ رَبِّهَا خَيْرًا لِيَخْتَمِ بِمُجْلَدِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّقَمِ
 بِهِ أَعْوَاءُ مَقَوَّاتِهِ وَاللَّعِينِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ كُلِّ حِينٍ
 تَوَيْتُ أَنْ أَعْوَدُهُ مُسْتَشْفَعًا بِجَاءِ حَيْثُ شَرِيعِ الشُّعْبِ نَا
 أَحْمَدُ تَيْدِ الْوَرَى مُصَلِّيًا عَلَيْهِ تَأْوِيلًا لِرَبِّهِ
 أَنَا لَرَبِّي بِجَاهِهِ التَّجَلَّى مِنَ الرِّزَايَا وَتَنَازُعِ الْبَغَاةِ
 لَكَ الْوَرَى يَارَ هَبْ لِي بِحَضْرَتِهِ مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَبِقُدْرَتِهِ
 لَكَ جَعَلْتَ يَا خَيْرُكَ نَفْسِي وَجَعَلْتَ جَاءَ أَبَا أَنْسَاسِهِ
 هَبْ لِي مَا لَاجِبٌ فِيهِ الْآرِثِي وَفِيهِ مَا لَمْ يَخْفِ مِنَ الْغَارِي
 وَجَعَلْتَ وَجْهَكَ إِلَيْكَ رَبِّي مَعَ وَسِيلَتِي وَءَاخِرَ حَسْبِي

تَجْ جَائِبٍ بِمَا جَمِيعَ مَا يَسُوءُ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
مَنْ تَعْلَمُ بِاللَّهِ حَوْلَ مَا كُنَّا
أَنْتَ أَلَمْ تَخْصَمْ مَنَّا كَاسْتَصْنَم
لَكَ أَمْوَرٌ أَنْهَ أَفْوَضُ
وَفَيْتَنِي يَا بَرْكَكَ أَفْقَيْنِ
كَفَا كَفَا الْمُشْرِكِينَ عَيْنِ
يَا بَرْكَكَ لِي وَلَدٌ تَجَلَّيْنِ
لَمْ تَصْلُقْ أَحَدًا ضَلَّكَ النَّاسُ

وَتَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ
تَحْتِ أَضْرَفِ كَلِمَةٍ أَمْ لَمْ يَأْتِ

فَا تَقْبَلُوا بِخَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَفْتَسِبْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا أَصْحَابَ
اللَّهِ وَاللَّهُ وَفَضْلٌ عَزِيمٌ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ شَافِعُنَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتِكُهُ لَوْ لَا أَن هُوَ شَافِعُنَا، وَءَاخِرُ عَزْوَرِنَا إِلَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى تَحْصِيدِ بَعْضِهِ الْعَالَمِينَ أَلَيْسَ مَعَهُ خَافَا
اللَّهُ وَمَعَ قَوْمًا تَحْتَضُوا بِمَا جَعَلَ: «لَيْسَ قَالَهُمْ لَنَا سَ
إِنْ أَلَانَا كَذَبًا جَعَلُوا أَلَكُم فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَهْدِيُّ الْخ»، وَانْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَلَمَّا تَوَخَّاهُ
إِلَى التَّضَرُّعِ قَائِلًا بِهَيْئَةِ التَّقِيَّةِ «جُلُودٌ، يَرِيدُ أَنْ يَكْلِفَ
حَوْلَهُ عِنْدَ وَجْهِهِ وَتَوَخَّاهُ إِلَى اللَّهِ مَتَضَرِّعًا مَتَحَضِّيًا فَغَرَّاهُ
«لِسُوءِ اللَّهِ الزَّخِيمِ الزَّخِيمِ، تَحْمِيسُ مَرَّةٍ فَلَمَّا تَوَخَّاهُ وَانْكَسَرَتْ

شَوْكُهُ وَأَنْلِقَاتُ جَمْرَتِهِ،

وَبَلْعُهُ وَصُخْرُ إِخَاهِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ يَوْمِ نَحَابِ الشَّيْخِ إِلَى
يَوْمِ رُجُوعِهِ لَمْ يَتْرُكْ لَأَصْبَاحًا وَلَا مَسَاءً الْقِيَامَةَ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيغَتِهِ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا وَخَلَّتْ صَلَاةُ تَجْمِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
وَالْكَافَاتِ وَتَغَضَّ لَنَا بِهَا جَمِيعُ الْعَلَجَاتِ وَتَكَلَّمَ بِهَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
النَّيَّاتِ وَتَرَفَّعْنَا بِهَا عَنْهُ صَاحِبُ الدُّرَجَاتِ وَبَلَّغْنَا بِهَا أَفْصَى
الْخَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ بِرَغْوَةٍ خَشَمَ
الْمُحَوِّ، أَمَّا الْمَضْمُونُ فَكَأَنَّ قَائِمًا بِحُضُورِ الشَّيْخِ صَبَاحًا وَمَسَاءً،
وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَكَأَنَّهُ أَيْمَةٌ، قِيَمَتُهُ أَنَّهُ يَكُونُ الْإِنْجِصَافُ
بِأَمْرِ الشَّيْخِ أَوْ بِأَمْرِ التَّلَاقِ الصَّالِحِ النَّاصِحِ حِينَهَا عَلَى سَلَامَةٍ
الشَّيْخِ وَرُجُوعِهِ، وَبَعَثَ لَهَا أَفْلًا لَا يَغْبُلُونَ عَنْهَا لَأَصْبَاحًا
وَلَا مَسَاءً يَرَأَسُهُمُ الشَّيْخُ النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ صَبَّ جُودٍ، الْمَغْرُورُ
بِـ «صَبَّ عَشْتٌ» بِقَدْرِ صَلَاحِ أَمْرِهِ وَلَمَّا تَكُنْهُ، وَتَوَقَّرَ عَامُ
وَأَجَرَ النَّشْرِ خِزْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ،

وَمِنْهُ سَلَامُهُ لِأَقْرَبِيهِ وَتَحَصُّنُهُ بِعَمَلِ أَيَّامِ مَكْنَسِهِ فِيهِ أَنْهَزَ،
وَأَتَمَّهُ وَتَيَسَّرَ وَتَعَرَّجَ تَهْنِئَةً مَعَهُمْ إِلَى تَجَمُّدِهِ وَأَلْهَمَ الْخُرُوجَ
مِنْ أَرَاءِ الْبُؤْسِ، وَأَمْلَعَ عَلَيْهِ كَيْسَ الْبَزِيرَةِ، الْعَاجِ مَحْتَمَةً جَاءَ
مَلَأَتْهُ مَوَافَاةً بِعَفْوَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَلْقَى بِغَدٍ وَفَعَلَ

والتفيا بغيره سبعة الخوام واشهر فحكى الله الصالح اليه
 وبكى كثيرا رضى الله عليه ، وخبره اليه وماله يكفر لنا
 من نعماته وتبعته يوما يقول : انك لم يترك يوما
 في البحر فراءة جزاء البحر لكم ما بالثناء له - وهو جزاء ربيع
 كجاءه اختفاء الشيخ به ، والبيت المأمور بعقله مكنح
 فصيحة عجيبه الكرم الشيخ في اولها الى خمسة عشر بيتا
 بغض اسرار غيبته مع ائمة ابيه وانك ائمة من ضررهم وانما
 كثرهم ائمة حتى ولو كانوا لثبوتنا وخابت لثبوتهم خسران
 حالنا من حق

اسير مع الانوار حين اسير	ولما اجدت اية هناك اسير
مسير مع الانوار الى الله بالثب	وما لي بغير الله عوض مسير
يسير بي الهمم بالله فاءت الى	كريمه عليه ما ارونم يسير
شكور باننا بسوقه وحشت	لمر كانا له بالجود وهو شكور
نصوره وتاييد وحبك ان العن	من الفاسد الوفاة وهو نصير
امير الدير ومكث وبيات	خده ماله وهو العبد يتم يسير
الجود على الوفاة جعل تكزما	على غيرة من الغنا وهو اجير
نذره كونه محبة في العرش خده	خده يما الخلو وهو مشير
يجري نيل الكاف به من اذى العبد	ومن غلاته وهو جده مسير
مسير كونه محبة له خاءم الش	وامر البرايا الى الله يسير

شَفَعُوا وَإِيَّاهُ تَعَالَى شَوَّاهُ
 سَتُورِي فِي الْهَازِنِ مَرْجَهُ لِمَنْهَا
 بِذُورِ كِتَابِ اللَّهِ وَالْكَتَائِبِ
 وَصُورِ خَلْقِ الْأَهْلِ لَيْسَ تَعْرِفُ
 مَكْرُورِ الْوَرَى عَمْرُ النَّصَارَى بِخَيْرِهَا
 وَبَعْدَ مَا هَلَيْنَا الْعَصْرَةَ خَلَقَ تَبِيئَةً لَبِيزَ
 إِلَهُ « إِنِّي زَيْدٌ ثُمَّ وَصَلْنَا إِلَى أَعْدَانِ قَبِيلِ الْعَرَبِ وَوَعِدَ يَقُولُ
 نَجْعُ الْبَيْتِ الْإِلَهِيِّ قَبْلَهُمْ إِنْ هُوَ
 وَمَكْتُوَامُ عَالَمِ الْبَحْرِ مِرَّةً بِشَيْءٍ وَالتَّرْفِيَا كَثِيرَةً
 وَمَكْتُوَامُ بَيْتِهَا مَعْرِ كَلَمًا عَشْرَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ
 شَفَعُوا بِحِجَابِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ لِقَائِهِمْ مِنْهُ - وَكَانَ يَوْمَ التَّحْيِيهِ -
 وَفِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَتَمَّنَتْ يَلَهُمْ أَسْمَاءُ أَهْلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَتَضَيَّعَتْ
 وَلَقِيَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلَاءِ « إِنِّي زَيْدٌ وَخَوَالِيهِ » وَوَقَفَتْ عَلَى رُؤَسَاءِ
 أَهْلِ « الْجَانِمِينَ » يُرِيدُونَ أَنْ يَشْفَعُوا لَهُمْ فَقَالَتْ خَلُّوا بَيْنِي
 وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ أَرْأَى مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ بِمَا هُوَ الْكَاسِحُ إِلَيْهِ بَاتَقُوا
 وَتَحَكَّرَ أَنَّهُمْ لَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَلَّمُوهُ
 بِمَنْضَرِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَقْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى - وَهُوَ مَتَوَجِّسٌ
 يَتَحَكَّمُ حَيْرَانًا إِلَى اللَّهِ لَا أَنْسَى لَهُ وَلَا جَنْسَ - قَالُوا بَلَّغْنَا عَنْكَ
 كَذَا وَكَذَا وَهُوَ يَقُولُ لَعَنَ أَخْبَرُوا مَا أَخْبَرْتُمْ قَبْلَ هَذِهِ وَإِيَّاهُ

مَنْ يَلْمِ عَرَفْتُمْ أَمْرَهُ مِنَ الْمَنْبَلِ، وَهُمْ يَتَكَبَّرُونَ لِدَا خِيَاءَ لَا تَهْدُونَ
 عَنْ خَافِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمَا يَلْعَنُكُمْ إِلَّا مِنْ قَوْلَانِ أَنْ يَجْعَلُكُمْ
 التَّحَدُّ عَشَى يَلْعَنُوا مَبْلَغًا لَا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ مَعَهُ فَبَسْ وَاللَّهُمَّ
 السُّلْمَ وَأَمْلَهُ لَكُمْ فَيَسْلُفُوا بِالْبَيْلِ وَفَخَارَ بِمَا لَا تَنْصُرُ لِقَبْرِ
 أَخْمَقٍ لَكُلِّبَ الدُّنْيَا فَحَنِيْفٌ بِحَقِّهَا بِكُمْ الزَّاهِدِينَ فِيهَا
 وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَجَعَ بِهِ «أَنْتَ» وَهُوَ

صَائِمٌ - فَوَصَّلُوا إِلَيْهِ «أَنْتَ» فَبَدَأَ الْغُرُوبَ بِأَنْتَ لِي بَعْدَ الْغُرُوبِ
 وَلَمْ يَفِ يَتَقِيَا لِلشَّرَابِ وَالْجُلُوسِ وَالضُّلُوعِ فَإِنَّهُ هُوَ رَسُولُ يَلْمِ بِهِ
 هَقَامٌ وَبَارِئٌ مَعَهُ فَإِنَّهُ يَلْمِي بِهِ إِلَى بَيْتٍ يَسْتَعْنَاءُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ
 الْكَلَامَةِ وَالْحَرَارَةِ وَالنَّشَبِ، فَلَمَّا رَأَى مَا خَلَفَ بِهِ كَلَّمَ أَنْتَ الْبَيْتَ
 مِنَ اللَّهِ، لَا حِيلَةَ لَهُ إِلَّا بِالزُّجُوعِ إِلَيْهِ بِالصَّبْرِ وَالرَّضَى وَالشُّغْرِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَمَاءٌ بَعَثَ اللَّهُ أَنْعَلَكُمْ فَتَسْرِعُ يَنْتَرِجُجُ
 أَنْ يَقُولَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ،

قَالَ وَبِئْسَ أَخِي لَيْلَتِي بِالْزُّهْرِ وَبِئْسَ الْبَقَرَةُ وَءَالِ كَهْمَرَةٍ
 فَمَنْعَتَانِي مِنَ النَّارِ وَالْعَازِبِينَ وَأَتَيْتُهُمَا بِالضُّلَّةِ عَمَّا مَشَرُوا
 خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ بِمَا شَرَحَ صَدْرِي وَالْمَاءُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَدُخِرُ اللَّهُ تَكْمِيلَ الْقُلُوبِ، فَلَمَّا بَدَأَ لَيْلَتِي مِنَ اللَّهِ،
 وَفِي هَذِهِ الْمَشْتَبِ وَالْفَرِيدَةِ وَالْبَيْتِ يَقُولُ الشَّيْخُ:

تَعَبُوا لَعْنَةُ اللَّهِ فِي «أَنْتَ» كَانَ كَلَامَهُ لِيَجْزِيَ الْمَضَارَّ

أَخَذَ كُرْسِيَّ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَكَانَ الْأَمِيرُ وَالشُّبُوحُ
لَمَّا رَأَى إِلَيَّ الْبُعَاءَ بِالْأَزْمَاجِ نَفْسِي وَلُحْنِي بِأَعْيُنِ الْعَالَمِ

فَمَلَكَ رِجْلِي سَيْلَةً بِمَدْرَسِ الْمَدِينَةِ

ثُمَّ لَمَّا أَصْبَحْنَا لَمَحْنَا وَتَنَا نَفْسَ الْجَمْعَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رِيحِ الثَّانِي إِلَى
تَهْنِئَةِ الْبَغْرِ وَرُكْنَيْهَا وَقَالَتِ التَّهْنِئَةُ قِيلُولَةً وَبَاتَتْ، وَثَانِي
وَتَمَّ التَّهْنِئَةُ كَمَنْحِ مِنَ الْمُرِيدِينَ يَنْبُحُونَ مِنْ جَمَلَتِهِمُ الشَّيْخَ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَبِيرُهُمْ، وَصِيدُهُ فِي التَّهْنِئَةِ يَقُولُ:

كَلِمَةُ الرُّخْمَانِيَّةِ التَّهْنِئَةِ بِأَنِّي خَدِيمٌ فِي الْمَاءِ يَنْبُحُ
وَقَالَتِ التَّهْنِئَةُ الْمَقْتُلَةُ قِيلُولَةً مَعَ الْقَبِيلَةِ بِالْقَبِيلَةِ
وَجَاءَ فِي فَلَاكِهِ الْمَشْهُورِ مُرِيدُهُ أَتَى قَبِيلَتِي فَغَضِبَ
وَوَدَّحَ الْمُرِيدُ ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَلْبٍ وَجَعَا

يَخْبِي بِمَدْرَسِهِ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ جَالٍ، فَهَبْتُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، ثُمَّ أَتَانَا
فِي التَّهْنِئَةِ أَيْضًا شَخْصٌ يَرِيدُهُ أَنَّا نَسْتَحْدِثُهُ قَالَ لَهُ إِيَّاكَ أَمِيرًا
جَاهِدِيهِ أَفْهَمَ مِنْ أَرْضِهِمْ لَمَّا تَخْتَلِكُ مَعَ السُّوَاءِ يَنْفُوكَتِبَتِ الْيَدُ
جَنَابًا يَعْلَمُهُ بِأَنَّهُ مَكْنُومٌ لَرَأَى إِلَهُ أَرْضِهِ وَجِيلَهُ، قَالَ وَلَمْ
يَزَلْ فِي الرَّجُلِ حَتَّى أَمَانِيهِ فَتَنَاوَلَتْ الْمَاءُ وَالْفَلَمُ قَلَمًا هَمَّتْ
وَكَتَبَتْ تَكْرَارًا ثَانِيًا فِي الْبَلَابِ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ: أَسْرَعَ حَاجَتَهُ
إِلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ أَوْ يَنْفُوكَتِبَتِ حَقِيقَةُ حَقِيقَاتِهِ وَمَعُونَةُ مَا كَتَبَتْ،
فَالْتَمَحْنَا الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَا تَسِيلَ إِلَى الْعَالَمِ.

فَلَمْ تَخْلُصْهَا مِنْ أَفْوَاجِ الْحُبَّاءِ وَالْمُشْمِجِينَ
لَا يَنْتَلِمُ لَهَا كَيْفِيَّةٌ إِلَّا أَفْلَحَ الْغَائِقُونَ لَمَرَّ رَهَقِهَا وَخَلَّ وَتَهَا
بِحَسْبِ الْعَامَّةِ أَنْ يُسَلِّمَ وَيَفْعَلَ بِحَسْبِ حَيَاتِهِ لِيَنْتَلِمَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ
لِقَبُولِهِ، وَبِحَسْبِ حَيَاتِهِ يَفْعَلُونَ،

وَلَمَّا لَبَّى الْغَايِمُ أَمِيرًا سَلَّمَ مَعَ الْحَبَّاءِ بِمَنَاصِحَافِهِ يَزِيدُ
بِرَاقَةِ الْإِمَامِ قِيَامًا مِنْ أَرْضِهِمْ وَمَالًا ثُمَّ نَبَّحَا
ثُمَّ جَعَلَ الْغَايِمُ مَا فَعَلَ كَتَبًا ثُمَّ لَبَّى حَوْلَهُ ثُمَّ بَاكَتَا
وَكَتَبَ الْقِصَّةَ الْمَقْبُولَةَ لِيُخْرِجَ تَرْجُمَةً تَسْلِيَةً
فِي الْقِصَّةِ الْمَقْبُولَةِ يَخْرُجُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَأَقْبِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»

وَجِئْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْأَرْضِ وَالنَّسَاءِ وَالْمَلُوكِ،

وَأَنْتَ لَقَدْ تَشَفَّيْتَ يَوْمَ النَّبِيِّ الثَّانِي مِنْ تَرْجُمَةٍ

الثَّانِي، وَكَرَّاهَتْهُمْ مَرَّةً بَعَثَتْهُمْ، وَخَلَّ تَحْلِيدُ فِي الشَّيْئَةِ
رَجُلٌ مِمَّنْ «وَلَقَدْ» مِنَ الْقَلَمِ الْقَالِمِ وَأَفْعَلُ لَمْ يَهْدِيَتْهُ تَسْلِيَةً
وَقَالَ لَمْ يَكُنْ سَمِعْتُ بِأَنَّكَ تَأْتِي فِي الشَّيْئَةِ يُرَاءُ بِكَ تَحْزِينُ كَيْفَ
وَلَقَدْ لَمْ أَتَيْتُ لَأَرْوِيكَ وَتَهْ لَمْ أَلْقِ وَتَوْصِيَتِي، قَالَ وَمَنْ
هَذَا الرَّجُلُ سَمِعْتُ إِنْهُمْ يَكْفُونَ، وَكَلِمَتِ الْجَعْدَةِ الَّتِي تَرَاهُ بِهَا
ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَصِيَّةِ: فَإِنْ كُنْ يَا أَخِي حَيَّةً كُنْ
بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ فَتَسْلَمُ أَمْسَكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ مَحْتَمٍ زَسَّوَلِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْخَلُمُ أَنْ تُخَفَّهَ أَنْ سَوَلِ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَاءَ مَحْتَمًا
 وَتَوَاءَ هَبْ، ثُمَّ تَوَاءَ مَحْتَمًا مَقْرُوبًا «مَحْتَمًا مَحْتَمًا، وَتَوَاءَ مَحْتَمًا مَحْتَمًا
 كَمَا يَنْتَفِرُ أَيْدِيهِ الشَّيْئَةِ بِحَالِ اللَّهِ بَيْنَ وَبَيْنَهُ بِحَالِ اللَّهِ بَيْنَهُ
 وَتَوَاءَ إِلَهُ أَنْ تَخْصَارَ كِبَاهُ مِنْ «كُنَّا كِرْ» وَلَمْ يَخْلَمْ بِخَشْفَانِ بِنَامِ
 «كُرْمِي» فَتَوَاءَ إِلَهُ تَخْشَى سُوءَ أَيْدِيهِ الْعَرْفَةِ وَقَالَ لَهُ:
 أَفَلَا تَبَانِي؟ فَتَمَزَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلَعْنِي أَنَا أَخِي هُوَ الَّذِي أَسْرَجَ
 وَتَوَاءَ إِلَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُنَوِّدُ بِحَالِ أَصْحَابِهِ وَكَثْرَةِ مَا كُنَّا وَكُنَّا
 وَفِي هَذِهِ أَصْحَابَةُ الشَّيْئَةِ فَمِنْهُ كَلِمَةٌ بِهَذِهِ فَبِئْسَ أَنْفُلًا
 الصُّوْفُ حَشَى بِيْرِيهِ أَنْ تَهْزَأَ بِهِ فَلَمْ يَنْقَلِعِ الصُّوْفُ حَشَى
 رَسَبِ الشَّيْئَةِ فَتَنَزَّلَ فِي جَنَّةٍ مَن نَزَلَ بِالْعَفْهِ إِلَهُ إِنْ لَمْ يَتَلَّ
 مُرَاءَةً، وَبَعِي مَا يَقُولُ:

هِيَ تَيْتُ صَفَتْ لَهَا كُنَّا كِرْ لِلْمُضَلِّهِ السَّاحِبِ بِالْمَنَّاكِ
 تَزَايَ اللَّهُ لَهُ «كُنَّا كِرْ» مِنْ كُلِّ جَالٍ إِلَى الْمَنَّاكِ
 أَوْ فَبِئْسَ إِلَهُ كُرْمِيهَا قَبْلَ مَبَارِزٍ وَهِيَ حَلْبَا:

أَيْ تَشْتَرِ أَيْ نَزَلَ وَتَوَاءَ هَبْ هَبْ، وَتَوَاءَ هَبْ هَبْ تَفْهِيمَةً
 لِلرَّجُلِ مَحْتَمًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ الَّذِي يَقْعُ بِهِ الْإِنْكَارُ لَوْ حَاءَ هَبِ
 الْخَبِيرِ وَقَدْ تَزَايَ اللَّهُ مِنَ الْعَيْنِ لَا هَبِيَّةَ الرَّجُلِ الْمَالِيَّةَ،
 وَتَوَاءَ مَحْتَمًا مَقْرُوبًا «كُنَّا كِرْ» وَتَوَاءَ مَحْتَمًا مَحْتَمًا أَصْفَهُ اللَّهُ

بها قوة الكثرة حقة من المنع كانت حجة لم يزل بها
 ثباته وكثبه ففيل في الفما في البحر فلم يزل في الغيثها
 قلنا رتب الشهيته عخل جمع من اخواننا المسلمين سمعوا به
 لئلا يواظبوا على، فكل ما نلم على عوق له حقة من المنع كلاً
 أو جلاً، وعيد يقول:

أما ان الزعيم عنة يوم كذا بما انشركم التساوم
 ومنع الزعيم المنعم به فابى النعم وقته في فافها،
 وعزم ما بغض كرامات ما نفع الله به عليه
 في الشهيته أنا صاحب الشهيته أماله يبعاء ثم وتسلمه به
 ويظهر له شغلته ويتوجه كثير مما وقع له ويكثر
 مفعوله له: أنت مملووم،

وذكر أن لمبياً منهم أتاب وصار يلا المنيته يقول
 لي أنا حبيك وأجبتك كل قنوي، وأتاب تباباً نصراني من أهل
 العلك أن دخل الله في قلبه حبه فصار يشبهه منة البرية،
 وذكراً أنه لم يزل في الملوثة الله منشرح الضم وحشي نزل في
 «كبه». قال ومكثت فيهما مدة ثم عجز لمويلته ثم خرجت
 منها إلى جزيرة أخرى ومكثت فيها خمس سنين، وقال:
 وفي هذه السنين الخمس جزاً مثل الثمن، يغني رفعة مقام
 وانتشار حيت ونفع،

وَعَزَّاهُ الْآلُ فِي هَذِهِ الْمَعَةِ تَوَالِيهِ لَمْ يَنْبَغِ إِلَى
 مِثْلِهَا خُسَاوُكَثْرَةُ نَفَحَ فِيهِ اللَّهُ وَفِيهِ رَسُولُهُ وَفِيهِ بَيْنَهُ الْإِنْسَانُ
 صَدَقَ وَاللَّهُ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ هِيَ جَزِيرَةُ مَا يَنْبَغُ بِهِ لِيُقُولَهُ
 «وَعَبْدٌ تَاجِدُ بَحْرَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَقَفْتُ مِنْ تَحْتِهَا مِمَّا لَمْ يَلِغْ
 لِي أَشْهُدُ بِكَوْنِهِ حَبِيبٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ بَا وَكَوْنِهِ حَبِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ بَحْرَ مَا يَنْبَغُ
 وَلِي أَشْهُدُ بِأَنَّهُ لَا أَمْرَ مُشْرِكًا خَلِيلًا حَبِيبًا لِلَّذِي كَرَّمَ الْجَنَابِلَ
 إِلَهًا قَالَ:

أَيُّهَا خُرُوجُهُ لَا تُثَلِّثُ جَزِيرَتَا تَعَالَى عَنِ الثَّلَاثَةِ أَكْرَمَ بِهِ رَجَا
 فَكُنْ مِنَ الْخُلَرَاءِ مُزَوِّجًا لِمَنْ يَخَافُهُ مِنَ اللَّهِ وَأَشْهُدُ أَنَّهُ حَبِيبٌ لَهُ صَبَا
 وَعَزَّاهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَلَسَ
 الْآلُ فِيهَا تِلْكَ التَّوَالِيهِ عَمِلَ فِي جَزِيرَةِ الْخُرَى بِشَعْبٍ وَمَكَّةَ
 بِمِثْلِ ثَلَاثَةِ سِنِينَ إِلَّا قَلِيلًا مُشْتَجِلًا بِخُذْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَزَّاهُ شَابَانًا نَعَمَ أَتَانِي فِي مَكَّتِهِ - وَيَتَذَكَّرُ لَهَا
 يَوْمَ وَرَيْدِ مَكَّتَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ لِي أَنْتَ فَلَانُ يَا سَمْعِي؟ بِهَلْكَتُ نَعَمَ
 بِقَالَ أَخِي زَيْدٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ كَاءَ فَتَالَهُ لَكَ ذُلِيَاءُ جَاءَتْهُ ابْنَتُهُ
 بِأَوْمَاتٍ إِلَيْهِ بِالْفَلَمِ وَانْتَهَزَتْهُ كَأَنَّهُ اسْلُؤًا عَلَيْهِ انْفَلَمَ بِأَنَّكَ
 لَمْ تَكُنْ بِجِهَةِ الْفَتَالِ وَأَنَا لَمْ تَكُنْ كَاءَ حَبِيبَةٍ يَغْتَلِقُكُمْ فَازْجَمُوا
 فَرَأَيْتُمْ وَأَنْهَرْتُمْ أَمَامَ الْفَلَمِ

وعكر أن أميراً منهم نزل بجيشه في الجزيرة التي هو فيها بجهة
 أمكان الناس يشرفون نزوله فاشتغلوا بتفنية المزى ونصب
 الألوية أياها، فلما نزل به أبى وقال كنه قبل علمي بيتي
 به دخل محلى وسلم وعكر اسمه بالتعليم ومنه إلى يده ليضاهي
 قومه شايء، فلما انجلى عانه صاحفة من السماء «يا أيها
 الذين آمنوا إنما المشركون نجس، فغشى علمي محلى فصرفني
 ية ضروفاً محنياً حشرتهاء: أيا تحرك، وتباعدة من فليلا
 جوقه لمويلد كانه يتبعك وينكر منكم - علم الكه وات
 أكتب - وبعد ساعة عما ترجمانه وتكلم معه لمويلد
 مجاء في الترجمان وقال لي مبلم ملكك الأمير فيقول لك:
 لا تبعه ملكيه فإله ليس منه ينبغي له ولا من أن يجرك وكزرك
 محز أولمانك بل هو لو اشتلح لآلة لرؤد، وإنما انحشر بك
 وبه آيت قبل نزوله لآلة فكانت من الحوائج النعالي من خلاصة
 أخبايه شوفيه إليك وللب من أبا أسلم عليه عنه فإله من
 أحب الناس إليه فله الك أيتك محباً لا غير. وقال الشيخ
 للترجمان: قل له: بما فعلت في الك كناناً به بغضاء فذهبه ولم يلهز
 تحيرا، قلنا للماء في مجلسه فيل له أضر منه - وخان محني
 محذرت من خبزهم المخلول يسخر في حماية العداوة فإز سلتهم
 إليه ففرح به وشكر له سعي، ثم قال ومثل هذه الوقوع منه

يَلْجَأُ شُبَّانُهَا إِلَىٰ غَلَاظِ الْأَنفُسِ أَفَرَأَيْتُمْ لَئِمًّا بِهَا

لَهُ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا تُؤْتِي أَهْلَ الْحَبْلِ مِنْهَا

وَمَعْتَدَ لَهُمْ أَثْوَابًا مُّكَرَّمَةً لِّذِي الْأَسْبَابِ

تَمْشِي فِي الْوُجُوهِ أَمَّا لَوِ كَفُتْ سُبُوتُهُ

أَتَرَأَيْتُمْ أَصْفَادَ الْبُحْرِ أَمْ كُنَّا

نَحْمِلُهَا لَعْنَةُ الْغَدِّ يَوْمَ يَكُونُ

لَوِ الْحَبْلِ الْوُجُوهُ كَجِبَابِ الْخَمَاصَةِ

وَيَوْمَ يَكُونُ الْبُحْرُ كَالْمَعِينِ

أَهْلُ الْبُحْرِ، وَهُوَ الَّذِي أَهْلُهُمْ فِي بَعْضِ الْبُحْرِ

خَيْرٌ أَمَّا الْبُحْرُ فَهُوَ رَوْحٌ شَوَّاحٌ مِنْهُمْ يَلْعَبُونَ

وَيُشْرُونَ وَيَهْنُونَ وَأَنَا سَاحِلٌ عَلَيْهِمْ لَئِيمٌ

أَلَمْ لَحْنِي الْخَدَّيْنِ مَعَ قَدِّ مَعْلُومًا وَمَاءٌ أَمَا صَابِرِينَ

لِلْمَاجَةِ نَعْمًا لَا شَيْءَ لِي أَنَا شَيْءٌ لَا نَعْمًا يَوْمَ بَعْضًا مَا

يَوْمَ يَكُونُ وَلَا يَشْتَعِلُ بِفَيْضِ اللَّهِ أَنَا الْجَنَّةُ خَرَجَ إِلَىٰ مَعْلُومَةٍ

تَدْرِيهِمْ بِوُجُوهِ وَأَجْمَاعِهِمْ عَلَىٰ خِيُولِهِمْ وَكُلِّهِمُ الْعَمَامُ

مُفْلِقُهُمْ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَفَعُولًا وَتَبَتُّهُمْ رِيحُهُمْ وَهَذِهِ هُمُ

بِأَفْضَلِ أَسْأَلِ جِيرِمِ جَمْعُهُمْ، فَلَمَّا أُنْجِرَ الصَّبْحُ جَدًّا نَحَابُوا

عَنْهُمْ وَحَنُّوا الْغَبْرَ عَنْ نَحْرِ فَلَمَّا، قَالَ الْخَيْخُ وَبَعْدَهُ الْغَبْرُ

بِأَبَامِ نَحَابِ الْعَاقِبَةِ لَا لَمَعَتْ وَبِأَسْلَمِي بِأَخْبِضَ ضَلَامِ، وَجَدَ

وَعَلَى الْبَقَرَةِ هِيَ الَّتِي يَذْكُرُهَا نَالِمٌ بَعْضُ الْخَوَارِجِ «مَنْبِءُ اللَّهِ

النَّالِمِ بْنِ حَنْبَلٍ الْحَسَنِيِّ، يَقُولُ:

بَعَثَنِي الْبَقَرَةُ إِذْ عَلَيَّ لَمَازِمٌ فِي الْجَوْشَنِ تَوَارَتْ فِيهِ لَمَازِمٌ

وَأَذْكُرُ أَنَّ لَمَالًا مَغْتَدِبًا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حَشَى

تَسَمَّيْتُ نَقِيسَ الْمَوْضِعِ وَتَشَكَّيْتُ، فَبَعَثَنِي شَكَايَتُهَا سَلَامُ اللَّهِ

عَلَيْهِ تَمْلَأُ كِبَارًا كَثِيرًا تَوَدُّ بِإِذْنِهَا، فَلَمَّا حَمَلْتُ أُنْثَى دُوبِيتُ

مِنْ جَهْدِ نَفْسِي «وَمَا أَطْبَعُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَتَبْتُ أَنْ يَكُونَ،

تَصَحَّتْ شَكَايَتِي بِالشَّغْرِ فَقُلْتُ:

تَصَحَّتْ بِالشَّغْرِ شَكَايَتِي فَلَا أَشْكُو الْهَضِرَ وَضِرَّةَ أَهْلِي

فَبَدَّهَتْ لِي الشَّمْلَةُ فَبَغَيْتُ مِنْ شَرِّهَا. وَلَعَلَّ نَالِمَ الْخَوَارِجِ هَذَا

مَعْصُومٌ وَهُوَ قَوْلُهُ:

تَمَلَّ كَمَثَلِ الرِّجَالِ الْجَوْشِ عِلْمٌ يُلْقَرُّ لَهُ الْقَرْءُ لَمْ يَفْعَمْ بِالضَّرَةِ

وَأَذْكُرُ أَنَّ الْكَافَّةَ الْمَشْهُورَةَ كَوْرًا أُنْثَى بِإِذْنِهِ

فَلَمَّا بَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَخَفَوْهُ حَشَى خَافَ وَنَوْمُ وَاتَانِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ

مَعَ مَا يَقُولُهُ شَاهِدٌ قَرِيبٌ وَحُفَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَبَرِ وَابْتِطَاعٌ بَيْنِي

يَهُدَى وَزَيْحَمٌ أَنَّهُ تَأْيِبٌ وَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُ حَشَى أَصْعَقَهُ مِنْ حَمَلِي رَقِيبَتُهُ

وَصِرَفَتُهُ يَقُولُ حَسْبِي، وَفِيهِ نِ احْتِبَابٌ فَقُلْتُ فِي الْحَالِ:

أَلَا لِي اللَّيْلَةُ قُلُوبًا عِزَّتُهُ وَمَنْعُهُ مَا جَاءَ بِشَاؤُهُ وَمِثْلُهُ

وَأَذْكُرُ مِنْ كَرَامَاتِهِ فِي الْبَحْرِ أَنَّهُ مَعَهُ فِي بَعْضِ

أَخْبَانَهُ مَا كُنَّا مَعَهُ خَاصِمِينَ شَيْءٌ بِهِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يَفْءُ الْخَيْرِ
 وَقُلْتُ يَوْمَ آتٍ أَخْتَرُ جَهَاً فِيهِ أَمْرُكَ الْعَاجِمُ وَأَنْظُرُ كَيْفَ يَنْجُو
 اللَّهُ لِي بِفَعْلَتِهِ بَيْنَ أَرِيَّةٍ يَنْتَجِبُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الشَّيْخَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ
 فَقَالَ مُنْتَجِلٌ لَا إِلَهَ يُلَاقِي بَيْنَتَيْهِ كَيْفَ يَأْتِي بِفَعْلَتِهِ لَوْ كَانَتْ
 وَقِيلَ لَهُ لَا حَزْمَ إِنَّهُ هَوَاكَ تِي، فَعَلِمَ مِنْ قَبُورِهِ وَتَلَفَاتِهِ بِبَعِيدٍ
 وَفَرَحَ بِهَ تَحَايَةٍ فَأَنْظُرُ إِلَى الْمَخْلُوقِ الْخَاصِ فَقَالَ لِي مَا تُحِبُّ
 يَتَوَالٍ وَتُكْرَارٍ وَأَنَا سَاكِنٌ أَنْظُرُ مَا أَقُولُ لِمَنْ حَتَمَ قُلْتُ لَهُ أَرِيَّةٍ
 تُنْظَرُ مِنَ الْمَاءِ فَأَعْلَمَانِ خُفَّةٌ كَثِيرَةٌ مُبْلُوَةٌ قَوْلْتُ مَحْنَةً
 وَكُنْتُ فِي قَصِيَّةٍ مَرْتَبَةٍ تَحْمِلُ حُرُورٍ أُنْتَجِبُ كُلَّ حَرْفٍ لِيُخَوِّ

نَجِّحَ أُنْيَا تِي وَبَلَغَتْ خُرْقَ الْعَبَاءِ قِصْعَتٌ مِنْهُ
 فَجَازَتْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَمَلَةٍ يَجْزُ قَوْصَتُهُ بِغُلْهُوَ اللَّهِ أَحَدٌ
 ثُمَّ كَتَبَتْ أُنْيَا تِي بَعْدَهُ فِيلَ لِي إِنَّهُ أَخْبَانَهُ تَشْرِكُهُمْ مُلْغَاً
 ثُمَّ تَأَخَّرَ مِنْهُمْ خُفِيَّةً فَأَنْتَهَيْتُ ثُمَّ حَقَرْتُ حَقِيرًا حَقِيرًا وَصَبْتُ
 فِيهِ الْمَاءَ فَجَلَّتْ مِنْهُ جَهَاً بِالْعَنَةِ اللَّهُ.

وَعَزَّكَ أَنْ يَفْتَاةً مَعَ بَنَاتٍ إِنْ دُونَ رَأَتْ أَهْلَ تَهْوِي
 مَنَّا مَرَوْفٍ بِتِلْكَ الْأَيَّامِ خَلَوْا الْفَرِيَّةَ وَلَمْ يَفُؤُوا يَهُوَّ أَعْلَاهَا
 حَتَّى إِذَا نَأَوَّاحُهُ مِنْهُمْ قَالُوا لَهُ الْآخِرُ تِلْكَ مُنْأَمَتُهُ فَإِنْ نَصَرَتْ
 بِحَنَاقِهَا، قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ أُنْيَا تِي صَالِحَةٌ وَصَانَةٌ
 تُحِبُّ إِلَهًا بِمَا تَيْسَّرَ لَهَا وَتَقُولُ لِي كُلَّمَا أَعْلَمْتُ أَنَّ قَبُورًا مِنْ تَحْمِلُ

٤

يحيى لبيته فيه ثم خمر ولا شئ تبخ - ويغزو بالشه والنخاي -
وانما تقول في العدا المعاملة هناك بعما فتعلم ما في كذا
انت غولها وكذا بتمنينا فقلت لعا يوتا ما تريد من بصله ا
الاخساي؟ فقلت انما في الدنيا قاجب لخرقة وانما في الاخرى
قاجبته، فلتلما واللة على كذا شئ ففهم، قلتم يلبث يا غي
الله ان حملت - وما كانت تحمل - وحيه تمت مئة له حملها
وضعت وماتت بالوضع وهلت عليها، وما وقع بصرها عليها
فلا الا حيت وقفت اذ لم عليها وانما كانت تعاملني بالفراسة
وقيل انها بنت عيسى، وانما هي عاتمة، وكانت تحت رجل
يقال له "يلسي"، وهو من اشرار الناجم وهو انما من النجس
النجس له، له مع الناجم يوم اقيم بسبب وء الله انة
يوم نصبه از نعه عية اي في مصلدة، بناه بيت له ضرب
بها المازية تحت وضع صلات في ضربها الناجم وقام من قفوة
وانت به ونفض المنجعة وقلع العجاة ورقي بها وقال لا صلاة
هنا ولا الاسلام، تربية ان نفيسة ملكنا الجنة، فبكت وحلفت
ملكيد، قلما تعلم به "يلسي"، قام من قفوة والناجم كما يزل
ووصل اليها مغضبا وقال للناجم لم نفضت منجعة ووضو
بنا به بيتك لم يصنع عمل لم يور ولا عمل احية؟ فقال الناجم
كء الله افعلى لا منجعة هنا، فقال له ييل، لا بد ان اتركه محلى

تجلى لعنبر اللده ما يشاء ما شاء قلبى وانجلي الجنبا
 بما شاء قلبى ، طوق نفضاء لك المشيمه ، يواشلى الجنبا ، هو
 از يقام منارات قده ،

حداية لمرجله

في ضمنها حرامه ، طال الشئخ ، لما قطع الناعيم العجيه ان اخذ
 بهنك الشاميه وشما حوته او عاب يد الله من حاضه ان بيت
 انحتساليه ولباسه فتصنيد ، فلم يكن ان خلع لك البنيه
 واحتاج الى ماء ، فاحد الله عينا ماء شويه الحراره ولم يعلم
 ولم يجز به به لا بل صبه على عصبه فتغير نفعه الطيب
 المروج وقصاع ملة بهبه ياتينج ان ركنه وقفه فطغت ورمه
 بالكتب بعينه او جاني - وفيه به سؤاله - فقلت بعمل الا صبر وقل

« انما الله واما اليند راجعوى »

وه عرائد به بعض الاشوام صام رمضان ،

وما كنت افرق شعر رضاء لولا ان الله الهمم ان لكتب الشعر
 القصر كلما انشعل محله جلد ، لانه اقل البلاء ولا يتغير عيون
 الا الشعر العز مناه ، فلما كان يوم العشر الحز مع الصباح
 وانحسك وبعثت ما امرت الشفة يد ونحرت لا صلي وجه
 ساحة القزبه فوقعت انكر عزنا وشرقا يومنا وشمالا مشيقنا
 بانك لا ياتيه احده ، فوصك الله جاريتا ، فافترت البوع فوقها
 باراي تنكر اجه قهقره قهقره تضحك ، كلما عبرت ضحكنا

وَإِذَا أَفْرَأْتُ ضَرْحًا ضَرْحًا فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ تِلْكَ وَتَحْلِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ
 فِي مُنَاجَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ شَقِيرًا وَهَلْ كُنْتُ
 وَأَفْلَحْتُ وَأَكْتَمَلْتُ وَصَلَيْتُ كَمَا أَمَرْتُ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ مَا أَوْفَى
 بِكَ رِجَاءَ الْعَبْدِ وَلَوْ وَجِدْتُ لَمْ أَجِدْ لِمَا مَضَى قَبْلِي وَبَلِّغْ
 وَبَارِكْ لِي نَسِيءًا وَمَوْلَا نَاصِيئَةً وَعَالِدًا وَصَحْبَةً وَتَقْبَلْ مِنِّي
 كُلَّ مَا انْتَلَعْتُ مِنْ أَوْامِرِكَ وَجَعَلْتُ وَأَكْتَبْتُ لَكَ تَوَاقُفًا تَجْزِي
 عَمَلِي وَتُؤَيِّدُ أَوْ تَخُوفُهُ ثُمَّ انْشَأْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 لِي نَسِيءًا وَمَوْلَا نَاصِيئَةً وَعَالِدًا وَصَحْبَةً وَاجْعَلْ هَذِهِ الْفَارِيقَةَ
 الْكَائِيَةَ قُبُورَ الْيَسِيمَةِ لِمَا مَرَّقَ بَالِغًا أَيْسَرُ يَارَبُّ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلَا إِنَّهُ أَنْجُوهُ مِنَ الْوَابِغِ الْعَوِي
 عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
 وَكَوْنِهِ لَوْ حَبِيبٌ أَسْجِيءُ أَنْ يَكُنْ
 إِلَهُهُ بِجَاهِ الْمُصْلِحِ ثُمَّ إِلَهُ
 تَسَارُفِيكَ بِالْفَرْقِ وَالنَّشْءِ الَّتِي
 وَرَضِي لِي الْعَمَلُ لَمَّا قَامَ وَكَفَيْتُهُ
 وَفِيهِ إِلَهِي أَلَا إِلَهُهُ الَّتِي بِهَا
 إِلَهُهُ تَرِي عَارِيَةً بِالْمَشْرِ مَعًا
 وَمِنْهُ لَمَّا تَبَعِ النَّفْسَ وَالْفَرْقِ

بِجَاهِ الْفَقِيرِ نَاصِيئَةً بِالْحَقِّ
 لِقَائِكَ تَرِي عَارِيَةً بِالْهَبْرِ الْعَوِي
 حَذْوَةً مَالِغِيئَةً الْعَوِي مَعًا
 لِي أَعْبُدُ لِي كُنْتُ وَلَقَدْ نَجَّيْتُ الْعَوِي
 لَمَّا تَمَّ الْخُتَابُ رِيَاءَاتُ الشَّرِّ
 بِهِيَ الْبُزْجُ بِأَفْقَارِ الثَّرْوَةِ وَالْفَقْرِ
 أَنَا حَبِيبٌ بِأَنَا يَا تَوَلَّى غَلَبَ أَفْهَمُ
 وَكُلُّهُ وَأَنَا بِالْبِتَارَاتِ وَالْفَرْقِ
 قَوْرُخُ بِأَنْتَ وَالْفَقْرِ وَالْفَرْقِ

أَتَى تَجْنِي

اَبَتِ نَفْسِي الْفَضْلَ وَفَضْلَ كُنُوزِهِ
 وَهَبْ لِي يَا اَمَامَ اَشَافِ الْوَرَى مَعَا
 وَنَوَالِي مَرَامِي مَا جَلَّ ثَمَرُ اجَلَا
 اِلَهِي فَهِيَ يَوْمَ الْجَوَى مَا اَخَا بَدَلِي
 وَهَبْ لِي نَجَاةً مِمَّنْ تَزُوغُ وَكُلُّ مَا
 لَجِبَ يَا اِلَهِي وَانْتَجَمَ مَعِيَ مَعَايِبِ
 وَكَلَامِي يَا اِلَهِي وَتَحَنُّنِي
 اَجِبْ عَنِّي يَا مَنْ لَدُنَّكَ الْكَلَامُ
 بِجَاهِ الشَّيْرِ الْمَضْمُونِ اَكْبَرُ بَدَلِي
 وَكُلُّ تَحْلِيمٍ عَلَيْهِ بِعَالِيهِ
 تَجَمُّدُ نَجْوَى الْعِزَّةِ عَمَّا يَصْبِرُ وَمَا عَمَّا يَلْمُ وَلَا يَحْتَمِلُ الْعَالَمِي

وَعَمَّا كَرِهَ كَرَامَاتُكَ فِي الْبَحْرِ اَنْ تَخْصَانِي اَخِيَا

الْمُحَلَّةُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَنِعْمَةً بِخَفَقَةٍ اَلْوَنُكَ مِنْ خَيْرِ تَسْبِيحٍ
 مِمَّنْ لَدُنَّكَ لَا اَلْمَلْبَةَ مِنْهُمْ شَيْئًا وَلَا اَنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَا اَنْتُمْ بِقَوْمَتِهِ
 وَاعِيَةً مِنْهُمْ فَيَا اَمْرًا وَمِنْ اَمْثَالِهِ مِثْلُ مَا وَجَّهَتْ بِهِ
 فَلَمَّا لَمْ يَوْهَلْ بِالْوَعْدِ شَرَعَ يُخَلِّصُهُ وَيُخَفِّفُ عَلَيْهِ وَهُوَ
 حَيْرٌ هُوَ يُقْبِلُ - كَلَامُكَ بِالْقُرْآنِ وَمِنْ الْكَلَامِ بِالْغِنَا الْوَلِيَّةُ
 وَاَيْنَا بِجَمِيعِ خَيْرٍ مِمَّا - وَلَكِنَّهُ بِمَجْرَى كَوْنِهَا اَلْعَشَاءُ كَثِيرَةٌ بِالْجَنَنِ
 حَتَّى عَاثَتْ بِهِ بَلَى الْمَوَلِّ مَحْضٍ بِتَمَاجِيحِهَا فَشَوْفَتِي، وَايْضَا

كَوْنُهُ يُنَاجِيهِ فِي الْوَحْمَةِ وَالْوَفَاءِ مُتَقَبِّبٌ مِنْ تَفْتِيهِ بَوْنِهِ
وَأَنْتَ تَكْلِفُهُ بِخَزَائِنِ مُخَاصَتِهِمَا إِلَهُ شُكْرِ اللَّهِ رَبِّهِ لَكُنْ تَفْتِيهِ
بِهِ تَعَالَى وَخِزْنُهُ وَأَنْتَ تَكْلِفُهُ مِنْهُ بِحُكْمِ الْبَاحِثِينَ حَلَمَ أَنْشَاءً
حِكْمَتُهُ تَعْرِيفُهُ فَحَقُّهُ :

لِنَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ تَامِمَةً وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْبَيْمَاتُ الْهَيْمَةُ الْأَعْمَاءُ
وَأَعْمَاءُكَ الْغَوِيَّةُ فِي الْبَيْتِ كَمَا الْغَوَا خَلِيلُكَ فِي النَّارِ وَخَالِئَتُكَ
يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا أَوْ نَارًا مَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَصَارَتِ النَّارُ جَنَّةً لَكَ
عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا يَا رَحْمَنُ يَا قَيُّوْمُ رَحْمَتِي وَتَفَرُّقُ مَضَاهِ النَّارِ أَنْزِلْ بِصَدَقَةِ
الْفَزَاءِ هَذِهِ النَّارُ وَتَقْتَتِي مِنَ الْهَدْيِ وَالْعَزْفَاءِ، وَتَحْقُوقُ الْعَكِ
الْخَطَابِ تَجْزِيهِ هَذِهِ الْبَيْتُ وَأَهْلُهُ وَجَمِيعُ الْأَعْمَاءِ وَأَهْلِهِ
وَبَشَرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ يُلْفَاءُ وَفَرِيَّتُهُ وَنَمِيعُ رَجْوَةِ اللَّهِ
عَارِ السَّلَامِ وَمُلُوكِهِ حَاجِلًا لَا مُتَفَلِّحًا وَلَا تَشْبِيهِ قِيَمَةٍ أَمِيحٍ
يَا زِيَّةَ الْعَالَمِينَ بِمَا هَلَا هَلَلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ هَذِهِ
الْبَيْمَاتُ فِيهِ وَمَا لَمْ تَسْتَكْمَلْهُوَ عَمَاءُ تَكْمَلْهُ بِمَا قُلْتَ فَبَلِّغْهُ
وَاجْعَلْهُ لِي زَاوِيَةً وَجَنَّةً فِيهِ الْهَادِيَّةُ يَا رَحْمَنُ الْعَالَمِينَ

أَلَا إِنَّهُ أَتَى عَلَى خَيْرِ مَنْجَمٍ وَلَا أَتَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْتَ
عَمَلُكَ فِيهِ عَمَلُكَ يَا رَحْمَنُ الْعَالَمِينَ

لَهُ أَتَشْكِي ضَعْفَ وَفَقْرَ وَخُرْقَ
 شَكْوَتِ لَهُ تَجْزِءًا ثَكْمًا وَضَاءً لِي
 لِمَا جَانِبَ مَنْزِلِ مَنْ كَفَرَ هُمْ بِدُ
 لَدِ الشَّكْرِ فِي رَاحِيَاتِهِ مَلَكٌ
 لِي مَنْزِلَتِي بِحَرَّةِ اللَّيْلِ حَاسَةً أ
 قَمَرٌ يَلْفِيهِ الْجَنِينُ فِي الْبَحْرِ أَقْلًا
 وَمِنْ بَاءٍ هُوَ كَوْنُ لَمْ يُولَدَ عَابِدًا
 كَابِ لِي فِي الْبَرْقِ الْبَرْقِ حَاسَةً
 وَمِنْ هَاءٍ يَحْتَمِلُ كُلُّ مَوَاقِبِ أَقْبَلَتْ
 قَمَرٌ يَلْفِيهِ فِي الْبَحْرِ زَمَلُ الْخُرْقِ
 لَمْ يَلْجَأْ فِي حَضْرَةٍ وَخُجَيْتِ
 مَكِينِهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا مَلَكٌ
 الْحَبِيبُ عَلَى الْخُرْقِ الْبَرْقِ
 مَعَ الْقَالِ وَالْأَضْحَاكِ لَمْ يَلْجَأْ
 إِلَيْهِ عَلَى الْبَرْقِ كَوْنُ خُرْقِ
 إِلَيْهِ مِنَ الْوَهَابِ أَبْنَى تَجْرَأُ
 تَوْخِيفُ الْبَقَاكِ أَبْنَى لَمْ يَلْجَأْ
 رَحْمَتُ الْفَخَارِ الْبَرْقِ الْبَرْقِ
 تَأْزِيلُهُ بِالْفَرْقِ شُكْرُ الْبَرْقِ

وَأَزْجُوهُ جُورِي مَا جَلَّ خَيْرُ مَنْزِلِهِمْ
 بِمَا بَقِيَ لَمْ يَلْجَأْ قِفُوا خُرْمُ مَنْزِلِهِمْ
 قِفُوا خُرْمُ مَنْزِلِهِمْ لَمْ يَلْجَأْ خُرْمُ
 بِمَا خُلِقَ تَشْهَدُ قِفُوا مَنْزِلِهِمْ
 قِفُوا مَنْزِلِهِمْ مَنْ قِفُوا بِالْشَّكْرِ
 لِقِفُوا جَاءَ فِي الْبَحْرِ جُورُ الْبَرْقِ
 وَكَوْنُ خُرْمُ الشَّكْرِ الْمَكِينِ
 خُرْمُ لَمْ يَلْجَأْ وَابْنُ مَنْزِلِهِمْ
 مِنَ الْوَسْطِ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 قِفُوا مِنَ الْبَرْقِ الْبَرْقِ فِي كُلِّ عِلْمٍ
 قِفُوا الْمَكِينِ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 مِنَ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ الْمَكِينِ
 أَمْ نَزَمَهُ أَمْ نَزَمَهُ صَلَاةُ وَسَلَمُ
 حَرِيحًا إِلَى الْمَوْتِ وَالْخُرْمِ وَالْعِلْمِ
 وَكَوْنُ خُرْمِ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 وَكَوْنُ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 وَأَزْجُوهُ جُورِي مَا جَلَّ خَيْرُ مَنْزِلِهِمْ
 تَجْرَأُ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 تَجْرَأُ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ
 تَجْرَأُ الْبَرْقِ الْبَرْقِ الْمَكِينِ

مَحَلِّي لِي إِذَا مَا مَدَا خُتَارِي هَذِهِ
 تُكْرِمُ وَرِضْوَانِي وَخَفِي لِي بَعْدُ
 هُوَ الْكَثْرُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ الَّذِي بِهِ
 كِتَابِي كَرِيمٌ مِمَّنْ كَرِيمٌ لَمْ عَزِمُ
 كِتَابِي كَرِيمٌ لِي كَرِيمٌ أَتَى بِهِ
 مَحَلِّيهِ مِمَّنْ الْمَوْلَى صَدَقَ بِمَا أَتَى
 مَحَلِّيهِ صَدَقَ مَنَّهُ مَا قَالَ شَاخِرُ
 مَحَلِّيهِ كَلَامٌ مِمَّنْ كَرِيمٌ يَكُونُ لِي
 مَحَلِّيهِ صَدَقَ مَنَّهُ تَخَفِينِي لِلَّهِ
 مَحَلِّيهِ سَلَامٌ مَنَّهُ مَا قَارَ مُبْتَدِ
 مَحَلِّيهِ وَالْحَقُّ رَجُوتُ مِمَّنْ الْعَلِي

وَأَنْضِيهِ بِأَلْيَاةِ الْخَيْرِ مَحْتَمِ
 أَشَدَّ بِفَرَاةٍ كَرِيمٍ مِمَّنْ كَرِيمٌ
 مَحَلِّيهِ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُ الْعَارِ لِي
 لِعَيْنِهِ كَرِيمٌ لَمْ عَزِمُ لَمْ عَزِمُ
 كَرِيمٌ لِي كَرِيمٌ لِي كَرِيمٌ لِي
 بِمَا لِي وَالْحَقُّ لِي خَيْرٌ يَنْتَمِ
 الْمَدَانِي أَتَى بِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ
 وَكَأَنَّ شَيْءَ الْخَيْرِ بَقِيَ أَتَى
 وَتَحِيَّ جَنَابِي كَرِيمٌ مِمَّنْ كَرِيمٌ
 إِلَيْهِ بِمَا تَحْتَمِي بِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ
 لَمْ خَوْلِي مَحَلِّيهِ سَلَامٌ مِمَّنْ كَرِيمٌ

بِبَحْرِي عَذْرَاةً عَمَّا يَجُودُ وَسَلَامٌ لِي لَمْ عَزِمُ
 وَكَرِيمٌ كَرَامَاتِي فِي الْبَحْرِ أَتَى يَوْمًا وَتَحِيَّ

أَلِي خَيْرٌ مِمَّنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْنَا
 أَنَا لَا أَفْعُرُّ لَوْ جَعَلَ عَمَّ بَيْنَهُ وَالْعَالَمِينَ رَيْتَانِي أَنْ كَانِ الْوَلَدُ
 يَنْتَمِي خَوْلِي يَنْتَمِي يَنْتَمِي خَوْلِي يَنْتَمِي خَوْلِي يَنْتَمِي خَوْلِي
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا تَهَيَّأْتَ لَهُ وَمَا تَخَافُ عَنْهُ فَإِنَّا لَكَا
 تَنْفُلُ مَا يَرَى إِلَهُ يَنْتَمِي مَعَ اللَّهِ الْفَا - الْحَرْبُ فَإِنَّا يَنْتَمِي وَأَنَا الْخَيْرُ

وَتَكْرِمَ كَرَامَتِهِ فِي الْبَحْرِ إِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ
 الْمَوَاضِعِ وَقُلْ وَجُودُ النَّحْرِ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشَغُلُ شَيْئًا إِلَّا الْبَيْتَ
 الضَّعِيفَ الْمَضْجُوعَ فِي وَجْهٍ مِنْ حَيْدِهِ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ مِنْهُ يَوْمًا
 قَلَامًا فَزَيْتُ تَحْدِثُ يَوْمًا بِالْعُثِّ فِي الْعُثْلِ بِحُشَى يَأْتُرَانِ وَالْقَابِ
 وَيَكُلُّ مَا يَتَعَالَى بِهِ الرُّأْيُ الْمَعْدُ، قَلَامًا هَمَمْتُ بِالْجَنَّةِ مَدَّةً وَشَرَحْتُ
 فِيهِ لِي: n وَمَنْهُمْ الْبُؤْسُ يَوْمًا وَجِ الْبَيْتِ، بِحَقَرْتُ بِحَقَرٍ شَدِيدًا
 وَبَحَمْنِي مَاءَ هَلْهُ وَمِنْ يَوْمِهِ شَرَحْتُ أَنْتَ عَمَّا لَهَا بَلْ وَمُحَلِّقِ
 الْبَيْتِ، وَبِجَعْلُهَا مِنَ الْمَبِيعَاتِ، وَبِزُورٍ بِغُثَا أَوْفَرِي بِمَا تَشَاءُ أَتَشَاءُ
 أَصْبَاحُ مِنْ لَأَصْبَابِ ثَمَانٍ مَعْمَلًا لِلْبَيْتِ هَذَا هَذَا،
 وَفِي مَعَانٍ مَعِي فِي الْبَلَاءِ تَرْهَبَانِ بِأَحَدِهِ وَمِنْ أَوْلَادِ كِبَارِ التَّوَلَّى
 أَصْحَابًا بِأَنْفُسِهِمْ وَمِنْهُمْ قِيَادَةُ وَزُورٍ مَعَهُمْ بَعْدَ الْعَصْرِ حَوْلَ الْكُوفِ
 وَمَنْهُ الْخَاجِمُ أَنْتَ الْكَمِيعُ فِي مِثْلِ هَذَا أَقْبَالَ لِي، إِنْ تَشَاءُ أَتَشَاءُ
 لَكُمُ الْكُوفُ الْأَصْحَابُ بِأَشْفَقٍ مَعِي، قُلْتُ: لَمْ خَاجِمُ لِي بِهِمْ
 وَمِنْ عَوَالِيهِ زُورِيَاءُ الْبَلَاءِ أَيْضًا أَنْ تَشْجَعُ وَأَمِنْ خَبَارِ السَّوَادِ فِي الْوُجْهِ
 وَالْمَنْعِ وَفِيهِمْ مَا قَلَمْتُ وَلِحْدَةٍ أَمِنْهُمْ يَوْمًا بِالْجَنَّةِ مَدَّةً، قَلَامًا نَا
 مَنَعَ قِيَادَةُ أَهْوَانَتِي مِنْ كُلِّ مَنَتِي بِمَا نَشَفَقْتُ لَكَ، وَمِنْ تَمَّ بِغَتِ صَغَارِهِمْ
 وَخَبَارِهِمْ كَمَا بِغَتِ صَغَارِ الْبَيْتِ، وَخَبَارُهَا فِي مَاءِ قَلَامٍ،
 فَكُلُّ وَجْهٍ تَمَّ الصَّغَارِ وَثَمَانِ الْخَبَارِ وَالصَّغَارِ
 لِحْمَتِهِ خَيْرًا مِمَّا جَارِ وَبِقِيَّتِهِ إِنْ بَقِيَ جَارِ

[illegible]

تَوَرَّثَ كَافِرًا، وَاءَاءَ خَلَّ النَّارُ كُشْفًا لَهُ مَقَامُهُ فِي الْجَنَّةِ
 يَقُولُ لَهُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ مَقَامِكَ لَوْ كُنْتُ اللَّهُ وَجِئْتُ لَمْ تَعْبُدْهُ وَتَخَلَّ
 النَّارُ هَؤُلَاءِ يَوْمَنَا، فَإِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ الْأَهْلَاءُ
 كَمَا كُنْتُمْ يَكْفُرُونَ وَيَفْعَلُونَ بِمَا مَاءً وَأَنَا لَا أَتَقَرُّ
 مِنْهُمْ وَلَا أَتَكُونُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَنَا لَمْ أَتَزَلْ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ
 بِمَا سَيِّئَ لِحُرْمَةِ وَمَلَكَيْهَا، فَلَمَّا تَعَفَّفْتُهَا أَنَا لَمْ أَتَزَلْ
 هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَفِي هَذَا يَقُولُ

أَتَكْفُرُونَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الْجَنَّةِ أَلَمْ تَكُنْ تَعْبُدُونَ
 مَعْقُودِي إِلَى الْأَعْلَى أَنْصَرَفْتُ وَاللَّهُمَّ الْخَلَاءُ صُرِفْتُ
 لِي بِجَاءِ رَجِي بِالْمَنَازِلِ لَهُ تَعَبُّ بِمَلَكَيْهَا الْخَلَاءُ
 إِنِّي جَعَلْتُهَا هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ رَضِيَ عَنْهُمْ مِنْ حَمَلِهِمْ مَعْرُوفًا

لَكَذَا وَمَعْرُوفَاتُ الْغَيْبِ الْغَيْبِ لَا تَهَيِّئُ لَهَا وَلَوْ تَكَلَّفْتُ
 تَتَّبِعُهَا مَا صَحَّحْتُ مِنْهَا وَمَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَامَّةِ لَا تَكُنْ بِمَا يَنْهَى
 الْعُقُولُ وَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ حَقِّ هَؤُلَاءِ الْعِبَالَةِ وَلَهُ الْكَرَامَةُ فَتَضَرُّ عَلَى
 بَعْضِ مَا صَحَّحْتُ مِنْهُ :

وَأَمَّا مَعْرُوفَاتُ بَيْتِي فَتَعَزُّبُ ثَمَانِي جَمْعُ الْأَقْلِيلِ، وَلَمَّا أَتَمَّ مَلَكُ
 اللَّهُ لَهُ مِنَ التَّعَزُّبِ فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ الشَّوْعَةَ التَّقِيَّةَ بِمَا كُنَّا يَتَكَلَّمُونَ
 إِلَى الرَّجُلِ لَا يَرْضَى لِيَنْبَغِ قَوْمُهُ بِمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأَشْرَارِ
 فِي تَحْيِيَّتِهِ الْمُبَارَكَةِ وَلِيَنْتَشِرَ بِهَا لَهَا، لِحَوَائِدِ أَنْبَارِ الْبَيْضَانِ،

فعلمه عليه قلوب كبار الأولاد فرجعوا به :

بشرى من الله من بشارى من

ووصل إلى أنه كان يوم السبت جاءته شهاب من كاهن
ومضى منه إلى أنه كان في وقت فيه كسنة عشر يوما إلى أول
يوم من رمضان - وشاء يوم الثلاثاء فبان قلب منه إلى الكهنة
و نزل على أخيه - شامخ جرحه ، ثم في ليلة السبت نزل من
كنهه ومثله في شامخ جرحه ، ثم إلى أرضه لا سرج
يسر لوجه فمخوة يوم الأحد في " تسوي ، ومعه كنهه
ومضاه كله في شامخ ويضوم ، وفي هذه الفضة تزلخ كنهه
لأنه قوف العاكلة بيني مشعلوه لجهه منه كنهه فمضاه
مستزعم ينتفضيه حواله في بيني أجملة في شامخ
ويتمثله ، ومن خلتهم المحبوبة الزمان وشامخ كراه
الشيخ إبراهيم خوند المشعري ، وفي شامخ كنهه ومليحه
والهز فيهما الشيخ مشعل مجيب وعاء الكهنة الشيخ إبراهيم زكيه
في شامخ في زمنه كنهه فمضاه في شامخ كنهه ومليحه
الأجملة من المشايخ جلمر يا خوند ولبيده في شامخ كنهه
إلى أنه وصل الشيخ إلى تسوي ، فمضاه عليه ومعه أباة كنهه
فيها أمراة في كنهه فمضاه على الشيخ صلى الله عليه وسلم
وعلى خلعها به الأربعة جرحه في شامخ كنهه وإياه

وَلَمَّا نَسَلْنَا عَلَى الشَّيْخِ أَبَا نَدْرَةَ قَامَ قَائِلًا قَوْلًا بَدَأَ بِهِ
 قَوْلَهُ وَكَانَ قَوْلُهُ فِي الْأَوَّلِ قَوْلًا لَهُ الشَّيْخُ يَا نَدْرَةَ إِنَّ
 الْعَبَّاسَ قَامَ لَدَيْهِ ثُمَّ بِالْثَّانِي قَامَ بِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ :
 اخْبِرْ مَا فِي الْكَلِّ عَلَى حَقِّهِ فَعَمَلٌ - وَكَانَ عَمَلُهُ وَاحِدٌ
 ثَلَاثَ مِائَةٍ وَالْمَجْمُوعُ مِائَتَانِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ ائْتِنِي بِمَا
 مِائَتَانِ وَأَتَيْتَنِي بِمَا فَعَمَلٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ إِجْمَعِ الْفَنَمَيْنِ فَعَمَلٌ
 فَقَالَ لَهُ اسْتَعِزَّ بِهِنَّ أَعْلَى مَصَالِحِكِ - وَكَانَ عَمَلُهُ خَمْسَ
 مِائَتَيْنِ - قَامَ هَذِهِ الْعَالَمُ مِنْ كَشْفِ الشَّيْخِ وَصَاحِبِ كَيْفَتِهِ عَزِيمَةً
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مَا بَالُكَ ؟ فَقَالَ عَمَلٌ كَيْفَتُهُ وَتَرَدُّدُهُ

الْأَوَّلُ بَيَانٌ وَهَذَا هُوَ

فَعَمَلٌ أَعْيُنُ إِخْوَةٍ قَسَمَتْهَا بَيْنَ الْكِرَامِ لَعَلَّهَا تَفْضُوهَا
 فَعَمَلِيكَ يَا مُخْتَارَ أَوَّلِ فَنَمَةٍ وَعَمَلِيكَ يَا صِدِّيقَنَا نَبِيهَا
 وَعَمَلِيكَ يَا قَارِيَهُ ثَلَاثَ فَنَمَةٍ وَقَمَلِيكَ يَا كَتَمَانَا مِائَتَيْنِ
 وَعَمَلِيكَ يَا لَيْثَ الْكُتَابِ يَا مَسِيرَ الْعَشِيِّ تَوَرَّى عَيْنَنَا بِأَفْيَاهَا
 أَنْتُمْ مَعْرَامٌ لَا يَلُوءُ دِمَاجُكُمْ شَاكِلُ الثَّوَابِ قَائِلًا شَاكِلِيهَا
 فَعَمَلِيكُمْ أَنْ تَعْرِضُوا لِلَّهِ مَا بِكُمْ الْخَوَابِجُ فَتَقْضَى فَاضِيهَا
 فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ كَثِيرًا وَحَمْدُ اللَّهِ ،

فَإِنَّهُ رَجَعَ مَعَهُمُ الْعَتَاءُ وَلَمْ يُمْهِلْهُمْ حَتَّى هَمُّ أَنْ يَتَسَلَّمُوا
 فَدَوَّاهُمُ الشَّيْخُ إِلَى عَارِيَةِ بَلِّ شَرَحُوا الْمُحَلِّلُونَ تَمْهِيدَاتٍ لِمَا تَتَّبَعُ

مِنْهُمْ بَعْدَهُ مِنَ التَّخْرِيبِ بِحَسَبِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَاجِبِ التَّخْرِيبِ
 بِحَسَبِ هُمْ وَلَمَّا صَلَّاهُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْعَمَلِ - وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 مَكَثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيَّ إِلَى الْحَضَرِ ثُمَّ انْجَلَّ وَمَنْ بِهِ الرِّبْدُ
 كُوزٌ مِنْ جَوْجُجٍ بَيْنَ النَّخْرِ وَالْعَيْنِ هَذَا لِحَسْبِ الْجَدِّ الشَّيْخِ
 ثُمَّ مَضَى إِلَى مَكَّةَ هَبَّ بَابُ وَبَاتَ ثُمَّ انْجَلَّ يَوْمَ الْآخِرِ
 إِلَى عَارِجَةِ الشَّيْخِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بِبَيْتِهِ فَجَوَّزَ ثُمَّ انْجَلَّ يَوْمَ
 الْآخِرِ إِلَى مَضْمَنَةِ فَرَجُونَةٍ - قَبْلَ كُنْزِ مَخْتَارِ وَبَاتَ ثُمَّ قَالَ
 ثُمَّ انْجَلَّ حَشِيَّةَ الثَّلَاثَةِ إِلَى «مَخْتَارِ مَرْتَمِلِهِ بِجَعَلِ
 وَمَكَثَ أَيَّامًا ثُمَّ انْجَلَّ إِلَى «مَخْتَارِ صَبَةِ جَوْبِ هَكَكَ نَكِي ثُمَّ
 قَالَ وَلَمْ يَبْدَأْ انْجَلَّ فَبَدَأَ الشُّرُوبَ - وَهُمْ يُهَيِّئُونَ الْإِدْمَاقَ
 وَلَمْ يَكْتُمُوا ثُمَّ تَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى عَارِجَةِ عَارِ السَّلَامِ لَيْلَةَ
 الْأَرْبَعَاءِ فَنَوَاحِدَهُ وَمَكْشَرِيهِ وَفِيهَا خَوْلَةٌ بِسِيَةِ الْمَخْتَارِ
 فِي أَثْنَاءِ مَقُولِهِ هَذَا، وَلَمْ يَفْعَلْ إِلَّا بِغُرْمِهِ بِمَا لَمَّا قَدْ بَدَّلَ تَغْيِيرَهُ
 مِنْ جُمْلَةِ الْحَقَائِقِ الشَّيْخِ الْمُكَلِّفِينَ فَضْلًا عَنْ أَنْ يُكَلِّفَهُمْ كَثِيرُهُمْ
 وَمَكَثَ مِائَةً عَشْرَةَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ يَهُدُّ بِمَكُونِ مَكْشَرَةٍ مِنَ التَّيْرَانِ
 فَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْعَمَلُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي جَمَالِ حَسْبِ مَا نَقَضَ - وَهُمْ
 يُهَيِّئُونَ لَهُ مَنَازِلَ مِنْهُ الْآخِرُ الشَّيْخِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بِبَيْتِ عَارِ السَّلَامِ
 وَلَمَّا وَبَدَأَ سَمَاءُ الشَّيْخِ عَارِ السَّلَامِ ثُمَّ تَفَعَّلَ إِلَى الْبَيْتِ أَوَّلًا
 فِي الْفَجْرِ، وَلَمْ تَنْقَلِ عَلَى خَالِ الشَّيْخِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا هُوَ الَّذِي

ثرى الشيخ الجيل والمنة بيه أيام غيبته باجتمعت
 عليه اصحاب الشيخ اهل العدل والعفة يزاسهم الشيخ « أخوه »
 وهو الذى يحكى عنه وعبه وعباته ويشتد الوشاح واقام فراءه اولاء
 الشيخ حتى جعلوا به مئة قليلة قبل رجوع الشيخ لم يخبرهم
 شيخه من امر الشيخ - يضر به الناس من كان في المنفعة
 وصلى الحية هائله وبقي على حلة وتزيتهم وامره وجماعته
 بحقوق ما ضاع باضعا مضاعفة - والمضاحية تغرق لتغار
 بالنكر في النيل هي لمهر غيب - والفضاية كذا الكه توتريه
 العلم وخفة من اهل الخدمة كذا الكه كذا يوصى
 وكما ان اصحاب الشيخ واخوانه ارتفعت بحقوق الوضو وكذا الكه
 كذا الكه واخوانهم ارتفعت بحقوق الوضو بقاء الامر كما كان
 ما تشيخ المشايخين حتى ان الامر الى جبر عنصر اليند
 وكما سبب جبر العنصر اليند ان الوزير المتولى امر تلك الناحية
 في الكه الوقت معلوم الا نهم والقبيلة ولكن لا اصرح بان
 حو الشيخ ير على ابناء عنده ولو لم يوا بوقوه على نيد وفضل
 ويغل ولكن انهم يحكى ان العاصري يعرفون اسمها
 واما قبيلة واعطاء الله الغايبين ان يعرفوا اسمها
 فترحم ان الشيخ عنه مء اوج وباروء واما حزن اخرى
 وهو متنها الى فبا ضمنت الى جنة الراية ولعلمتم

مَا أَفْعَلُ قُوا قِفُوهُ لَنَا هَذَا وَلَهُ لَدَيْتُفُونَ يَقُولُ بَعْدَ شَرِّهِ
 أَمْرًا الْبَدَاءَ مَعَهُ أَمْرًا يَكُونُ، وَسَيُولُ، وَهَ صِينُ، وَلَعَمْرُ أَمِيرِ
 صِينُ، هُوَ أَحْسَنُهُمْ انْتِفَاءً أَوْ قَوْلًا، نَحْنُ هُنَا لَكِ أَمْرًا بَلَّغْنَا
 أَنْ بَوَالِهْتُمْ مَعَ الشَّيْخِ لَوْ أَنَّ أَوْ مُوَجِّبًا، وَبَلَّغْنَا أَنْتُمْ لَنَا وَصَلُوا
 شَرِّهِ الْمُتَكَبِّرِ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرُهُ يَقْلُحُ الْجَدَّ رَيْبِيهِدِي وَالْيَتْمَانِ
 بَابًا، كُلُّهَا تَعْرِضُ لِهَاجَةٍ أَوْ قُلْعَةٍ وَلَا يَنْتَعِبُ مِنْ عَزِيزِي
 إِلَهُ أَرَأَيْتُمْ شَرِّفِيهَا - وَكَأَنَّا صَاحِبِ صِينُ، فَيَلُ وَصَحَّ لَدِي
 رَقَبَاءَ خَوْفًا أَنْ يَمِيلُوا إِلَيْهِ يَنْبَغُ وَيَضَعُوا أَيْدِي السَّلَامَةِ أَوْ بَارِئًا
 تَضَعُوا يَدَايِهِمْ وَلَمْ يَقْعُ - وَلَوْ أَرَاءُوا أَنَّهُ يَنْبَغُ لَدُنَّ الْأَهْلَاءِ
 وَكَانَ كَقَوْلِهِمْ أَيْدِيَهُمْ أَهْمُ مَعْظَمِ بَأْسِيَانِهِمْ وَنَحْنُ نَحْنُ، مَشْمُ
 لَمَّا يَكْفُرُ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِمْ وَلَمْ يَلْخُ لَهْمُ تَخَضُّعِي كَالْحِ الْوَجْهِ
 كَابِسُ، بَلْ كُلُّ مَنْ زَانَتْهُ أَمْ أَهْلَابِ الشَّيْخِ تَكُنُّهُ تَكْفُرُ لِلْعَبِيدِ
 وَتَرْيَا يَجْلِسُوا أَنْ الْعَدَاءَ وَمَا، يَجْعَلُ كُلُّ الْأَمْرَاءِ وَاسْتَعْنُوا
 إِلَّا هَذَا الْمُتَمَرِّزُ بَلْ خَجَلُ وَلَعَمْرُ يَتَشَرُّ بِتَجْلِيهِ وَقَلْبُ ضِيَابَةِ
 لَكِ أَمْرًا وَالْعَلَّةُ لَدَى وَابِدِ، وَمَا لِمَلْبُوءَاتِنَا الْأَوْجَعُ وَهُ أَهْوَى
 مِنْ مَاءِ الْعَذْرَاءِ فِي الْخَبْوَ حَلِّ الْعَرِيضِ فَإِنْ قَلْبُوا مَاءً بَيْنَ، جَزِي
 اللَّهُ كُلُّ نِيَّةٍ مِنْهُمْ نِيَّتُهُ،

كَرَامَتُهُ، وَقَبْلُ وَصُولِ الْبَيْتِ اجْتِمَاعُ كُلِّ الشَّيْخِ أَفَارِيهِ وَهُمْ
 وَهُمْ أَشَدُّ حَلْلَةً مِنَ الْعُقَارِ وَهُمْ فِي جَزَعِهِمْ خَلَعُوا جِلْبَابَ الْبِيَاءِ

يُحْتَبِئُونَ عَلَيْهِ قَوْمَاءَ وَالْمَا بِلَعْنَةِ قُلُوبِهِمُ السَّاءُ جَرَاءُ يُخْرِجُونَ
مَعَهُ بَيْنَ بَارِئِهِمْ لَوْ أَنْشَأُوا إِذْ مَا كَانَ مِنْ أَقْبَلِهِمْ الْبُيُوتُ
تُرْتَفَعُ حَنْدَةً - وَالشَّيْخُ فِيهِ عَلَى هَذَا أَمْتَرُخَ يَقُولُ لَهُمْ أَنْ يَشْرُوا
وَاللَّهُ لَا يَنْتَلِجُ فِيهِ عَمْرَاءُ، وَلَكِنْ مَنْ يَنْتَلِجُ؟ هِيَ قُلُوبُهُ
لَمَّا رَأَتْ بِهَا الْعَنْفَاءُ، وَفِيهِ تَلَكُ الْآيَاتُ الْخَرِجَةُ لَهُمُ الشَّيْخُ فَلَمَعَتْ
مَجِيئُهُ وَقَالَ إِنْ فَرَأَتْ بَيْنَ آيَةٍ، لَجِيئُ بِلَا شَيْءٍ تَسْمَعُونَ أَوْ تَرَوْنَ
مِمَّا يَشُقُّكُمْ، وَهِيَ مَرْثِيَّةٌ مِنْ خُرُوجِ رَحْمَانٍ رَحِيمٍ، وَهِيَ
رَبِّهَا يَشْرَحُ الْإِنْفَاءَ قَدْ فُجِعَ
حَمَلُ لَرَبِّ عَزِيمٍ لَا شَرِيكَ لَهُ
مَعَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ حَيْثُ أَبَى
لَمْ يَحْوَ إِلَهِي لَمْ يَحْوَ مَوَاهِبُهُ
مَنْ لَجِيئُهُ جَلَّ أَعْوَامًا وَمَعْرِفَتُهُ
رَحْمَةً قَبْلَ جَمِيعِ النُّورِ خَمَلُهُ
حَلَا أُمَّةً الْمُضْطَرِّفِي عَمَلِهِ فَنَدَرُهُ
يَا مَالِكُ الْمَلِكِ يَا مَنْ جَلَّ عَمَلُهُ
مَعُونَتُهُ نَعَاةَ الْقَلْبِ مِنْ ضَرَرٍ

لَخَبِيرِي أَنْجِي مَعَهُ بَيْنَ عَلِيٍّ لِيَخْفُوَنِي الْمَغْرُورُ
مَعَهُ الْعَمَامَةُ بِمَعْمَدٍ لُؤْلُؤِي، لَمْ لَا زَمَتِهِ الشَّيْخُ بِهَا وَكَثْرَةُ
الَّذِي حَرَبَ الْقَيْلِيلَةَ وَكَثْرَةُ فَرَاءَةِ فَضَائِلِهِ الشَّيْخُ لَمَّا أَبْرَزَ الشَّيْخُ

الْقَصِيَّةُ أَغْنَى رَّبِّ بِمَا يَشْرِي . قَالَ لَهُ أَخْبِرْنَاهَا بِحَبِيبَتِنَا
 قَبْلَ وَصُولِهِمْ . بَلَّمَا وَصَلُوا وَمَاتَ فَقَالَ لَهُ أَفَرَأَاهَا جُفْرَانُهَا
 مَكَالْمُؤَةِ ، وَكَرَزْتَاهَا تَحْوِيلًا شَرًّا . فَقَالَ لَهُ حَبِيبُهَا قَالَتْ لَمْ تَمُوتْ
 وَصَلَحَ بِهَا ، كَمَا قَالَ لَمْ تَلِكْ كَيْدًا ، قُلْتَ وَهِيَ الْقَصِيَّةُ
 بَعَثَتْ بِجَنَّتِي لَمُوتِي كَرَامَةً لِلشَّيْخِ مَا فَعَلْتَ الْكَيْدَ إِلَّا بِإِذْنِ
 بِجَنَّتِي مَعَكُمْ إِنْ قَضَا إِلَيْنَا مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْنَ
 أَوْ لَيْتَكُمْ أَفَلَا سَوْءٌ عَمَلًا فَعُولُوا بِرُفُقٍ نِيَاتِهِمْ . بَجَبِ عَمَلِهِمْ
 كَعَضْوَتَا كَوْلٍ ، وَهَذَا كَمَلَهُمْ أَهْلُ خَيْرٍ أَمْرُهُمْ وَأَقْلَوْنَهُمْ
 مَعَ الشَّيْخِ كَمَا خَرَفَهُمُ اللَّهُ خَشْيَتَهُ مَشَرَّتْ مِنْهُمْ خَشْيَتُهُ مَعَهُ
 اللَّهُ ، هُوَ الْمَا حَلَّ بِنَاءٍ عَلَى كَيْدٍ يَخْرُجُ النَّاسُ بِجَاهِهِ لِمَا عَلِمُوا
 أَنَّ الْخَيْرَ لَا يُعَدُّ تَوْبَةً قَالَ الشَّيْخُ :

خَفِيَّةُ التَّوْبَةِ تَرْجُو تَوْبَةً تَسْبِقُ مِثْلَهُ لَوْ جَدَّ الرَّجُلُ
 كَمَا اخْتَارَ لَا كَمِثْلِهِ الْخُصْمُ وَءَاءَ فَرْجٍ وَحَمَةٍ وَبَعْدَهُمْ
 بَلْ تَرَكَهُ بِفَعْلِهِ لِتَعْلِيمِ التَّظْلِيمِ وَالْعَوَمَاءُ بِضَائِعَةٍ أَيْدِي الْإِلِيمِ
 فَكَتُّ وَعَمَلٌ طَلَبٌ عَلَى هُوَ يَنْشِبُ إِلَى جَمَاعَةِ الشَّيْخِ وَبِهِمْ يَنْعِشُ
 مَجْرُؤَاتُهَا ، فَبَعْدَ تَابِ اللَّهِ عَلَى مَعِي ، رَجَعَ وَتَابَ ، فَتَرَعَهُ الشَّعْرُ
 لِي أَسْلَمَ ، وَحَسْبُ الْفِي بَدَأْتُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، قَبْلَ بَاءٍ ، لَمْ يَكُنْ
 فِي زَيْدٍ فَا تَعْلَمُ جَلَدُ مَا سَلَفَ وَأَمْرٌ إِلَى اللَّهِ ، فَصَدَّقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
 وَلَمَّا ارْتَحَلَ الْجَيْشُ خَرَجَ بَعْدَهُمْ بَاءً بِرَبِّكَ

وَمِنْهُ وَمَدَّ إِلَى الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَسَلْتُ نِيرًا نَجَّيْتُمْ عَنْهُ أَعْمَشَ مَثَلٌ مَسِيرٌ رَأَيْتُمْ عَامَ جَنَسِهِ
ثَبَّتْ كَوْنُهُ جَعَلُوا كَحُمْرَا بَلْ هُوَ تَلْكَيبُ الْعَلِيِّ لِي الْعَمَلِ
لَمْ يَكُنْ نِيرًا كَثِيرٌ سَوَّى جُرْأ مَن لِي قَاءَ بَغْيُهُ وَفَحْمُهُ الْإِنْجَرَا

بَصْرِي غَيْبُهُ ثَمَانِيَّةٌ أَرْبَعُ بَشَرٍ

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّانِيَةِ ثَامِنِ عَشَرَ شَهْرِ النُّوَلِ عَامَ أَكْثَشِ
خَرَجَ الشَّيْخُ مِنْ دَارِهِ دَارَ الْمَلِكِ بَغْيًا كَتَبَ وَرَدَ فِيهِ النُّوَلُ
مُسْتَفْعًا بِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ بَغْيًا صَلَاحَ الْمُنْظَرِ فَبَاتَ فِيهِ وَأَنْكَأَ
مَعَ خَلَاءِ الْبَيْتِ وَأَصْبَحَ إِلَيْهِ جَارِيَةً ثُمَّ إِلَى دُثُولٍ ثُمَّ إِلَى
تَوَاوِيهِ وَمِنْ هُنَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَهْنِئَةُ الْبَرْقِ لَعَلَّخَ
ثُمَّ فِي تَهْنِئَةِ الْبَحْرِ إِلَى يَمِينِهِ مَعْدَنُ الْكَفِّ فِي أَتَوِيحِهِ ثُمَّ
مَكَتَ فِيهَا خَمْسَ لَيَالٍ ثُمَّ حَبَرَ الْمُنْظَرُ مِنْ يَمِينِهِ بَغْيًا كَتَبَ
وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ النُّوَلِ مَعَ صَاحِبِ شَيْخٍ سَيِّدٍ فِي بَابِهِ
وَهُوَ شَيْخُنَا ابْنُ عَائِدَةٍ وَلَعَدَّ بِالْكَفِّ لَمَّا يَفْقَهُ أَنْ يَشْخُ بِسِيَرِهِ
فَلَمْ يَلْهُمُ إِلَّا هُوَ الشَّيْخُ لَا يَخْشَى مِنْ جَهَنَّمَ سَوْءًا فَقَالُوا
لَهُ أَتَخْشَى كُنَا فَقَالَ أَصْنَعُ لَكُمْ فَقَالُوا إِنْ تَخْشَى مَعَدَنَ
فَرَضِي وَأَنَا الشَّيْخُ هَلْ يُنَازِعُ إِلَّا زَيْتَانُ يَشْكُرُ لَكَ مِنْ رَيْبِهِ
وَمِنْ مَخْذُومِهِ فَيَكُنْ أَنْتَ مُنَازِعٌ وَمَا تَارِعٌ فَسَارَ مَعَ الْوَفَاءِ
إِلَى أَوْحَدٍ إِلَيْهِ شَيْخٌ سَيِّدٌ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَهُوَ ابْنُ عَائِدَةٍ

لَيْتَ فِي مَوَالِينِهِ بَلَّ فِيهِ مَنَازِلُ غَيْرِهِ وَمَا بَيْنَهُ عَيْمَانٌ بِالْمَنْزِلِ بَيْنَهُ
 قَوْمُهُ وَبَيْنَهُ بَعْضُ الْقَبَائِلِ كَجَزَلٍ مَعَهُمْ وَازْتَجَلٍ بِأَنْتِجَالِهِمْ نَزَاءً،
 ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ الْأَزْيَالُ فِي شَهْرِ أَوْ شَهْرَيْنِ لَا يَكْلَهُ وَيُ
 يَنْسَقِرُونَ وَهُوَ الْخَلْفُ خَلْفُ حَاءٍ بِمَاءٍ وَهُوَ تَالِكٌ هُوَ وَجِيَالُهُ
 وَإِنْ خَالَجَ أَهْلَهُ يَأْتُونَهُ كَيْثُ كُلِّهِ وَالْمَعَالُ بِعِيَّةٍ وَالْأَضْرُ
 كَثِيرَةٌ فِي الْمَرْقِ بِفَعْلٍ خَزَوْهُمْ غَيْرَ مَانَةٍ بِمَلَبٍ مَجْلُغَتِهِمْ
 لَهُ الْكَلْبُ بِأَبْوَالِهِمْ جَزْءًا عَلَى مَرَاقِفَتِهِ وَالْبُوصِيَّةُ الشَّافِقَةُ
 مِنْ وَجْهِهِ الْمَضْمُونَةِ وَكَيْتُ الشَّيْخِ صَمَمٌ بِعِلْمِهِ وَأَصْدَقُهُ وَتَالِكٌ
 لَا يَلْبَسُ أَمْرًا لِهَوَاهُ يُفْجَانِي بِهَوَاهُ فَعَوُّهُ وَتَعْدُوهُ وَبَانُكُمُ
 يَتَنَبَّ قَدِيمٌ وَلَوْ تَغْلِي الْخِيَارُ لَمَّا أَفْتَرْنَا وَلَيْسَ لَدُنْخِيَارٍ مَعَ الزَّمَانِ،
 بِفَعَالٍ هُوَ لَا خِيَارَ مَعَ التَّشْيِيشِ، يَغْنِي أَنْتُمْ تَطْلُبُونَ الْمَرْحَى
 كَيْثُ كَانَهُ بِقَالٍ لَمْ تَهْمُ تَالِكٌ،

ثُمَّ إِذَا رَمَضَانَ هَجَّ تَالِكُ الْعَامِ صَامِدٌ فِي «حَرْصَانِ» مُوضَعٍ
 مَعْرُوفٍ بِحَنَاءِ أَهْلِهِ وَكَثُرَ لَوَاهِدُهُ وَتَحْلِيهِ بِهِ وَالْكَافُ وَهُوَ مِنْهُ
 لَا يَتِمَامُهُ بَيْنَ عَيْمَانٍ وَمَا الْخِيَارُ مِنْهُ أَوْلَدُ يَتَمَخُّ، تَحْبِيهِ اللَّهُ
 وَإِنْ خَوَّلَهُ مَوْجِي تَالِكٌ يَقُولُ :

حَمْنِي وَتُكْرِمَتِي كُلِّي بِمَصَارِ الْبُرْصَةِ وَتُخْلِي كَيْتُ ضَرَا
 لَهُ تَنَائِي وَرُضْوَانِي بِمَا تَخْلِي مَتَقَلِّدٌ لَهُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَاهُ أَنْصَارُ
 لِلَّهِ كَلْبُهُ لَدَيْهِ أَبَارِ مَشْرَمَةٍ فَتَهَارُ تَحْلَانَا وَفِيهَا جَمْعُ مَزَارِ

اِنَّ الْبُيْنَ اِلَى صِرَافَةٍ فَصَعَوْا زِيَارَتِهِ جَارِ فَوَالَّذِينَ اَوْزَارَا
 وَفِي صِرَافَةٍ هَذَا كَرَأْتُهُ لَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْلُتُ لَمْ نَمَانَا وَلَفْنُهُ وَرَأَى هَذَا، وَتَعَدَّم
 قَبْلَ تَعْدِائِهِ جَاءَ، الشَّيْءُ الْأَمِينُ فِي الْبَحْرِ وَتَلَبَّ مِنْهُ مَعْلَمَانِ
 لَعْنَةُ فِي النَّابِ نَحْنُ لَمْ يَبْقَ مَعْدُ شَيْءٌ ثُمَّ الْحَمَاءُ الْفَاءُ رَيْتُ،
 إِلَيَّ أَمْرُ الْفُلَّةِ الَّتِي تَعْلُ حَمَلَانَهُ لَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْبَحْرِ وَجَاءَ، جَنِرِيلُ وَهُوَ الشَّيْءُ الْأَمِينُ الَّذِي تَلَبَّ مِنْهُ
 مَا تَلَبَّ وَرَأَى لَهُ مَارَءٍ يُوَاسِكُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 وَخَضَرَتْ يَرْمَا وَسَالِبَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْبِيَاضِ فِي الشَّيْءِ الْأَمِينِ
 أَهْوَجَنِرِيلُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ هُوَ
 جَنِرِيلُ، فَقَالَ جَنِرِيلُ يَلْفِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
 جَا جَابِدَ الشَّخْخِ بِيَتْنِي نَأْتُمُ الْغُرَوَاتِ :

وَفِيهِ إِنْ جَنِرِيلُ يَلْفِي بَعْضُ عُلَمَاءِ الْبِيَاضِ فِي الشَّيْءِ الْأَمِينِ
 أَهْوَجَنِرِيلُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ هُوَ
 جَنِرِيلُ، فَقَالَ جَنِرِيلُ يَلْفِي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
 جَا جَابِدَ الشَّخْخِ بِيَتْنِي نَأْتُمُ الْغُرَوَاتِ :

من ثم شئنا الخليفة الحاج محمد الفاضل . وهو فاضل بن بعض
 المباحج النخاع ما نضد : « المتفوح عليه سواء ماء ، نبياً
 أو ولياً لا يذ أن تشاهه المصلحة به واتهم محله ما من عليه
 ونما لمبهم وولما لمبوه ، وكل ما قال إن الولي لا يشاهه الملك
 ولا يصلمه به الله ليل محله أنه غير مفتوح عليه أنقر ولا بد
 وهذه حجة لمن وافق على ما خالف ، فحينئذ أن جبريل ينحضر منات
 مومنا وإن المتفوح عليه يرى المصلحة ويكلمهم وحيث إن
 القام الأولياء يأتي بأبسط ملجوع وغير أبسط مجبريل
 أمين وحيث الله غير مستحيل أن يكون أبسط في الهام الله
 لبعض أولياء الكمل ، إنهم ورثة الأولياء ، وفيه أعمار شتى
 حياء الضماني رضي الله عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
 معجزة له وخلاصة أولئك فحينئذ مستحيل له أن يعبر خبيمه
 نعمة معجزة له تأخرت وكرامة أولئك المتأخرين له خدعة
 حياء أولئك المتفوح ، فحما الخواص في الخدمة إلى آخر النقلة
 ولا بأس بذكر النقلة حتى تشاهه ما فصاحت قال رضي الله تعالى
 عنه : أما الباب الفريد أرواء النائم فلا فضل فيه وأول ملاحة
 النائم من الأرواء المرفقة الفاعلية وتغنيها المرفقة الساذية
 وتغنيها المرفقة التيجانية ، وأما الوراء الفاعلية ففيه كمال
 به مدة لمويلته وكما يملك به الإله ، من كل ما شاء يكتنفه ما

بِهِ حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ رِجَالِ مُشْعَبِ بْنِ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى كَلْبٍ لَمْ يَهْرَ لِيَفِينَا
 أَنَّهُ كُلُّ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ بِهِ مِنْهُمْ لَيْتُوا بِمَقْعَدِي بِهِ لَيْتُوا بِمَقْعَدِي بِهِ لَيْتُوا بِمَقْعَدِي بِهِ
 وَتَعَالَى أَنَّهُ يُغَيِّرُ لِي بِهِ مَا لَا يَكُونُ مَعَهُ تَحِيَّتُ وَلَا تَعْنِي بِهِ، وَبَعَثَهُ
 مَا تَحِيَّتِي إِلَى الْبَحْرِ وَخِي وَخِي وَجَاءَ فِي النَّبِيِّ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَتَلَّى مِنْهُ كَلِمَاتُ أَخِي ثُمَّ جَاءَ النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ ثُمَّ عَلِمْنَا
 الْفَاءَ رِثَةً بِوَأَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 وَكَهْذِهِ النُّفْلَةُ وَمَا شَابَتْهَا مِنَ الْمَغَاتِبِ تَدُلُّ عَلَى لَفَاءِ النَّبِيِّ
 وَلَفَاءِ بَنِي جَنْزِيلٍ مِنْ خَيْرِ مَا نَحْوِي النَّبِيُّ وَلَا وَحْيِي بَلْ يُعْطَى
 مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِغَضِّ أَوْلِيَاءِهِ الْبَحْلُ، فَوَلَّيْنَا: «أَوْرَاءَ النَّاسِ يُشِيرُ
 إِلَى الْفَصِيحَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَشَارِخُ الشَّرَافَةُ الشُّكْرُ وَوَرَأَيْتُ
 إِيَّاهُمْ، فَوَعَرَّجْنَا أَسْمَاءَ وَبِهِ نَاخِلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

هُوَ رِثَةُ إِيَّاهُمْ بِفَوَلَةٍ لِي فِيهِ شَابَاوِيهِ الْجِيَالُ الْع
 مِنْ آرَاءِ إِزَاهَةِ لَيْسَ بِهِ بَلِيغٌ «تَنْوِيرُ الْخَلْقِ فِي إِمْتِنَانِهِ وَوَسْطَةِ
 النَّبِيِّ وَالْمَلَكَةِ، لِكُلِّ مَامِ الشَّيْءِ لِي، بِإِذْنِ الْبَحْرِ الْعَمِيدِ فِي نَزَالِهِ،
 ثُمَّ إِذَا تَرَأَيْتُ بِهِ هَذِهِ النُّفْلَةَ وَمَا يَأْتِي بِغَضِّهَا
 وَجْهَ شَوْا فَرَحَتِ الْبَحْرِ فِي تَلْبِ مَا كَانَ أَحَدُهُ مِنْ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِثَةٍ وَثَابِتًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ نَوَافِدُ
 الْمَشَارِخِ الشَّرَافَةِ الشُّكْرُ ثُمَّ لَيْتُوا نَابِيًا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُمْ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي آرَاءِهِمْ فَهُوَ الْمَقْعَدُ الْمَمْلُوءُ الْفِي لِي خَيْرُ بَلِيغٍ

بِهِ وَزِيْرًا، وَوَجْهَةً وَافِعَةً، حُرَّصَارٌ، وَهُوَ تَخْصِيصُهُ بِوَزِيْرِهِ الْخَاضِ
 إِلَيْهِ، لَمْ يَتَّفَعْهُمُ لِيُخَيَّرْ بَيْنَ رِيَّتِهِ تَمَسُّكَ وَلِهَذَا كَانُوا لَا يُزَمُّونَهُ تَعْلَمُ
 بِهِ - وَقَدْ أَخَذَ وَزِيْرُهُ أَقْبَلَهُ - أَنْ يُشْرَكَ وَزِيْرُهُ بِالْأَمْرِ بِالتَّمَسُّكِ بِهِ
 عَلَى رِيَّتِهِ أَيْ أَخَذَ بِهِ مِنْهُ، وَاعْتَدَا تَعْلُقَ بِهِ مَرِيَّةً وَلَمْ يَقُلْ تَتَبَلَّ يَامُرُهُ
 بِوَزِيْرِهِ الْخَاضِ، وَلِئَلَّا يَكُنْ قَالٌ فِيهَا تَتَبَلَّ مُعْتَمِدُ الْبَشِيرِ الْبَكِّيْ أَنْ يَكُنْ
 الْمُتَرْجِمُ لَهُ فِي قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ فِيهَا مَرِيَّةٌ وَزِيْرُ الشَّيْخِ عَلَى الْأَوَّلِ
 «فَمَا كُنَّا بِرَفْعَتِهَا، قَبِيحًا قَوْلُهُ لِيْ فَهُوَ مَا قَالُوا بِهِ الْبَيِّنَاتُ»
 «إِلَى الْأَنْبِيَاءِ النَّبِيِّاءِ مَكْرَهَا تَتَبَلَّ مُعْتَمِدُ الْبَشِيرِ أَمَّا بَكْرٌ»

فِي قِصَّةِ رِيَّتِهِ هَكَذَا :

<p> لِحِمِّ الْأَلَّةِ أَنْتَهَى تَلَمَّا يَعْبُدُ الْحَقُّ لِلَّهِ وَصَلَّى بِسَلَامٍ قَوْلَ الْوَصِيَّةِ الْخَيْرِ الْعَمْرَاءُ وَبَعْدَهُ فَاَنْتَرَحَ مَقَالُ نَاصِحٍ بِأَرْبَعِ الْكَلَامِ فِي الشَّعَاءِ لِمُرِيْقَةِ الشَّيْخِ الْإِلَهَامِ الْجِيلِ ثُمَّ أَجِبَ الْحَاجَّ بِخَيْرِ الْكَمَلِ مَعَ خَصَائِصِ لِكُلِّ تَتَبَلَّ بِالنَّزَمِ لِمُرِيْقَةِ الْعَبْدِ الْغَدِيمِ لَا تَلْهُ لِكُلِّ وَزِيْرٍ بِسَرٍّ </p>	<p> مَا كَانَ تَلَمَّ الْغَوْلُ يَنْتَهِي تَلَمَّ النَّبِيُّ الْمُضَلِّعُ خَيْرِ الْأَنَامِ مَا كَتَبُوا جَمْعَ الْغُلُوبِ وَالْقَلَامِ لِنَفْسِهِ وَأَكْبَرُ بِالْمَسَاجِحِ وَمِنْ لَمَزِ الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ وَالشَّاءَ لَهُ الْخَائِرُ التَّجْفِضِ مِنْ حَفْظِهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ حُكْمُ الْأَوَّلِ بِمَا لَمَزِيْقَةُ اخْتِصَارُ صَفْوَةِ رُوءِ مَنْ خَصَّصَ بِلَزَمِهَا النَّزَمُ الْفَعْدِيمِ فِي كَلِمَةٍ عَلَيْهِ هَذَا الْبَسْرُ </p>
--	---

وَجَلَّهَا عَنَّا وَابْصَارُ
مِثَالِ اللَّيْلَةِ فِي تَفْرِدِهَا
أَوَّلُهَا مَوْلَاةُ الْخَيْلَاتِ مَعْدَا
جَاءَ بِهَمْ لَوْ جَهْدُ الْعَرِيمِ
تُمَتِّتُ رِقَالَهُ الرُّسُولُ الْمُصْلِقِي
لِخَضْرَاءِ تَجَبُّدِ سَوَالِ
مِنْ شَمِّ قَدْ أَوْزَنَهُ الْمُتَكُونَا
بِلَاغُهُ جَلَّ تَعَالَى اِصْلَاقِي
مِنْ كُثْرٍ مَا خَلَقَهُمْ وَأَخْلَصَا
فَجَمَعَ الْعَلَّ وَزَاءُ وَازِثُ قِي
قَبْلَ أَخِي شَوْزَاءُ أَخِي تَا
وَالْوَحْدَةُ مِنْهُمْ تَحُورُ ثُمَّ لَا
لَا تَبْدُ لِلشَّرْعِ عُلْيَا وَمَا
بِأَخِي هُوَ الْخُنْثَى مَعَ الزِّيَادَةِ
وَأَضْلَلْنَا شَجَرَهُ وَتَسْمُ وَأَفْرَا
مُخْبِلًا مُنْتَخِرًا مَهْلًا
وَبَعْدَ مَا خَلَقْنَا مِنْ قَدَسِهِ
وَهَذِهِ الْأَصُولُ أَوْزَاءُ الْجَمِيعِ
فَعَارَ هَذِهِ الْقَيْنُخُ مِيرَاتُهُمْ
لَا يَخْتَرُ هُمْ حِكْمَةً زِيَادَةً
وَبَاعِدَ الْجَنَّةِ فِي الْكُلِّ نِزَامِ
مَنْ بَعْدَ مَا خَلَقَهُمْ وَرَبَّهَا
حَسْبُ حَيَاةِ الْكُلِّ بِالتَّفْهِيمِ
صَلَّى عَلَيْهِ رُبُّكُمْ اِصْلَاقِي
لَهُ الْعِلْمُ وَفَوْقَ مَا يَفْهَمُ
بِالْخَيْرِ سَابِقًا جَلَّالًا فَتَوَسَّأَ
بِالْمُضْلَعِ مَخْدُومِهَا نَوَلِ الْأَعْيَا
لِرَبِّهِ الرَّبِّ وَفِيهَا مُغْلَصَا
بِمَنْعِهِمُ الْكِتَابِ مِنْهُمْ مَرْفَعِي
وَزَاءُ الْجَمِيعِ لَا تُخَافُ كَبْنَا
حَقُّكَ مَلِكِي مِنْ وَجْهِهِ مَهْلًا
أَخِي هُوَ قَلْبُ الْعَصَا بِرِي قَبِي
لِجَمْعِهِ الْجَمِيعِ مَعَ زِيَادَةِ
أَيَّامِ الْكِتَابِ تَمَّتْ إِبْنَةُ
مُصْلِيًا تَعَالَى إِمَامِ النَّبِي
تَنْبِيلُ عَنَّا اللَّهُ كَلَّ حَسَنَةً
ثُمَّ لِكُلِّ اخْتِصَاصٍ مَا رَفِيعِ
مِنْ يَدِ خَيْرِ الْعُلَمَاءِ وَصَلِّهِمْ

قَالَ مُنْعَةٍ ثَابِتًا لَكَ النِّعَمُ
 وَمَا لَكَ مَالًا حَكِيمًا جَامِعًا
 وَقَالَ شَاكِرًا حَرِيصًا جَزَاءً
 مَمْنُونًا لِلْهِيبَةِ وَمَسَاءً
 كِتَابُهُ الْخَزِيرُ صَارَ رِزْقًا
 قَبِيحًا مِنْ لَأَزْمَةِ التَّكْدِيرِ
 وَإِنْ تُرِيدُ تَفْصِيلَ مَا أَكْرَمْتَ
 لِي فَهَذِهِ مَا جَاءَ بِهِ الْجِنَانُ
 رَأَيْتُ فُتُوحًا مَا يَدَّ أَبُو الْحَسَنِ
 تَمَكَّنَتْ لِي بِمَائِدَةِ التَّيْبَانِ
 لِي فَهَذِهِ مَا زَخْرَفَ عَشْرُ لَيْلٍ
 مَلَكُوتِي وَفُتُوحَاتِي اخْتِصَانًا
 حَمَلْتُهُمُ الرِّضْوَانُ وَالْقَلَامُ
 وَقَالَ مَثْنِيًا الشُّكْرُ الصَّمَدُ
 هُوَ يَتَبَعُ مَنْعُومِي مُعْتَمِدُ
 زَجَلُهُ الْمَاجِدُ مَتَى تُرِيدُ
 يَشْكُرُ عَلَى رَأْفَتِهِ مَوْجِدُ
 إِيَّةِ الْحَيَاتِ وَرَسُولُ الصَّمَدِ
 لَيْسَ لَهُ الْفَضْلُ فَوَاءَ الْمُفْتَخِرِ

يَشْكُرُهُمْ يَفُكِّرُ خَيْرَ مَنْعِهِمْ
 وَحَدِّ مَنِيحِهِ هُمُ الْجَوَامِعُ
 أَوْزَنَهُ لِكِتَابِهِ إِزْنًا أَجْمَعُ
 هُوَ الْبَخْرُ لِي مَمْنُونًا هَارِثًا
 لِي وَتَقِي حَيَّةً عِدَّةً مُزْنًا
 يَقْدِرُ لِمَا قَلَتْ ثُرَى حَلَاوُهُ
 قَبِيحًا مَا مِنْ يَدٍ تَكْمُرُ
 حَمَلِيهِ رِضْوَانُ الْفَيْضِ الْأَعْلَى
 جَاءَ بِخِزْمَةِ التَّيْبِ جَدِّ الْعَسَى
 جَاءَ وَكُنْتُ لِي بِالْمَرْجَانِ
 حَزَنَتْ حَوِيْمُ الْمُضَلِّ بِرِشَاتِنِي
 وَرِثْتُ فِي مَمْنُونِ النَّبِيِّ حِكْمَانًا
 كَمَا بِهِمْ قُوَّةُ تَغْيِيرِ الْقَلَامِ
 عَلَى الْكِتَابِ وَالنَّبِيِّ مُعْتَمِدُ
 تَبِعْتُ نَامُوحِيْنَهُ عَسَى كَمَعُ
 وَالْبَحَاةُ لِي جَزَنٌ بِأَلْيَتِهِ
 عَلَى الْكِتَابِ وَالنَّبِيِّ الْجَمِيْعُ
 فَذَرَقْتُ كُلَّ بَخِيرٍ حَمِيْعُ
 وَلِسَوَاءٍ سَاقٍ كُلُّ مُنْعَةٍ

الْفَتْنَى وَخَفَتْ قُلُوبُ وَيَسَى
 أَجَابَتِ الشَّيْخَ نَعْمَ صَفِي
 هَذِهِ قَوْلُ اللَّهِ صَاحِبِ
 وَقَالَ أَيُّضًا فِي مَنَاجَاتِهِ
 يَا مَعْجَازَ الْوَالِدِ وَأَبِي
 وَنَجَّيْتَ بِي مِنْ فِتْنَةِ خَيْرِ الْقُرَى
 فَهَذَا نَجَّيْتَ بِي مِنْ فِتْنَةِ الْمُغْتَارِ
 كَيْفَ أَخَذَ يَمَافِي الْبَحْرِ كَاسِ
 وَقَالَ فِي بَعْضِ النِّوَابِ الْبَتِ
 وَجَدَ رَيْحَ الْخَيْرِ مِنْ بَيْتِ
 أَتَحَقُّقِهِ رَبِّي حَالِي تَعَاذَ فَمَيِّزِ
 بِالْمَصْلُوحِ الْبَذْءِ الْخَتَامِ الْأَخْصِي
 لَتَجْمَعَنَّ رَيْحُ الْبَرْقِ غَنَاءَ يَصْفُونَ وَنَدَى كَلَامِ الْبَرْقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعَلَامِ

وَكَتَبَ إِلَى الْكَلَامِ فِي أَضْلَى الْوَرْدِ، وَتَشَى مَا كَتَبَ
 فِي كِتَابِ تَشْتَهِيهِ الْوَرْدِ هَكَذَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْغُرُوفِ الْمَكْتُوبَةِ
 بَعْضَ تَعَامِ الْوَرْدِ أَيْ كَاتِبَهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ، اللَّهُ الْبَاقِي
 قَسَمًا وَالْبَقُولُ وَلَمَّا آتَى الْأَخِيصِ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقِدْمُ مَلِكِي

حُشَمَاءُ الْعَلِيَّةِ ، مَوْلَاهُ أَوَّالُهُمْ ، وَمُنَاجِيهِ الْعَمَلِ بِأَمْرِ هَذِهِ الْوَزْنِ
 الْمُبَارَكِ ، وَفِي إِحْمَالِهِ مِنْ شَأْنِهِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ كَمَا
 أَخْبَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِوَأَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقِفُونَ لَكُمْ مَنَا حَامٍ بِخَشْيَةِ هَذِهِ الْهَجْرَةِ الشَّيْئَةِ عَلَى
 صَاحِبِهَا أَنْفِرْ صَاحِبَهُ وَأَنْفِرْ تَنْزِيلِهِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «مَضْرِبَانِ»
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْخَاتَمِ فِيهِ الْفَرْقَاءُ هَذِهِ لِلنَّاسِ وَبَشَتْ بَرِ الْفَرْقَاءِ
 وَالْفَرْقَاءِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ : نُبْعَثُ بِكَ هَذِهِ الْعِزَّةَ حَمَامًا
 يَصْلُوكَ وَسَلَامٌ عَلَى أَمْرِئِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ

قَالَ أَخَوَاتُ هَاجِمَةٍ حَبِيبَةِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ ، فِي كِتَابِهِ
 النَّبِيِّاتِ الْمُسْتَعِينَةِ فِي الْبَيْتِ الْبَيْتِ : إِنَّ الشَّيْخَ أَعْلَمَ اللَّهُ
 وَزَيْدٌ مَوْلَا أَعْلَمَ اللَّهُ لِرَبِّهِ وَرَبِّكُمْ بِهِ وَصَاحِبَ خَفِيَّةٍ اللَّهُ
 وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ مَوْلَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ شَرْوُ مَدِينَةٍ خَلَّ الْجَنَّةَ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عِلَافٍ وَيَمْنَعُهُ اللَّهُ الْمَكَارَ فِي الْبَيْتِ وَالْآخِرَةِ
 وَلَا يَفْرُتُ الشَّيْطَانُ الْمَرِيءَ ، وَيَكْفِي هَذِهِ الْوَزْنِ مِنَ الشَّرِّ أَنْتُمْ لَا تَغْنَمُ
 حَتَّى تَزِيدَ وَتُغْنِي عَنْ كُلِّ وَزْنٍ ، وَقَالَ شَيْخُنَا وَقَوْلُنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 حِينَ أَعْلَمْنَا هَذِهِ الْوَزْنِ الشَّرِيفَ أَعْلَمْتُمْ هَذِهِ الْوَزْنِ لِسُوءِ
 اللَّهِ تَعَالَى الْكَرِيمِ بِحُجَّةٍ وَهُوَ لَوْ جَدَّ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ ثُمَّ قَالَ : خَفَوْهُ
 بِغَوَّةٍ ، وَمِنْ صَاحِبِ مَنْطِقٍ حَنَّةٍ وَزَيْدٌ قَبْلَهُ وَقَدْ رَعَى جَنَّةَ مَعَدٍ
 قَهُوْهُ نَوْرُ حَلِي نَوْرٍ وَإِلَهُ لَمْ يَفْرِزْ أَفْضَرُ عَلَى هَذِهِ الْوَزْنِ الشَّرِيفِ أَنْشَأَ مِنْهُ

وَ قَالَ الْمُؤَيَّدُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا تَفْهِيمٌ وَ تَأْوِيلٌ لِأَخِي
 فِي الْحَقِّ، لَوْ أَنَّ شَيْخَهُ الشَّيْخَ الْغَوِيَّ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا
 أَشَقَرْنَا رَبَّنَا أَهْمًا لَنَا يَوْمَ خَيْرٍ مَوْفِرٍ يُشْرِي لَنَا
 يَوْمَ شَيْخِنَا الْبَيْهَتِي لَحْمًا صَالِي عَلَيْهِ رُبْنَا وَ سَلَمًا
 أَهْلًا لَهْ الْوَرْدِ عَلَى الثَّرِيدِ
 فَهْ خَصَّهُ بِأَوْلَى مَوْصُوعٍ
 عَنْ لَيْثِنَا الرُّضَى الْمُعَلِّمِ
 أَبْنَزْهُ يَوْمَ الْعُرْوَةِ لِمَنْ
 بِحَامَتِ شَوَالٍ شَهْرًا نَاخِرًا
 لَحْمًا شَيْخِنَا الْبَيْهَتِي لَحْمًا
 فِي الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ التَّوْحِيدِ
 أَبْنَزْهُ لَنَا الْوَجْدِ اللَّهِ
 لَوْجَهْدِ إِذْ الْأَرْشَ الْمُبِينِ
 يَا رَبَّنَا بِجَاهِ قَائِدِ الْأَمَمِ
 حَكِيمِ بِأَكْبَالِ وَبِالْأَضْحَا
 وَجَاهِ شَيْخِنَا الْبَيْهَتِي لَحْمًا
 مِنَ الْعَلَى مُشْتَكَمًا فِي بِلَادِهِ
 وَ كُنْزِجِ إِلَى عَمْرِ الْغَيْبَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ إِلَى تَنْتَ مَغْرِبِ

وَفِيهِ وَقَعَتْ لَهُ وَقِيعَةٌ فَلَمَّ يَحْدُثُ وَءَاكَ إِذَا رَجَلَتْهُ الْبَيَاضُ -
 مَعْرُوفُ الْإِنْسِ وَالْفِيلَةِ - وَأَنَا أَعْرِفُهُ نَمَاتَا إِنَّمَا تَسْتَرْتُهُ بِسِتْرَا
 لَيْسَ بِحَمْدٍ مِنَ الْبَلَامِيحِ - أَرَأَيْتَ الْفَيْشَةَ بِالشَّيْخِ بِأَحْمَاءِ اللَّهِ مِنْهُ
 وَءَاكَ أَنْتَ قَوْمُ الشَّيْخِ وَالْمَهْرُكَ وَءَاكَ أَصَاءَ قَرَأَوْتُ عُلْفَا
 فَتَشْرُ الشَّيْخَ وَءَاكَ خَلْدٍ مِنْ جُمْلَةِ حَيَالِهِ وَتَحْبُ كَلِمَتُهُ أَنْبَاءُ
 وَأَمْرُهُ بِمَلَكٍ زَمِيهَا وَالْقَوْمُ قَوْمُ فَرَاءَ تَهَالِيكَ وَنَمَارًا قَبْعَلُ
 وَلَا بَيَاتٍ هَلْكَهَذَا:

إِلَهُ سَوَاءَ الشُّرْعَا الشُّبْلِي مَا لَهَا مَعْلَى مَا سُلِّمَ لِي
 اللَّهُ رَبِّي وَاللَّيْلُ الْمُبَشِّشُ حَلَا عَلَى سَنَةِ الْوَاخِشِي
 نَحْلِي وَحَبِي وَأَبِي مَضْرَبِي وَرَأَيْتُ مِنْهُ زِي الْوَرَا مَضْرَبِي
 وَكَأَنَّ الْبَيْضَانِي يَقُومُ بِهَا أَنَا أَيْلِي وَأَنَا الشَّهَارِ بِي السَّكَا
 وَفِيهِ الْخَلْدُ بَعْدَ سُورَةِ يَسَى يَقْرَأُ كَلِمَتُهُ يَقُولُ يَسَى يَسَى
 حَتَّى يُكْرَرْ لَفْظُ يَسَى سَبْعَ مَرَاتٍ ثُمَّ يَسْرِعُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ
 الْمَذْنِيَاتِ ثُمَّ يَسَى بِالْكَفَيْتَةِ ثُمَّ الْمَذْنِيَاتِ بِالشُّعْرَارِ ثُمَّ هَلْكَهَذَا
 وَلَا يَكْفَى يَسْرِعُ إِلَى الْتَحْيَا وَنَوْمٍ قَوْمُ مَعْلَى إِلَهُ أَيْمَا وَقِيلَ
 شَهْرًا - وَكَأَنَّ الشَّيْخَ إِذَا عَامَهُ مَعَ إِلَهُ شَيْخِ بِيَّةٍ مُخْتَلِمًا
 بِخِيَا وَمِنْهُمْ قَوْمُ الشُّكْلِ مَنَّةً أَنْ يَبْنُو أَعْلَى خَارِجَ الْعَيْنِ فَيَجْعَلُوا
 فَلَمَّا تَمَّ الْمَلَمُ الشَّيْخَ بَاءً قَوْمُ أَمَّا الشَّيْخُ بِيَّةً مُخْتَارًا أَنْ يَنْقُصَ
 لِتَشْيِيعِهِ إِلَى الْقَضْرِ وَبَعْدُ قَوْمُ الشَّيْخِ أَخْمَةُ الْبَيْضَانِي أَنْ يَذْهَبَ

سَعْدُكُمْ وَبَعْدُ

معهم ويقرأ الآيات الثلاثة كعادته فجعل، حشر قتلوا
 وفي تلك الليلة سؤل له فيلانة يا هيلثك تفتت جات عني
 حنرتك بقلام بعة وفيه الليل وفيه قهوة الناب وتزج ثيابي
 وفيه كماله تله أمه وفيه حن يا هيلثك الشينج - يريه البيت النبي
 وفيه الشينج - وكاه يعلم معناه فيه الشينج في الشمار فتوجه إليه
 وأخذه في وجرة وفيه كاه وفيه كاه وفيه كاه وفيه كاه
 أهل بيت القملكة الجورثة، ومن أحسنهم توفيقا وسلاخا
 في الدنيا يقال له يحضر قال أت، كاه في القملكة يتهمج
 فلما مر به الرجل فلم مضركا إلى الفأيم بأمور الشينج إلى أخيلته
 ومحمدا المين النج، في محبة المين مت، وهو المين ابن خاله
 الشينج توفيقه فاعلمه بأن شمسنا شجرة أتوجه نحو بيت الشينج
 بقلام المريه مضركا بوجه الرجل أخيه الشينج وجرة وهو
 يتأمل كيف يتمم من الضرب - والشينج مضجع قريب منه -
 فلما موى إليه تعلق النية بما شيلة الخيمة وضاء وتوعد
 الرجل عليه كانه جنل صابل حمله وضرب في ضاع الدخ
 وضاع المريه عليه كانه يريه أن ياحله، فملاات الأرض
 صيحتها وضاع معناه بالقرن واجتمعوا بقلام الشينج وخاله
 بينهم وبين الرجل أن يقتلوه وتخططهم ثم أنزل تخفيته الرجماء
 بانوا بعية مكرم على الوافحة معناه وهم بالإنلاو - ثم دعاهم

وقال لهم ليصحبكم هذه البنيضات إلى محل بنسطة النصارى
 في "خماط"، أي تسقوا الماء ثم خلوه وامضوا إلى صيلكم
 ثم أوصاهم بالزقوى بدفوعا تبتدئكم مناجدة وأعقبى عليهم البحر
 انتبها أنفسه لله ولم يؤاخذة بسوء فعله،
 ونزل لينص إلى الضاب أنه رأى الشيخ البنيضات إلى الماء الموضح
 أشار إلى أنه شيء منهم والله تعالى أعلم، وفيه حقيقة بالملأ،
 ولهم الشيخ في الدنيا ككشف جيب، جزاء الله هو الإسلام
 ومحب المناسخ خيرا. قلت وهذه من سلامة الضمير والرضا بالله
 في فضائله لم يخف في كبره من أهل محضه، وتذكرنا بأمر
 محمد ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض فتواته له وجره
 أحرارهم إنهم في محضه، مضاعفا مستعزلا عن الضمير فاختاره
 تسليح بقوى إليه وقد من تشعة منه؟ فقال الله جازية
 الزجل وتسلم الشيف من به فاختاره، هل الله عليه وسلم فلا
 من تشعة منه أنت يا معلم؟ فقال كن خيرة أخيه، فعبا عنه
 ولم يخاف منه، وهذه البنيضات رجوع إلى الشيخ في "خماط"، فم
 به الشك مبدع علم الشيخ وخرج شيء النصارى ولم يتعد - وهو
 يقول جفرا أتركوه أتركوه، ألا يجيئون أن يغفر الله لكم،
 بتضرر فلا تنفوا هامة بالخروج خفية بغير الإحصاء،
 فراجع إليه في "النجار" من جهة البحر إلى الشيخ محمد ويقول

لِلصَّاحِبِ الشَّيْخِ، وَيَقُولُ هُوَ لَا بَلْ صَاحِبُ الْأَعْمَاءِ بِهَيْئَةِ الشَّيْخِ
ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَعْدَ اخْتِائِهِ، وَرَأَيْتُهُ أَنَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي «كُنْ» أَيْ
جَنَفَلَن، وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنَ التَّكْوِينَةِ لَمْ يَعْرِفْهُ خَيْرٌ، كَوُفَلْتُ
هَذَا أَهْلًا لِقَتْلُوهُ وَلِجَنِّ آيَةِ خُلُوِ الشَّيْخِ، الْعَمَّةُ لِلَّهِ
ثُمَّ إِلَى جَرَارِي، مَوْضِعُ الْعَلَوِيِّينَ، وَمَعَاءُ بَيْنَ الْخَيْرِ، وَهِيَ
يَقُولُ هَذِهِ الْقِصَّةُ:

لَمَّا جَاءَ فِي النَّوَلِ مِنْ بَنِي بَشَّارٍ لَا سَمَاءَ بَيْنَ الْخَيْرِ جَرَّارٍ
حَمِيٍّ وَشَكْرٍ لَمْ يَفَاءَ لَهُ مِنْهَا فِي التَّوَلَّى جَمْعٌ مَخْبُوتٌ لَا بَرَارٍ
لَهُ فَاءَ يُنْفِصَابُ الْمَضْلُوعُ مَالِكٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرِثْ شَيْئًا
شَكْرًا لِبَاهِ قَدِيمٍ فَهَذَا خَمْسٌ فَبَلَ فَمَرَّ عَلَى سَوَاءٍ يَهْيِزُ تَمْلَهُ جَارٍ
لَهُ شَكْرٌ لَمْ يَخْرُفْ، انْتَبَهُوا إِلَى عَالِيَةِ بَلَاءٍ وَمَحْرَابٍ
صَلَّى وَسَلَّمْ بَأَوَّلِ شَرِيكَ لَمْ يَكُنْ أَلَى النَّوَلِ أَسَانِيَّةً بَشَّارٍ

قَالَ الْعَلَوِيُّونَ لَمْ يَخْرُفْ، أَلَمْ تَسَاءَ الشَّيْخُ بَيْنَ الْخَيْرِ
وَهُوَ لَمْ يُنْبِقِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَعِزْ أَمَّا أَبَاهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ الشَّيْخِ
أَخْمَةُ بَنِي بَيْتٍ، فَعَلِمُوا بِتَرْكِسِيَّتِهِ بِهِ وَعَلِمُوا كَشْفَ الشَّيْخِ
وَبِالشَّيْخِ أَخْمَةُ بَنِي بَيْتٍ، قَالَ الْعَمْرُ جَمْعٌ لِلْأَشْيَاءِ،

أَخْبَرَنِي الْحَاجُّ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، لَقِبْتُ الشَّيْخَ أَحْمَدَ بْنَ بَيْتٍ
بِأَنَّهُ وَالِدُهُ كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَوْ قَالَ لَهُ أَنَّهُ يُسَلِّمُ عَنْهُ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُلُّ الشَّيْخِ أَخْمَةُ الشَّجَانِي، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

وَأَنَا يَا بَيْتِي بِرَأْسِ السَّلَامِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنَ الشُّيُخِ الْمُنْتَجِبِينَ بِرَأْسِ لَدِ الشُّيُخِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَحَّ لَهُ الشُّيُخُ الشُّجَانَةُ،
فَهَالِ الْفَخِيرِ وَأَخِي وَالْبَيْتِ الْعَالِ مِنْهُ وَاللَّهُ قَضَى بِهَذَا رَأْسَهُ وَأَمَّا
وَيَقِينُ خَالِ الْمُتَجَبِّ بِمَا يَهْزِي قَلْبَهُ، وَلَمْ يَزَلْ كَتَبَ إِلَيْهِ خَتَمَاتٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَتَجِبَ بِحَبِيءٍ وَتَجِبَ الشُّيُخُ الْمُتَزَجِّجُ لَهُ وَلَمَّا تَعْلَمُ
بِهِ أَحَدًا - وَهَذَا أَحَدُ الْبَيْتِ وَلَمْ تَعْلَمْ خَتَمَ وَأَجَانَا رَأْسَ الشُّيُخِ ضَمًّا
وَقَالُوا إِنَّ الشُّيُخَ أَنْ تَعْلَمُ الْخَطْبُ فِي الْوَالِدِ وَلَتَعْرِفَهُ أَهْلُهُ وَكَتَبَ
عَلَيْهِ الْبَيْتَ قَصِيدَةً يَعْلَمُ بِحَدِّ لَدِ الشُّيُخِ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَهْدِيهِ الْفَرَادِ بِفَعَالٍ

مَقَرُّهُ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَوَالِدَيْهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا نَزَلَ فِيهِ كَلِمَةُ وَقَاةِ النَّبِيِّ أَخْتَهُ
بَنُو بَنِيهِ السَّمَاءُ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَيْرَتِ الْعَالَمِينَ
إِذَا مَا النَّبِيُّ أَخْتَهُ بَنُو بَنِيهِ لَمْ يَسْأَلْ بِالْعَبْدِ الْعَزِيمِ كَاهِلِهِ
يَكْرَهُ الْبَلْفَ الْقَدِيمَ وَلَمْ يَرْجِعُوا فِي تَلْعَابِ اللَّيْلَةِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا
بِرُوحِهِ الْكَتَبَةِ أَلَمْ يَرْجِعُوا بِقَاءَ وَهَذَا أَهْوَى الْوُضْعَةِ الَّتِي وَجَّهَ إِلَيْهَا
وَالرَّبُّ غَضِبَ مَا هُنَاكَ أَتَى الشَّيْخُ الْعَزِيمُ بِقَوْلِهِ:

لَفَذَ جَاءَ رَوْحُ الْقُدُّوسِ وَهُوَ مَجْرَجٌ بِجَنَّةٍ تَكْلِمُ جِبْرِيلَ الْخَمْسَةَ يَخْرُجُ

لا ختمه بحمد الله ما كان يترجى
 جزوه الله من اعظم النعم نعم اليه
 من الله في العرش انبع مواهب
 من شيعه الدعاة في مختلفه ما
 له بل في اخرا كونه خديم من
 على تبه الشاء ان رضوانه في
 من الله انبع الشيعه ما تولى
 عليه سلامه هذه الامم
 والسلام على من رخصه الله تعالى في رضائه، يبع نخ قوله:

لم يظفر بها، قال الضمير في لفظه بها ضمير استخفاف، يعني الملك
 من الله مواهبه اليه في كتابه المسمى «المواهب
 الله نية»، اخبرني اخي وخليلي الشيخ ابن ابي عمير عن المصنف
 رحمه الله تعالى في «ابن جوزي» انه الشيخ ارتبب به «مضمار» او «تنت
 مخربين اليه» ان كان، اشترى له كتاب «المواهب الله نية»
 للفصل في بقاءه وانتجت نفيس كتابه بعلوم المغربين
 خرجت من عصر العالم، بعلومه حتى الشيخ اختمه به بؤ،
 وكما يتبع ويتبعه مغرقة - قلت ايده السلام والبرية، قلها
 وهك ايده بمرح به حايته وانزل وزجه، بعلومه بآيات التجليل وءار
 العمى في بيتنا سالت عن بيتك ليرفي؟ فقلت لداره الشيخ كاه

اَنْزَلْنِي اِلَى مَانَنَ نِ الْغَوْثِ عَزَّ لَهُ تَوَجَّعَ مِنْ عَمَلِهِ مِنْهُ خَاجِدَ
 الشَّيْخِ قَامَ مِنْ قُبُورِهِ وَفَتَشَ فِي الْعُتْبِ حَتَّى اَخْرَجَ لَهُ بِجُزْءٍ يَدِ
 وَقَالَ لَهُ قُلِ الشَّيْخُ اِنَّكَ هَذِهِ مِمَّنْ لَمْ يَلَوْجِدِ اَللَّهُ، قَبْرُكَ بِهَا
 لَمَّا يَدُ الْعَرِجِ وَفَرَحَ بِهِ الشَّيْخُ اُخْتُرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالْعَتَابِ وَبِالْمُطْعَمِ
 هَذَا هُوَ مَغْنَمٌ لِمَنْ هَبَ بِهَا، اَيُّ الْمَوَاهِبِ اَللَّهُ تَعَالَى
 وَهَذِهِ الْقِصَّةُ زِيَادَةٌ فِي جَوَابِ مَا قَالَ اَحْبَرِيكَ يَا بَنِي بَغْدَادِ رَسُوْلُ
 اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَهَذَا كِتَابُ الشَّيْخِ اُخْمَةُ بَنِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ،
 بِسْمِ اَللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْفُحْمُ صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْعَبَاقُ لِمَا اَفْعَلُوْا
 وَالْخَاتَمُ لِمَا تَبَقَى مَنَاصِرُ التَّوْبَاتِ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ اَلرَّحْمَنُ اَلْمُنْتَقِمُ
 وَحَلَّ اَللَّهُ حَتْفَهُ رَوْقَةً وَمَعْدَارُهُ الْعَلِيمُ لِيَكُنْ فِي مَغْلُوْمَاتِ الشَّيْخِ
 اُخْمَةُ بَنِي الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ وَفِي مَغْلُوْمَاتِ تَحْيِيْرُهُ مِنَ الْعَدَوِيِّ
 وَالْعَدَوِيَّاتِ وَتَحْيِيْرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِيَّةِ وَالْمُسْلِمَاتِ اَنَّهُ رَسُوْلُ اَللَّهِ صَلَّى
 اَللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ رَأْسُهُ اَلشَّيْخُ اُخْمَةُ
 وَآلَةُ الشَّيْخِ اَلْثِيْبَانِي رَضِيَ اَللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَأْسُهُ اَلشَّيْخُ اُخْمَةُ
 رَسُوْلُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ رَأْسُهُ
 اُخْمَةُ اَلشَّيْخِ اُخْمَةُ اَلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ، تَعَالَى اَلْحَمْدُ لِرُحْمَتِهِ
 اَللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى مِنْ كُلِّ مَخْرُوفٍ، وَتَعَالَى اَلْمَاضِي رَضِيَ اَللَّهُ تَعَالَى
 وَتَعَالَى وَرَحْمَتُهُ، وَآلَةُ الشَّيْخِ اُخْمَةُ اَلْثِيْبَانِي عَلَيْهِ رُحْمَتُ اَللَّهِ تَعَالَى

و تفرينيه جعله كوله محنة ، فكل من اخذ الورد الشبان
 من هذه الشبان الخمسة عليهما رضوان الله تبارك وتعالى
 وتاميلته ورضيته فكأنما اخذ من الشبان مائة الف
 الله تعالى عنه ، وكل من اخذ من هذه ما وصال الله فخيرهما من جميع
 المشايخ علي نية تركهما جنة خير من الله نيا والآخره - والعيا
 بالله تعالى - وكل من اخذ من هذه ما وصال الله فخيرهما من جميع
 في الله نيا والآخره ، وليعلم كل من شربه هذه العسل انه نرسوم
 باملاء من الشبان الشبان عليهما رضوان الله تبارك وتعالى
 و لكاتبه هذه الابيات :

رأى سكرام لميب فة قافا	كل سكرام يجلب الوفا
من حبه ربه خير لمضلي	الى النى حاز علي فة تجتلي
يلبها الشيخ العقيم الثا	أمنت من ضرر كل شاي
أمنت من تلذخ خير فيكا	الى العنا مع مفتحيكا
أمنت الباف من الاشواء	بحزمة المختلري للواء
وجاه متبع الرض الشبان	من صار عنه الغر كالمزجاء
سلم وسلم على خير الوراء	بأي له فاء العلى والذورا
رضوانا وخلق الوفا	علي وليته فهاة قافا

نبحر ربه والعزة لها يهون وسكرام فاما من سكر الله في العالمين :

ومما كتب للمفتلحين في المعجزة :

الحمد لله من الشيلس الرحيم وإني أحمده ما يكرهون ويتهاون
الشيلس الرحيم من الحوويك من همرات الشيلير والحوويك من
أنه تخشرون باسم الله الرحيم الرحيم اللهكم صل على تبهنا ومنولانا
فحمده الباقين لما أخلقوا الخاتم لما سبق ما صيرني بالحوويك والحوويك
إلى صراحتك العنكهم وعلى الله حق فقرة ومفردة العنكهم
صلاة تبهنا كل من تفر في هذه الصلاة أن الله تبارك وتعالى معنا
معجزة تليق بك سبحانك لا معجزة تفر بالحق والتبارك
وتعالى فزد ما فزنا تليق بك لا فزنا تفر بالحق والتبارك وتعالى
سبحانك جميع صفاتك تعالى مرة واحدة أو أكثر تبارك وتعالى
لم يبارك صفاتك ولا يباركها، وأن كل من الشيخ الشيرسي
حكيم رضوان الله تعالى وما معه في ذكر المعجزة صحيح نزلوا
به العامة منار لهم لا نهم، لا جاوز المقام الذي اختير لهم
الاختصاص به وفروا جميعا في الصلاة، وأن كل من الشيخ
الشيخاني حكيم رضوان الله تعالى لم يخالف كل منهم، وأما ما يقول
المتسبون إليه عليه رضوان الله تعالى حشر جزع العداوة بينهم
وهمي أبي بغيري بغيري، فإن تلك العداوة من الشيلس الرحيم
فإن العنك تفر الشبهة في قلب كل من تفر مشاهدا، والليل
على الله أن العنك العنك كما لم يكره الباقين أناء وقت

بحسب ما بينه وبينه النصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك
 وقال له إنا السنوسية والشيعة والعترة لم نختلفوا وإنما
 اختلف في غيرهم. فالقول الذي ينبغي لزجوع اليد تركه الناس على
 كنيسته المعينة والإيقاع بوجوهها، بحسب ما بينه وبينه
 وما ينسب إليه من الأديان - والحياء بالله تعالى - والسلام
 ومما كتبه في أبي بكر بن عتيق، رحمه الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم وبارك صلاة وسلاماً وترغمة يعلم بها الناس أنه ما قبله
 أبو بكر بن عتيق، رحمه الله تعالى قول الشيخ الشيعة أبي بكر بن عتيق، رحمه الله تعالى
 الله تعالى وأنه الشيخ رضي الله عنه وأجمعين في جميع ما رواه
 وأما الضمان أنه يشغل الناس بغير الخوض في نصوصه، فإن الخوض
 فيه من أمثاله، وأما عدم الأملاب عليهم رضوان الله تعالى
 ليس بسلام العلماء عليهم راحة الله تعالى، فالعلماء، العلماؤ
 بالنسبة إلى الأملاب كمنية الكفليات عليهم رضوان الله تعالى
 إلى الأملاب عليهم الصلاة والسلام، فالعلماء، مؤرخة وحملة
 للشرعة المطهرة بما لا فطاب مخلصون، مفرقون عما يؤمنون
 الحفيدة المنورة المنقصة، بما اختارهم الجميع أو خد الله تعالى
 منعتين، والشعاب بين العلماء راحة الله تعالى عليهم خيال الشرعة
 العمدية، وما اختارهم في المنازل تعلم وتعليم لا عداوة ولا عدائ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

وَمَا كَتَبَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْكُوفِيِّ الْيَمَانِيُّ،

أَمْرًا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْخِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
صَلَاتُهُ وَصَلَامَاتُ بَرَكَاتِهِ يُعَلِّمُ بِهَا النَّاسَ أَنَّهُ مَعْتَمِدُ بَنِي الْكُوفِيِّ الْيَمَانِيِّ
قَالَ بَابُ بَغْرَةِ فَتَرِ الْمَعْتَمِدِ، فَمِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَنَ مَا يُقِيمُ عَمْرَةَ
ضَامَّ يَشْعُرُ مَا يَكْرَهُ، وَأَنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَاءُ يَفْلِكُ، وَبِ
إِلَهِ خَلَاءِ إِلَهَ يَمَانِي، وَإِنْ كَارَ الْغَضَبُ، فَإِذَا خَمَّةُ بَنِي الْكُوفِيِّ، لَسَمِ
يَضَاءُ، وَ الشَّيْخُ الشَّجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِيمَا خَاضَ فِيهِ
مِنْ الْمَعْنَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ قَاتِلُ الْإِسْلَامِ مَعَ الشَّيْخِ الشَّجَانِيِّ عَلَيْهِ
رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى بِتَعْنِيهِمْ تَبْلِيغُهُ بِمَعْنَى أَحْمَدُ بْنُ الْكُوفِيِّ،
وَالشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِمَعْنَى أَحْمَدُ بْنُ الْكُوفِيِّ، هَذَا أَهْوَالُ الْحَقِّ
الَّذِي كَذَبَهُ يَحْيَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

وَكَتَبَ لِيَعْصِمَ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ أَمَّا بَعْدُ فَعَدُ

رَأَيْتُ مَا جَزَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَمِيرِكَ مِنْ شَأْنِ الْمَعْنَةِ بِفَوَاحِشِ الْمَعْنَةِ
أَنَّ أُمَّتَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَذَبَتْ بِأَلْحَمْدِ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ، يَحْيَى
ثُمَّ كَاءُ الْغَوْضِ فِي الْمَعْنَةِ كَمَا أَفْعَى الْيَطْوُ وَالنَّصَارَى - مَحْصَنًا
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّا نَحْمَدُكَ الْإِسْلَامُ تَعَالَى بِمَا لَا يَخْفَى، فَإِنَّهُ تَسْتَعْلَى

بما امتثال الأوامر واجتناب المناهي أولى من الاشتغال بالنواهي
 جاء في الأثر المجلد، قال الله تبارك وتعالى: «ثم عزّمهم على خوضهم
 يلعبون»، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ثم انتقل الشيخ من موضع إلى موضع العارضي
 في سقوط الماء، وبينه العامة، كما في مسأله يوم تام
 شديدا للمعدة من دغى، ومنه يؤوز، سواء في الماء بغير
 التبريد كما في غشيش، ثم صار يتجول في البقرة ماء البراءة
 متعارفلة - وحاله وحال وهو ذرة ماء كذا وفتوحين،
 في الجفلة بتعاصيل الخوال الشيخ في الغشيش كما لا
 وقعت وقعة لا يمكن الأدلة لو تهاوى لما رضى الله تعالى عنه
 بحر أصلة، ووقع له في فمائه، أي سقوط الماء، في دغى
 ليل إلى آخره أربعين كما في غشيش مريض رجل شديدا أسقرنا
 ملك الليله قبضنا حول خيمته لا نلتئ الأوقاة - وهو يشربنا
 ويقول: إن رجعا كذا، ولجى لا نسمع لنا ولا نقول، وبعد
 بنزله منه في حبه ما أخبرنا أنه كانت بليّة من الله تعالى عليه
 وخاءوا وينفرون بهالو وقعت فقلت يارب لم خصصت الخبايا
 بقية لا تحسن للناس؟ ففيل لى كذا الله تبارك وتعالى جعلك
 في مقام ربحك به على أفرايك لا به لك من خصوص بليّة نختنى
 بهاء ونظم، فلا تنى، أشد من هاء، فقلت يارب هل أنا آدمي لها

«عَارِ الْمَنَاءِ» بِمَوْسَى، وَبَلَغَ حَزْرًا لِنَشَاءِ مِنْهَا وَهِيَ:
«نَجَعْتُ الْكَرِيمَ وَالْمَالِ الْفَرَى» وَلَمَّا أُنْزِلَتْ الْفَرَى فِي الْفَرَى، ثُمَّ
لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ، أَنْزَلَ لَيْلَتَهُ نَزَلَ عَلَى الْمَرْبُوعِ «شَيْخُ الْبَيْتِ»
وَمَكَتْ لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً أُخْرَى، نَزَلَ عَلَى الْحَائِجِ وَصَنِبَ نَشَاءً،
وَمِنْ هُنَاكَ أُنْزِلَ الْحَائِجُ مَيْسَ إِلَى «الْبَيْتَيْنِ» أَيْ يَدْرُسُ جَلَسَ يَتَوَدَّ
لِلْمَنْزِلِ قَبْلَ وَصُولِهِ ثُمَّ تَفَعَّلَ إِلَى «أَنْكَاحِ» وَبَانَ بِهِ «تَجِدُ»
وَهُنَاكَ قَبْرُ وَلِيِّهِمْ، ثُمَّ إِلَى عَارِ الشَّيْخِ حَسَنَ جَلَسَ، فَأَوْبَاتُ
ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَى «كَتَفِ» وَنَزَلَ عَلَى الشَّيْخِ مَدَامَ مَامَ، جَعَلَ
شَيْخًا مَحْمَدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ إِلَى «عَرْشِهِ» عَلَى الشَّيْخِ مَدَامَ مَامَ،
جَعَلَ شَيْخًا الْمَنْزِلِ، ثُمَّ إِلَى «كَرْبَائِي» عَلَى الشَّيْخِ «مَدَامَ»
أَمْسَ ثُمَّ جَوْنُ، ثُمَّ إِلَى «لَيْلَتِهِ» فِي أَيَّامِ قَدْرٍ أَوَّلَ رَيْحِ
الثَّانِي - وَفِي حَقْلِ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ
أَوَّلَ رَيْحِ الثَّانِي حَامَ فَكُشِّتَ وَنَزَلَ سَمَاءً «عَارِ الْبَيْتِ»
وَمَكَتْ - وَأَخُو اللَّهِ وَسَيَرَتُهُ مُسْتَفِيمَةٌ نَزَاءً كُلَّ وَقْتٍ وَجِي
إِلَى إِخْوَةِ الْجَمَاءِ يَتِي مِنْ حَامَ زَكُوشَ بَنِي «عَارِ الْبَيْتِ» وَبَنِي
الْفَزَيْتِ بِمِيلٍ أَوْ عَوْنَةٍ وَمَكَتْ، وَلَا تَفْعَلُ عَنْ جَالِدٍ وَهِيَ كَمَا
أَخْبَرْتَنِي فِي كُلِّ مَوْسَمٍ بَلْ كَانَتْ أَرْبَعًا إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي
بَعْدَ الْعِشْرِينَ مِنْ مُحَرَّمٍ حَامَ لَسْتِي، وَفِي شَعْبَانَ زَكُوشَ
أَوْ مَضَانِهِ وَلَيْلَةُ شَيْخَتَا «أَخِي» إِلَيْهِ ابْنُ الشَّيْخِ، وَيُلَاحِظُ أَنَّ الشَّيْخَ

كتبه.. بحسب الله، وفيه عز وفية وانسلاها الى مريم، والشيخ منشار
 بتت لوح، حال شيخنا الحبيب المصطفى، وأمره بتتبعه
 بحسب ما سمعته من العامة فيه كونه الآفة بحسب العزير، والآخر
 من أية لهم، تحم الله هو العزيز

الحمد لله الذي جعل في الدنيا من الخير ما لا يحصى

ثم في شهر يوم السبت الثالث بغير العشرين من محرم لغيره خرج
 الى «انبارهم» وصلى الجميع بغيره فطلع أميال وبنات عورت
 وكنون، وفي ليلة الأحد تبت بنات في طوبى، وأر الغليم الحبيب
 بحسب الشيخ بحسب الزخما بلوخ، مريم، والمفرد المقيم لا بتأيد
 الكبار، ثم أصبح إلى «انبارهم» وبنات ليلة الثلاثاء الشاء في
 بغيره العشر فيها، ثم لما وصل إلى «انبارهم» أنزلوه أوله في
 بغيره فزب الحاجم الصغير، وحاجم الأول إءءاءك لمجاور
 له، وبنات البغعة هي التي بنيت فيها القم، رسالة الضعيف
 القزنتا وتلة شرف في القزنت، وفيل في صغير لست ولة شينختا
 ابن زاهيم، ابن الشيخ، ثم في ربيع الأول عام الست انتقل إلى
 قصره فوق التل بغيره ما شرب في بناها في الشهر الذي قبله،
 هذه في أول يوم منه أو ثاب أو نحوها وسماه «البغعة الباركة»
 وفي الثالث والعشرين من شوال بلسن ولة للشيخ شيخنا بحسب الأخ،
 وفي محرم عام جلست ولة شيخنا بحسب الفاء، ليلة الجمعة منه

وفي رابع عشر، الفخمة، العام خلقت، وفي شينخا صالغ
 وفي الخامس من رمضان، خلقت، وفي شينخا شينخا شينخا
 الشينخا، وفي رابع العام خلقت، وفي شينخا شينخا
 في الضمة، وفي رابع العام خلقت، وفي شينخا شينخا
 المزيه، وأنت القسمة المجمع العام خلقت، تحلأ برجله
 المبارك ليلة الأحد، شهر ربيع الثاني، نبتت في يوم
 منه، وأنت غلة بحفر الكسبي، وفي السابع والعشرين من
 جمادى الثانية، علم خلقت، وكان يوم الأحد شينخا شينخا -
 ابتداء في البناء، نزل الشينخا في حفرة الفيلة، والشينخا المختار
 بنت، المتكورة بجانبه، وبه إناء المي، وأخت الشينخا
 في البناء - الملبغ - وأخت من المي، وبسمل وضرب ثم أخت
 حبرا ووضع على المي، ثم أخت المغول وبسمل وضرب
 على الحجر ثم تكلم: «وإني زرع إبراهيم الفواحي من البيت وأنعم
 ربنا قبلنا منك أنت الكسبي العظيم، ثم تتلى من مملكتك وصال
 زكعتي، وءما، فالعنة لكم، وثم البناء في شينخا انوار
 في حفرة الشينخا وصل على يده صلاة العبيد، مرتين يرفيتا،
 وأنت في الثالث، ولم يغم فيه الجمع،
 قال الشينخا: بك بض، كما أنه لم ينو إقامة قل، وأول من أقام
 فيه الجمعية أخوه الشينخا إبراهيم، بمواقفة الشينخا بك بض،

وَأَتَاءَ الشَّيْخَ وَكَبَارَ أَهْلِ الْخُضْرَةِ لِمَا نَعْمُ كُلُّهُ تَحْلِيلُ الْإِقَامَةِ
 وَقَدْ كَانَهُ الشَّيْخُ أَمْرَ كَبَارِ الْأَهْلِيَّةِ أَنْ يَنْتَوُوا مَعَنَا وَيَتَكُونُوا مَعَهُ
 وَيَتَزَكَّوْا أَفْوِيَاءَ الْعِيَالِ الْبُخْتِ مَلَّةً فِي مَعَالِيهَا يَأْتُونَ بِالْبُخْتِ
 الْيَوْمَ بِمَا تَجَارِعُ وَيَجْعَلُوا قِصَارَ الْفَرِيَّةِ أَلَمُ قَرِيَّةٍ بِمَا جَدَّهَا
 وَمَعَارِيفُ الْفَرَايِدِ وَالْعَلَمِيَّةِ، وَمِنْهَا الشَّيْخُ يَنْتَمِ فِي بَابِ
 عَارِ كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يَنْتَمِ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الضُّبْحِ وَمَرَّةً بَعْدَ الظُّرُ
 وَمَرَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ تَبْعُ مَرَاتٍ، كِي النَّسْرِ
 الْكَمِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ - أَنْ يَنْزِعَ لَدُنْهُ كُلُّ جَبْرِيَّةٍ أَوْ
 حَتْمَةٍ، فَحَتْمَاتُ النَّهَارِ لِلنَّهَارِ يَاتِ وَالْمَغْرِبِ تَوْحَمَاتُ الْجُمُعَةِ
 الْحَقَائِقُ الْكَاسِيَةُ

وَأَمَّا الْإِسْتِغْنَاءُ بِكُلِّ حَاجَةٍ كَاتِبٍ أَيْ حَسْرَةِ الْعِلْمِ فِي الْخُضْرَةِ
 لَا يَخْلُوهَا مُلْكُهُ مُسْتَقْبَلٌ فِي نَحْوِ أَشْهُرٍ ثَلَاثَةٍ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ رُبْعٍ
 أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِ فِي كُلِّ شَهْرٍ بِالْأَشْهُارِ مِنْ كُلِّ مَشْجَرٍ نَسِيرٍ أَوْ
 مَشْجَرٍ نَسِيرٍ فِي الْعِلْمِ، وَكَذَلِكَ الْمَشْجَرُ كَوْنُهُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي الْخَارِجِ
 وَكَذَلِكَ الْمُنْتَاجِرُونَ مِنَ السَّوَادِيِّ وَالْيَاسِيِّ، بَعْدَ تَخْلُوقِ أَشْهُرٍ
 مِنْ تَحْوِمَاتٍ مِنْ مَصَاحِبِ الْعِلْمِ خَلَاءَ مَا يَشْتَرِيهِ الْمَلِكُ بِحِجْ،
 بَعْدَ تَحْلِيلِ يَوْمٍ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنْ مَصَاحِبِ الْمَلِكِ، وَفَعْدُ
 مِنْ تَاجِرٍ وَاحِدٍ، فَيَنْزِعُ الْعِلْمَ الَّتِي قَاتَتْ مِنْ كُلِّ مَلِكِيَّةٍ مِنْ
 عِلْمِ الْيَوْمِ وَالْمَلِكِ، لَا يَزِيدُ كِتَابًا وَلَا تَكْثُرُ مَرَارَةً وَلَا كَانِ

مفلوج المزني، فتبنيته به العدة أن تغضء العدة كما تصدقته
عمله ووجد التشريح بالاشارة، خلده ما يقسم بيني التاليف
الفقر، مؤاناة أي إحنة الله، يذوق لداغيا، وهو الجاء،
رئيسا يقسمهم على النجوم لوقا مؤلفه،

روى أنجب ما رأى الزاء وج وتوعد النساء، أنه جمعنا يوم
بشر والعشرين من رمضان، يفتش - فغشركتار العشرة
المجيد - وبيته يذوق حزمته كبيرة من الغزاليين فقال هل
تخرفون ما أرى منكم؟ قلنا لا، قال أرى منكم في هذه
الغزاليين ملجعا ولا يقال في هذه العمل إلا وفلتم قبله
هذه المضحك، أتفعلون؟ قلنا نعم، قال يهاشم، فاحذرك
وقسمناك بيننا، ترى من يأخذ جزبي ويضلعها يومنا
واحدة وما يضلح جزبي نضا ويشكل لك الثاني، فافترا
عمله العدة كخوة النساء، وكل يعرفه الأملار في كل وجه
والكلمة الضيفه قلنا بيني وبينه، ولا تزيه ولا تغر
في وجهه ولا يفرق خله أي بيني وبينه، وقلنا فجاء بعد
الله المضحك منفر اليوم التاسع فاجتمعوا على يده الشيخ لم يقم
منه شيئا لا سلا أخلله من سكر ولا أرق ولا وجهها ناقصا
ولا وجهها أيض فعمد الله كثيرا وقال: هل سمعتم ما كتب
أو استغيب مضيقا في ثلاثة أيام؟ قلنا لا، فقال العدة لله ثم تلا:

« أَتَيْتُ لَا أُضِيعُ حَمَلًا حَمَلًا مُتَعَمِّمًا » .

كَيْفَ أَتَيْتُ النَّوَّارَ مَا تَقْبَلُ لِي فِي بَعْضِ الْأَمْوَامِ وَهُوَ أَتَى
كَتَبْتُ الْمَالِيعَ بَعْضُ كُتُبِ النِّسْرِ - وَالْمُنْتَبِهَ رَأَى الْمَعَاءَ فِي صَدْرِهِ
خَيْرَ أَعْبَاءَ ، حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيْ الْإِيَّانَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلْمَلُوحِي وَالْبِرَاوَاتِ بِحَسَبِ شَمِّ
قِلَاءِ أَهْمُ بِشَأْنٍ تَحْتَ ثُمَّ الْفَتْحُ فِي قَلْبِهِ أَيْ أَنْظَرُ فِيهِ ، وَلَيْتَا كَتَبْتُ
الْمُصَاحِبَ مِنْ عَلَى مُصْحَفٍ شَأْنٍ فِي هَذِهِ أَرْمَضَاهُ قِلَاءِ أَهْمُ تَشْلُهُمْ
فَتَلَمَّتُ مَثُورًا بِكِتَابِ الضَّحَابَةِ ثُمَّ بِكِتَابِ الضَّحَابَةِ ، فَتَقَلَّ بِضَرْفٍ
أَضْحَابُ مَثُورًا تَلَمَّ أَضْحَابُنَا وَلَمْ يَتَقَلَّ تَلَمَّ الضَّحَابَةِ ، ثُمَّ تَلَمَّتُ
فِي بَابِ خَدَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِلَاءِ أَهْمُ تَنْعَةٍ
وَفِيهِمْ أَمْرًا وَهِيَ الْبُرْكَةُ أَمْ أَيْمَنَ ، ثُمَّ تَلَمَّتُ فِي خَدَامِ أَرْ
شَيْخُنَا فِيهِ الْبَرُّ الرَّمْضَاءُ قِلَاءِ أَهْمُ تَشْلُهُمْ وَفِيهِمْ أَمْرًا وَهِيَ
يَحْوَاءُ صَارَ جَارِيَةً الشَّيْخِ فَتَلَمَّتُ الْغَنَمِي فَخَرْتُ تَلَمَّتُ
الضَّحَابَةَ لَمَّا لَمْ يَتَقَلَّ ، فَهَاءُ تَلَمَّتُ الْأَضْحَابَ :

لَيْسَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَلَا مَحْصَةَ الْأَمِيَّةِ جَوْدَ اللَّهِ تَكَلَّمَ نَالِمَنَا
لَا نَمَاءَ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ الْغَدِيمِ حَمَامَ تَلَمَّتُ لَمَعَاءَ يَابِجَمَ كَتَبْتُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَامَ جَوْدَ الْمَعَاءِ ،

وَبَالَهُ يَبَايَعُوا خَيْرَ الْغَدِيمِ وَكَتَبُوا لَهُ وَارْضُوا الْغَدِيمِ
هَبْ لَهُ نَبَا يَغْتَبِ حَفَاكُمَا يَنْصُرُنِي بَايَعَهُ وَحَفَاكُمَا

بِأَلَدِ نَدْرِي صَاحِبِ التَّيْبِشِيرِ
 هَبْ لِي بَشَارَتِي تَنْبِيرِ خَلِي
 وَأَنْبَسْ بِدُمُوعِ مَا اخْتَرْتَنِي
 وَعَبْدُ لَدِيكَ وَفِي الْغَدِيمِ
 وَلَمْ كُنْ يَارَ مَالِكًا مَبِي
 مُعْتَرَا بِدُمُوعِ يَعْكَزْ
 وَمِنْ لَدِ التَّغْلَى الْخَبِيرِ
 وَبِالشَّرِيعَةِ الْمَقَالِمِ الْخَبِيرِ
 كَثَرَمُ قُوَاءُ مَا يَحْتَسِبُ الْخَلْفِ
 وَحَسِبُ الْعَفْهَ وَحَسِبُ قَوْلِي
 قَوْلِي لِي بَسِيلَ مَا أَفْهَ أَمَلَا
 يَارَ ثَنَا بِحُزْمَةِ إِلَهِي مَا يَنْ
 كُنْ لِي بِقَلْبٍ وَلِسَانٍ سَلَامَا
 وَأَنَا أَلْزَمُ التَّفَقُّرَ الْحَمَلَا
 وَعَبْدُكَ مِنْكُمْ رَضْوَى حَاجَتِي
 وَيَسْمِيَةُ مَرْيَمُ إِلَهِي الْعَلِيمِ
 هَبْ لِي دَوَامَ الْحَيَةِ وَالْإِحْسَابِ
 وَالصَّبْرِ وَالْإِفْرَاضِ مِنْ خَيْرِ جَمِيلِ
 وَسُقَا إِلَيْهِ بَرَكَاتِ دَائِمَةٍ

مَحْمَدُ الْمُؤَصَّوفاً بِالْبَشِيرِ
 أَنْعَدُوا بِهَا بَشَارَتِي لِبَلَدِي
 مُعْتَصِمًا بِكُلِّ خَيْرٍ خَيْرِي
 مَتَى قُوَاءُ مَا مَعَ الْغَدِيمِ
 يَحْتَسِبُ مَا مَحْمَدُ الْأَمِيرِ
 لِي رَضِيكَ مَتَى مَا مَعَ شَقَرِ
 وَمَنْ يَدْفَعُ لَدِي الْخَبِيرِ
 مَرْيَمُ إِلَهِي الْمُؤَصَّوفاً بِالْبَشِيرِ
 مَنْبَعَةُ تَبْقَى لِكُلِّ الْخَلْقِ
 لِكُلِّ مَنْ قَاوَضَتْ مَيَّاءَ الْمَقُولِ
 مِنْ خَيْرِ إِلَهِي نَيْلَ كَمَالِ
 مَحْمَدُ الْغَيْرِ أَخِي الْأَمِيرِ
 مِنَ الْغَنَاءِ وَيَا تَرَامِ عَلِي
 بِمَا يَدُ تَلَحُّفِي بِالْكَمَالِ
 تَلَحُّفِي إِلَى الْجَنَّةِ بِسَافِرِي
 تَبْدُلُ لَيْلِيَاةَ شَرِّ جَوْادِ الْغَلِيمِ
 وَالْفَتَحِ فِي تِلَاوَةِ الْحَسَابِ
 وَمِنْ مَقَارِبَةِ مَقَرِّ الْخَمُولِ
 يَصْفُو لِي مَعَ حُسْنِ الْخَالِصَةِ

قَبْلَ الْمُرِيدِ ابْنِ النَّسْبَةِ اجْتَانِي
 قَبْلَ لَمْ يَكُنْ الصَّنْعَ عَمَّا لَا يَحْيِي
 قَوْلِي قَبْلَ وَءَاءَ كُلِّ مَعَارِي
 وَأَضْلَعُ إِلَهُ نِيَالَهُ وَالْهَيْسَلُ
 وَبَاحِيَهُ وَشَفِيفُهُ الْأَبْرَزُ
 هَبْ لِي حِلْمًا وَقُوَّةً أَوْبَحًا
 وَهَبْ لِي التَّحَالَفَ وَالتَّوَاضُّعَا
 وَأَخِيهِ يَارَ بْنَ خَيْرٍ مَخِيَا
 ثَبَّتْ يَابْنَ الْغَاضِلِ الْكَتَابُ
 حُلِّ يَتَنَى إِلَهُ فَرَقَ بَيْنَ مَا يَسُو
 وَأَضْرِبْ جِبَابَ الْخَفِيفِ بَيْنَ أَبْنَاءِ
 وَنُفَى لِي يَارَ بْنَ إِلَهَ أَنْ يَسُو
 ثَبَّتْ بِالْبَعْرِ ابْنِي مُخْتَارَ الْعَلَمِ
 فَبَالِي كَوْنِ زِينَةِ الْفَرَا
 وَمَنْتَ لِمَا يَزِينُ لَنَا هَرَبُ
 وَهَبْ لِي يَارَ بْنَ حِلْمًا وَمَحْمَلُ
 تَمْ يَنْجِلُ أَخْمَةَ الْمُخْتَارِ
 غَبْ لِي صَلَاحًا وَأَوْرَاءَ لِي قَسَا
 وَكُلَّ حَيْبٍ فَذِهِ يَعْوِي عَمْرًا لَخْ

مُخْتَارَ الْمَعْرُوفِ كَالْمَرْجَاهِ
 وَالتَّلَوُّ بِالْمُعِيَّةِ وَأَجْعَلْنِي مَعِي
 مَا تَنِي أَوْ سَمِعْتُمْ بَلَدًا زُرْ
 وَأَوَّلُهُ أَجْرُ الْعَجَا هَبْ يَسَلُ
 أَخْمَةَ بَنَاتٍ فِي الصَّلَاحِ الْمَغْتَبَرِ
 حَشْرًا كَوْنُ تَسَاءٍ مُتَعَبًا
 وَالضَّرْبُ وَالْحَصُولُ لِي أَمَّا وَاضْعَا
 وَأَجْعَلْهُ بَنِيهِ فِي الْعَمَلِ تَخِيَا
 مَجْتَبٍ صَدِّقَ بَهْجَةِ الْكَتَابِ
 فِي التَّرْوِ وَالْجَهْدِ مَا يُؤْنِسُونِ
 وَبَيْنَ كُلِّ لَمَالٍ لِي يَخْبِيَا
 بَرَكَةً تُخَيِّرُ عَنِ الْعَارِ مَيْسِ
 أَخْمَةَ لِكَرْفَةٍ عَزِيزَةٍ حَلْمِ
 وَلِي هَبْ بَرَكَةً الْإِفْرَاءِ
 وَبِالْمَيْسِ أَعْمَلُ بِغَلْبِ الْمَاهِرِ
 وَأَبْنَاءُ يَاتِ بِكُلِّ مَا أَمْسَلُ
 أَخْمَةَ حَوَّ الشَّيْبِ الْمُخْتَارِ
 مَعَ قَبُولِ لَدِيَّةٍ أَيْدِي كَسَا
 تَحْنِي أُمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ لِي أَعْلَخْ

وَجَعَلَهُ بِكُلِّ مَا يَفْعَلُونَ
وَبِالَّذِي فَرَعَ مِثْمَرُ لَبَا
أَمْ لِسَانِي فِي مَقَالِ الْغَيْرِ
وَشَهْرِي بَيْنَ الْوَرَى ذِكْرِي
وَقَدْ لَمْ مَنَاهُ فِي تِلْكَ قَرْعِي
وَبِابِي أَخِيَّةُ بَنِي قَرْعِي
مَنْبِلِي حَقِيَّةُ وَكَلِي مَلْجَأِي
وَلَفْظِي الْعَلَمُ مَبْلِي جَلْمِي
وَلَشَفْلُونِي مَعْلِي مَنَى الْبَرْكَاتِ
بِأَخِيَّةِ الْمَتَلَفِي بِأَنْفِي يَأْخِ
هَبْلِي بَنَاتِي تَهْ وَهْمٌ لَا يَجُونُ
وَلَتَجْعَلَنِي بِرَحْمَةِ الْبَعِيرِ
وَلَتَجْعَلَنِي بِأَحْيَاءِ الْبَيْتِ
وَبِالْمَتَوَّءِ الْبَشَرِ الْبُعِيدِ
هَبْلِي أَمْ لَا أَرْفَعُ لَرْجِي إِلَى
قَرْعِيَّةِ بَنِي إِجْمَعِي
وَمَنْ لَمْ يَلِدْ إِهْمَاءُ مَا شَرَّ مَا
وَبِابِي مُخْتَارِي مِثْمَرِي
أَفِي جَوَائِي فِيكَ أَوْ أَحْيَا

مَنْكَ وَجْهِ الرِّضَاءِ فَمَ هَوَا
مَعْمَةٍ الْمَنْشُورِ تَنْوِي وَجْهَا
فِي كُلِّ وَفَتْصَا مَتَا مِثْمَرِي
إِحْيَا لَمْ تَشْهَرَةُ خَيْرِي هَلْ فَبْلَا
تِلْكَ مَضَاقِي الْجَمَاعَةِ لَوْ
أَخِيَّةُ كَنِي فِي الْعَتَبِ الْبُصُورِ
مَنْ كُلِّ مَا يَلِي تَبِي الْمَتَلَفِي
يَسْلُو لِي مَعَ كُلِّ شَيْءٍ سَلْمَا
تَهْ وَهْمٌ فِي سُكُونِهِ وَالْعُرْكَاتِ
مَنْ لَمْ يَلِي تَبِي مَعْرُضَةُ الْفَوَاحِ
يَسِينُهُمَا أَبَا الْوَجْهِ لَبِي
وَفَرْعِي لَبْنَلَةِ الْأَفْرَا
وَلَتَجْعَلَنِي تَوْتِي مَلِكِي بَلَدِي
أَخِيَّةُ مَنَى عِلْمِي مَوْزِ سِيدِي
مَنْ رِضَاكَ يَا خَفِيَّةُ سِيدِي
يَرْضِيكَ مَعْنِي رَهْمَةً مَرْفَعَةً
بِحَسْنِ مَعْمُورِي كُلِّ مَا يَرْضَا
لَقَبِي بَيْنَ قَوْمِي كَالشَّمْسِ
بِأَفِيَّةِ بَيْتِي وَءَا زِيَّاتِ

وَمُخَّرَ لِي الزُّرِّيَاءُ وَاجْعَلْ
فِي تَقْرِيرِ الصَّالِحِ الْمُجْتَنِبِ
هَبْ لِي تَقْرِيرَ قَوْلِهَا وَصِيَّةً فَلَا
وَدَّ مَنِّي قَلْبِي حَبِّ الدُّنْيَا
قَوْلُ جَهَنَّمَ بِخَيْرٍ تَزِيدُ
ثُمَّ بِحُثْمَاءِ النَّبِيِّ بِمَنْ مَكِبَ
قَوْلُ النَّبِيِّ الَّذِي لِي بِصَوْنِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلْجَنَّةِ
لَقَدْ خَدَعْتُ بِي وَصَلَةَ كَتَبْتُ
وَلَا يَكْفِي تَرْكِي لِحُثْمِي كَفِي
يَا رَبَّنَا دَعَاهُمْ بِجَمِيعِ
وَقَدْ لَنَا مِنْكُمْ رِضَى وَنَزْهَةً
بِحَدِّهِمْ خَيْرٌ مِنْ أَيْمَانِهِ
وَالَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّعَابُ
مَا حَارَ مَا مَلَبَّ ذُو الشُّوْشِ
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

[illegible]

لَوْ مَرْضَاءُكَ الْأَجَلُ أَبَدًا ۖ
 وَبَيْتِي إِلَيْكَ يَا بَارِئَ نَجْمِ
 وَبِـ «مَلَامَةٍ تَجَانِي خَلِيلِي الْأَخْبَثَاءُ
 هَبْ لِي مَحَبَّةً تُكَفِّرُنِي الْخَلَاءُ
 وَتُخْرِجُنِي جَوَارِحِي الْخُدَّاءُ
 وَحَبِيبِي إِلَيْكَ كُلُّ مَنْ أَحْبَبَ
 وَهَبْهُ إِلَيْهِ كُلُّ مَا تَمَنَّى
 ثُمَّ بِحَبِيبِي «مَنْ قَالَ أَحْتَبِي
 وَهَبْ لِي مَا لَدَيْكَ الْإِزْنِي
 وَلِي مَعْدَنِي مَعْدَنِي جَفْدِي
 وَأَوَّلِي قَلْبِي رَحْمَةً بِهَا أَلِينِي
 وَهَبْ لِكُلِّ تَعْلُو سِيَا
 وَبِقَرِينِي الْعَلِيمِ أَيْ سَجِيدِي
 وَوَسْطِي لِي سَلَامَةً وَمِنْهُ
 وَلِي هَبْ بَدَا سِتْقَانَةً تَدْوِمُ
 وَأَوَّلِي النَّصْرَ كُلَّهُ هَوَايَا
 وَفَرِيضِي حَيْثُ الْمَجَاوِرِيَا
 بِحُزْمَةِ الْقَبْرِ الْبَشَرِ الْهَوَارِ
 أَبْضَى حُلِيِّهِ بِمَفْيُوضِ الْخَيْرِ

تَعْلُو الْخَيْرِ أَخِي مُدَّةً مَا يَبْدُو ۖ
 مَا حَبِي النَّزْءُ أَيْلَ مُنْزِيلِ الْفَنَجِ
 فِي حُزْمَةِ مَلَةِ الْحَبَابِ مُنْجِي كَلَامِي
 فِي عَوَاتِقِي جَعَلْتَهُ قُرْبَى الْبَلَدِ
 تَسْمِينِي مِنْ قُرْبَى بِنِعْمَتِهِ
 هَلَا الْغَنِيمِ قَبْلًا كَرَامِي
 مِنَ الْغَنِيمِ كَيْفَ كَانِ مَتَا
 تَحْرُكِي مَا يَشِيرُ لِمَوْلَى زَمَانِي
 وَلَتَقْدِرُ الْعَارُونَ وَالشَّارِطِينَ
 وَبُخْصِي مَوْهِي وَتَوَزَّعِي
 كُلُّ حُلِيِّ يَنْتَلِي قَبْلِي
 خَيْرَ أَنْفِيَاءِ لِي وَفَارِضِي رَيْسِي
 تَلْ أَكْهَنِي جُنَّةً مَا يَمْلِكُ وَيُزِي
 أَيْ مَتِيرِي لِي خَوْلِي الْجَنَّةِ
 فِي كُلِّ مَا يَدْعُو لِي كِبَارِي
 وَالْقَبْرِ وَالْخَيْفَانِ مَعْدَنِي يَا
 فَتَسْتَفِيمُ مَتَشَا وَرَيْسِي
 لِي أَيْ بَحْرِ زَمَانِي مَوَارِي
 مَا لَا يَزَالُ تَعْلُو الْخَيْرِ

وَأَجْعَلْ مَهْمَتَهُ بِدِيْمَارِيهِ
 وَلَمْ يَهْتَفِ تَوَاضَعًا لِكُلِّ مَنْ
 وَكَمُنْ فِي كَلَامِهِ وَتَحْنِنِ
 وَبَلِّغْ مِنْهُ تَحِيَّةَ الْبَنِي
 وَمَنْ أَلْبَسَهُ شَيْخًا الْمَرَاءِ
 وَلَمْ يَهْتَفِ خَدْمَةً لِنَصْرِهِ
 وَلَمْ يَهْتَفِ بِرُكْنَةٍ يَتَحَكَّمُ
 وَهَبْ لَنَا مَغْشَرَةً تَعْلَقُوهَا
 وَبَلِّغْ مِنْهُ الْبَنِي إِبْرَاهِيمَ
 وَهَبْ لَنَا خَيْرَ حَيَاةٍ وَخَيْرَ
 وَكَمَلْ مُرُوءَةً وَصِدْقًا
 وَتَلَمَّ حَوَارِجَهُ مِنْ كُلِّ مَا
 وَبَارِكْ فِي إِخْوَتِهِ فِي اللَّهِ
 وَبَارِكْ فِي مَرْيَمَ الَّتِي فِيهَا انْجَلَى
 كَلَامُكَ بِمَآئِرِيهِ مَا يُثْرِيهِ
 وَلَتَجْعَلُنِي لَكَ نِكَاحًا
 وَكَحْنًا كَثِيرًا فِي مَكْرَمَتِكَ
 وَلَتَجْعَلُنِي مِنْ أَسْتَجْمَالِ
 قَوْمِ الْعَشِيَاءِ بِكَ جُودًا

بِمَا التَّوَقَّاتِ الَّتِي لَنْتَ تُسْرِيهُ
 لَا فِتْنَةً مُوَسَّاتٍ إِنْ بَنَاءَ الزَّمَانِ
 كَلَامُهُ يَتَحَنَّنُ لِعَيْنَيْهِ
 مَكَامِلَ بِبَنِيهِ فَلَا يَنْتَكِي
 نِيًّا وَآخِرًا وَفَوْقَ الْمَرَاءِ
 بِجَاهِهِ مِنْكَ إِلَى صَدْقَةٍ
 فِيهَا سَوَاءٌ بِأَنْفَرِهِمْ يَحْكُمُ
 بِمَا الْعَوِيْمُ خُزْمَةً لَا تَقْلُقُ
 كَمَا مُنِيرَةً أَمَّا الْغُيُوبُ إِبْرَاهِيمَ
 تَبْرُهُ فِي تَوْفِيهِ تَلَمَّ الْيُفْرُ
 تَلَمَّ تَمَّ الْغُيُوبُ وَأَجْعَلْ قَدْرَهُ
 تَعْلَقُ الْغُيُوبُ وَأَقُولُ يَا أَلَمَّا
 لِي وَلِلْخُذَّةِ فِي الْكَمَلِ
 بِشَيْخِهِ الْغُيُوبُ يَتَحَنَّنُ
 قَوْمِ الْمَرَاءِ الْفَائِدَةِ الْمَرْيَمَ
 فِي مَآئِرِيهِ وَافِيهِ بِمَا الْمَرْيَمَ
 يُنْقَرُ لِقَائِهِ بِجَنَابِ الْمَرْيَمَ
 وَمَنْ لِي الْغُيُوبُ بِالزَّجَالِ
 مَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مُخَوِّفًا

هَبْلِي أَنَا كَوْنِي مَا جِئْتُ خَيْرِي
أَنْ جَدَّ لِي الْأَمْراضُ فِي الْأَمْراضِ
وَأَفْتَحُهَا رَجِي فِي إِخْوَةِ أُمِّي
وَصِفْ كُنْزِي بِطَوْلٍ وَتَسْلَا
ثُمَّ بِالْمَرْيَةِ فِي النَّبِيِّ مَعَهُ
وَأُولَاهَا تَعَابُ الْعِيَا
هَبْلِي تَغْتَابُ بِالْخَيْرِ مَا كُنْ
وَسُجُونِي النِّسَاءُ وَتَحْشُرَا
وَأَصْلَحْنَاهَا وَاجْعَلْنَهَا
لِي أَنْشُرَ بَنِي صَالِحِي وَتَنَانِي
تَغِي بِهِمْ يَا رَبَّنَا إِلَّا نَسْلًا مَا
مُبَارِكًا فِيهِمْ بِرُزْقٍ وَاسِعٍ
وَصَلِّينَا خَيْرَ صَلَاةٍ تَغْبِلُ
مَعَ تَكْلِمِ أَيْمٍ مُتَعَلِّقٍ
لَمَحْمَدٍ وَحُزْنِي بِجَمِيعَتَا
سَمَحَ قَبُولٍ وَرِضَاءٍ وَكُزْمٍ
وَأَخْتَمَ حَيَاتِي بِهِمْ بِالْحَشَى

نَسْتَعِينُكَ يَا رَبَّنَا بِصَبْرٍ وَسَلَامٍ لَكَ لَسْتُ بِمُحِبٍّ لِلْعَالِيَةِ

وبالمثل حياة الشيخ في «انجارم» لم يجتمع فيها بلعنا
 من كتب الشوارب والحكايات في حياة أحد من كمل الملوك
 في الشريعة والعقيدة إلا ما اختل بمكانه من ولما به الملوك
 من إقامة الهدوء بفتح الشراف وزخم الزناوة المخصين وحله
 كثير من صميمهم وتغريبهم بسبب خلاف طائفة الحكوة، فهو
 فيها مغرور، وبشر كمل الملوك في فنون البيئات والأغليات
 فتبرك الله أحسن النافين، ولقد كثرت عليه الجماعات في
 «انجارم» حتى منعت من المرور للناس من غير حائل جالجا
 إلى أنشاء كوت في كل باب مما نواحي الدار بحيث إذا جلس
 وفتح كوة يسمع شخشا من الأفراس، إذا أتت بها منك
 شخشا أيضا، ثم كذا الذي من الصباح إلى الزوال كالأبنا، ثم من
 العصر إلى المغرب ثم حالب الليل، ثم بما يتخلل بالخروج إلى
 كتابه قصيدة أو الخروج إلى باب البناء الواقعة ولما صبح
 الجيل، ثم إذا احتاج إلى قراء نعي الجميع في الباب فليد وتقط
 في الأرض الشخليم الشريفة والتفيعت بالقرآن والعقيدة والحكم
 ومداد الوجد، ثم بما يتخلل إلى استغناء الفصاحة فتشبه
 الخيال فينا ما أوجه الكتاب قراءة ينظر بأصوات مفرقة في
 الشاء على الله تعالى وسوله لا غير، وإذا لم يجد ولا شرب
 تبرز لمول العجلى، فما شاء إلا نصره يناق في نيل.

وَمَنْعَتُهُ أَيْضًا مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى اخْتِاجَ إِلَى رَفْعِ الْمَنِيَّةِ
إِلَى قُرْبِ بَيْتِ مَكْنَاهُ كَمَا تَلْكَ كَاءَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ
لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا لَمْ يَخْرُ وَلَا يَزَلْ لَمْ يَصْغُرْ وَلَا كَبُرْ وَلَا يَنْتَفِشْ وَلَا يَتَرَكَّ لِشَايِئٍ
لَمْ يَفْهَمْ فِي الْإِسْلَامِ الْمَنِيَّةَ وَأَتَمَّ لِنَفْسِهِ لَمْ يَفْهَمْ خَاصًّا
إِلَى مَخْرَجِهِ قَلْدِيرُوتُهُ إِذَا أَوَقَفَهُ فِي الْمَخْرَجِ وَفَتَحَ الْبَابَ إِلَّا
الْخَبَاءُ التَّرْفِيقُ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّمَكُّرِ مِنْ زُفْرِ يَدَيْهِ شَخْصَةً
فِي جُمْلَةِ الصَّلَاةِ وَيَسْأَلُ الْبَابَ إِذَا أَتَمَّ الصَّلَاةَ
فَيَنْفِذُ مَفْتُوحًا إِلَى فَرَاعٍ

وَمَنْعَتُهُ أَيْضًا مِنَ الْخُرُوجِ لِلْمَسْجِدِ فِي الْمَرْوَعِ إِذَا لَمْ يَنْتَفِشْ
لَهُ الْكَحْشُ اخْتِاجَ إِلَى خُرْبِ شَبَابِهِ تَرْفِيقِي بَعْضِهِ مِنْ حَارِ
إِلَى أَرْبَعِينَ وَبَيْنَ الْخَابِلِ لَمْ يَفْهَمْ عَلَى وَشَحْ أَنْ يَنْعَلَهُ أَنْ يَمْتَنِعَ
فِيهِ إِذَا اخْتِاجَ لِلْمَسْجِدِ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً أَوْ لَيْلًا تَرَى السَّائِمَ
حَوْلَهُ وَرَاءَ الشَّبَابِ يَمْشُونَ بِمَشْيِهِ وَيَفْعَلُونَ بِفِعْلِهِ أَيْضًا
تَوَجُّدًا وَرُبَّمَا يَفْعَلُ فَيَتَقَبَّلُ لَهُمْ إِذَا أَتَمَّ أَوْ يُعَلِّمُهُمْ مَحَالَّةً
وَالْفَرَاعَةُ جَهْرًا هَذِهِ أَكْلُهُ سِيَاسَتُهُ مِنْهُ لَا خِيَا جَهْمَ إِلَيْهِ
اِسْتِجَاءً أَوْ اِسْتِزْشَاءً أَوْ اخْتِيجَ إِلَيْهِمْ إِبَاءً أَوْ اِسْتِزْشَاءً
وَأَنَّ الْمَرْوَعُ لَمْ يَزَلْ إِلَى الْكَعَاءِ وَالْوُقُوعِ كَلْبِهِ وَقَدْ شَافَهُ نَا
إِلَى فَهْ أَنْ مَوَاطِرَ أَصْبَحًا مِنْ رَجُلَةٍ وَخَرَفُوا نَعْلَهُ حَرَصًا
عَلَى التَّبَرُّكِ بِحَسَابِ عَارَتِهِ، كَمَا كَرِيَّةُ فَعْ هَذَا هَذَا وَفَكَذَا هَذَا

حَتَّى يَقْعُوا عَلَيْهِ مِنْ خَيْرِ قَضَاءِ الدَّيَّانَةِ فَيَتَأَنَّ إِلَى إِلَهِكَ لِأَنَّهُ
 شَيْخٌ نَجِيهٌ ضَعِيفٌ الْبَنِيَّةُ قَوِيٌّ فِي اللَّهِ لَا يَمَلُّ وَلَا يَجُورُ
 إِلَهِي أَنَا أَنَا أَمْرُ اللَّهِ وَتَحْتَوِ الْجَوَارِ مُرَبِّهِ إِلَهِي «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ التَّنْعِيمِيُّ، الْمُتَوَفَّى بَعْدَ فِي شَوَّالِ حَامٍ بِعَقْدِ رَحْمَةِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَخَالَ كَاتِبَ الْعُرُوهُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ جَوْشَنُ، فَحَمِلَ لَيْلَةَ
 الْأَنْبَاءِ مِنْ مَوْضِعِهِ فِي تَيَّارَةِ إِلَهِي مُوَبَّى، بِجَبَلِ أَخِيهِ
 مُحَمَّدٍ النَّابِ، وَهَبَتْ لِشَيْخِهِ مُحَمَّدٍ تَزَانُفَهُمْ أَيْ يُؤْمِنُهُمْ
 وَلَهُ «الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْبَشِيرُ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ «الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
 الْقَاضِلُ، فَحَلَّ بَيْنَ الْفَائِدِ الْأَعْلَاءِ هُوَ فِي بَاءِ يَتْلُو قُرْآنَهُ
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَى الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ فِي عَارِ الْمَعْلَمِ وَالْإِلَى الشَّيْخِ بَكْرُ
 فِي قُرْبَتِهِ قُرْبَ مُوَبَّى، وَكَهْنُ إِلَهِي الْكِبَارِ الْخَضِرِيَّةَ فِي مُوَبَّى
 فَلَا جَمْعَ هُوَ لَهُ وَكَبَارُ أَخْبَائِهِمْ فِي أَقْصَرِ مَدِينَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْهُمْ
 ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ فَصَلَّاهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ بَكْرُ بْنُ «بِهْ هُوَ لَهُ
 - كُلُّهُ الْعَدَّةُ بِحَقِّهِ مِنَ الْعِلْمِ خَوْفٌ فَشَرَّهُمْ،

وَجَرَّحُوا مِنْ أَمْرِ قَبْلِ أَنْصَاعِ الْفَجْرِ حَتَّى جَعَلُوا عَلَيْهِ يَتَا يُغْلَى
 وَيَفْتَحُ، فَلَمَّا حَلَّمَ النَّاسُ بَعْدَ الصُّبْحِ فَامَتْ فَيَا مَتَّعَهُمْ قَلْبًا تَنْكَلُ
 فِي الْأَقَاوِيلِ وَالْأَقَابِلِ - كُلُّهُ إِلَهِي وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْلِمَةُ
 فِي «إِنْبَارُكُمْ، يُعْلَمُ النَّاسُ وَيَشْتَبَهُمْ،
 فَلَمَّا جَزَّ عَنْهُمْ أَمْرُهُ وَخَرَجْنَا مِنْ أَوَّلِ بَابٍ لَفِيَتْ بَعْضُ الْأَخْبَانِ

وَمَوْلَانَا يَغْلِبُ بِالْوَافَةِ قَهَالِ إِنْ رَأَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فِي السَّامِ
 قُلْتُ لَكَ أَيْنَ الشَّيْخُ؟ قَتَلْتَهُ: «وَمَا مَحْمُودُ إِلَّا رَسُولُ فَهْمٍ تَخَلَّتْ
 مِنْ قَبْلِ الرُّسُلِ. الْآيَةُ قُلْتُ لَهُ الْأَمْرُ عَمَّا رَأَيْتَ فَمَا خَلَّ، فَلَمَّا
 خَلَّ عَابَنِي وَلَمْ يَفْقَرْ يَتَجَبَّبُ، وَفَهْمٌ ثَالِثٌ جَامِعٌ الْكِتَابِ بِأَيَّاتِ
 وَهْمٍ أَوَّلٍ مِنْ ثَبَتِ الشَّيْخِ وَنَضْعًا:

مَضَى الشَّيْخُ الْمَوْلَى الَّذِي كَانَ يَغْبُدُ وَفَهْمٌ كَانَ يَدْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَلَبَّسُ
 بِشَرِّ تَرْكِيهِمْ مِنْ رُضَى اللَّهِ فَتَضَتْ أَوْ أَمْرًا مِثْلَ الْمَنَافَةِ وَيُقَصِّدُ
 وَنَهْمٌ فِي الْبَهْمِ وَأَيُّ مَرْأَةٍ وَبَاتٍ وَلَا يَخْلُو بِمَا هُوَ يُخْتَلِ
 وَكَانَ كَمَا أَنَّ الْأَيَّامَ كُنْزًا إِلَيْهِ بَنُو لَا يَتَعَا الْجُودُ هَدُوا
 يَرُونَ لَهُ خَوَالِدُ بَوَّةٍ وَأَجْبَلُ وَكَانَ يَرَى خَوَالِدُ بَوَّةٍ يَحْمَدُ
 جَمْرُ الْبَيْتِ مَرَّكَ، أَنَسَى جَمِيعَهُمْ أَصُولُهُمْ وَالشَّرِّ بِالْغَيْرِ يَحْمَدُ
 وَكَانَ كَذَلِكَ الْبَغْرِ خَضًا مَهْمًا يُوَفِّقُهُ مِنْ شَرِّ إِلَيْهِ لِيَرْقُدَ وَأُ
 وَلَوْ جَزَانُ يُفْعَلُ بِهِ نَيْلًا مُخِيرًا مَضَى قَبْلَهُ النَّاسُ لَمْ يَرَوْا قَدُوا
 إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَيْنًا بِجَمْعِهِمْ جَمَاعَتًا بِمَا خَيْرُهُ الْمَشْجَعُ
 وَرِيَاءُ مِلْحَةِ الشَّعْرَاءِ فِي زَمَانِهِ وَنَاحِيَتِهِ مَحْمَدُ

بَنُو الْمُعَلِّمِ الْعَسِيِّ، بِفَقْصِيَّةٍ تُغْنِي عَنْ مَرَاتِبَاتِ الْأُمَّةِ وَنَهْمًا:
 لِنَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُكَرَّمِ
 يَقُولُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُعَلِّمِ، الْمَغْرُوفُ بِكُنْهِ الْعَامَّةِ بِالنَّاسِ
 يَزِيهِ الْعَوْنُ الْأَعْلَمُ وَالْقَلْبُ الثَّانِي الشَّيْخُ أَخِيَّةُ بَنُو الْمَغْرُوفِ

بِأَنَّهُ يَمِيزُ غَمَّةَ الْإِلَهِ بِرَحْمَتِهِ وَأَمَّا عَمَّا مِنْ بَرَكَاتِهِ أَمِينَ

تَسِيلُ الْمَوْتَ حَمَاةً فِي الْحَيَاةِ قِمَا بَعْدَ الْحَيَاةِ بِسُورِ الْمَمَاتِ
يَحْتَاكُلُ الْعَتُوَّ عَلَى النِّعَانِ وَكَأَنَّ مِنَ السَّمَاةِ حَمَلًا الْأَسَاتِ
وَكُلُّ النَّارِ وَارِدُهُ بَيَانٌ يَبْتَاعُ بِالنَّهَارِ قِبَالَ الْبَيَانِ
لَهُ حَلَبَاتُ تَغْمُ تَغْمُوا فَمَنْ لَمْ يَجْزُ قَضَى الشَّبَابِ وَفَقْرَاءَاتِ
فِيَالِ حَمَاةٍ حَتَّى مُنْتَفِرٍ لِلْمَاءِ بِهَمِّهِمْ وَبِحُجَّتِ الشَّاتِ
قِمَا الْوَارِدِ يَقْضِي حَرَمَهُ أَهَا وَلَا تَجْتَازُ هَارِيَّةَ الْأَسَاتِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ مَاءٌ يَدُّ لِيَهَا عَمَّا الْعَبْلُ الشَّيْخِ مِنَ الْحَمَاةِ
لِيَكَا الْغُرُومِ أَجَابَةُ أَيْ يَسْتَبْدِلُ عَلَى رَحْمِ الشَّاتِ
بِقَعْدِ تَبَقُّثِ إِبْرَاهِيمَ فَوَيْمَا مُتَابِ الْوَمِ قَبْلَ الْقَمَاتِ
بِحَمَاةٍ لِحَبِيبٍ غَوَّةَ كَلَاءِ أَيْ إِلَى سَبِيلِ الْعَلَى وَالْمَكْرَمَاتِ
وَعَمَا هُوَ الْغَوَّةَ تَحْوَا وَيَهِي لِمُنْقَاحِ السَّلَامَةِ وَالْفَجَاتِ
وَعَمَّا مِنَ التَّرِيمَةِ لَهَا تَوَلَّى حَمِيمًا مَحْنَةً تُصْبِحُ الزَّمَاتِ

إِلَهُكَ أَيْ قَالَ :

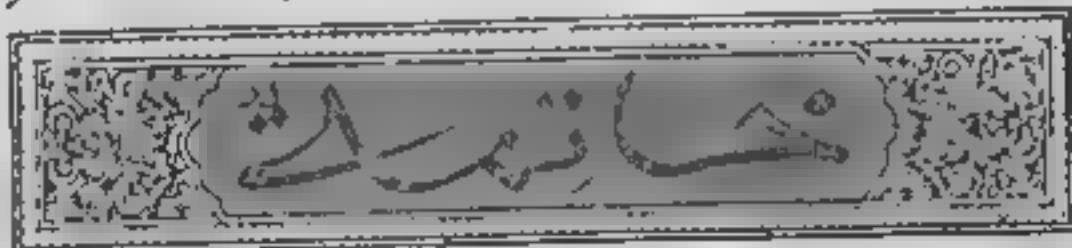
زَمَوْهُ بِعَلَاءِ أَهْلِهِ شَاءَ يَهُودٍ لَوْ فَعَمَامَتُهُ الضُّعْفَاتِ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَقُلْتُعْ عَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْزًا يَلَا سَامَ يَعْوُوقُ لَمْزَاتِ
وَأَنْبِيَاءُ الْعُلُوبِ بِكُلِّ كَرِي وَمِنْ عِلَّةِ أَرْوَمِ الْعِلْمَاتِ
بِحَالِ كَصِبٍ وَحَيَا فُلُوبِ تَسَاوُكَ رَضَا الْجَزْءِ الْمَوَاتِ

وَقَالَ أَيْضًا :

وقال ايضا :

عناية الى الكرامة مجتهد
 جعلناه فالعبر ما تمتشئ
 فما صنع قففة في لفة الدواف
 مضى العبد الغريم حمية نعي
 مضى العبد العويم ولم يفرج
 وما رخص البلاء له بهم
 وما تحبب الملوك له بعين
 ليخزيه المصالح الضالعات
 لئلا يده من المزايا العجايزات
 وخطبا على العاشر الثقات
 تغتر البشرون شوق الهبات
 سوى محير اللقي والاحكاميات
 ولا تغتر النخيل المضطحات
 فان املك الجهاد معكلات



في الشعرة يتغرض مامر الله عليه مما يغور اللقي من العنبر عمة
 تحييم من تكا يوم الشاة الفتر والخبر الداهم والتغريب
 الداهم بقل :

ومقام الله على بدل شك توهم كوة سنة عذرت مستخرجة
 من ملكا ايتيا به وفشتهم التي جرت يثهم وتين الحداهم
 وعيد يقول :

ومن حوار الي المقضل
 كوة سنة تغريب مستخرجة
 فة تيهن مامر الرسل جري
 حليم الصلة والسلا م
 حليته تسليما العل المفضل
 ما زما ملكي مزايا مخرجة
 الى الوين كلهم فة بجرا
 كما تشتر بغيرهم لسلام

وَقَدْ بَدَأَتْ مُعْجَزَةٌ قَبْلَ بَدَأِ
 وَهِيَ كَوْنُ مَنْ تَتَّبَعُوا مَعَهَا
 قَدْ تَحِبُّوا سَلَامًا يَكُونُوا مَعَهُمْ
 وَأَنْ تَتَّبَعُوا كَمَا يَتَخَلَّوْنَ
 وَأَنْهُمْ لَيْسَ لَهُمْ فِي آبٍ
 يَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ بَارِعًا وَتَعَالَى بِعِزِّهِ وَجُودِهِ ۝

وَكَرِهَ تَتَّبِعَهُ مَا جَزَى بَيْنَ قَوْمَيْنِ أَمَّا فِي التَّغْيِيرِ وَالْعَتَى
 بِمَا جَزَى بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَأَمَّا أَيُّهُمْ وَتَتَّبِعَهُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا
 فِي التَّفْجِيعِ لِمَا هُوَ وَبِالْمَلِكِ كَالْوَكَا لَا بِمَا تَوَلَّى إِلَّا بِأَيُّهَا الْكَرَامِ
 وَتَتَّبِعَهُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فِي ضَرْبِ النَّبَا وَالْخَزْرَاءِ لَمْ يَتَّبِعْ مِثْلَ
 أَمَّةٍ أَيْلًا بِمَا تَوَلَّى مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ أَمَّةٍ أَيُّهُمْ، وَأَنْ تَتَّبَعُوا
 فِي تِلْكَ الْعَتَى قَدْ تَحِبُّوا سَلَامًا لَمْ يَكُونُوا مَعَهُمْ فِيهَا، وَيَوْمَ
 يَحْضُرُ الْحَالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتُنِي أَتَعَذَّتْ مَعَ الرُّسُولِ بَيْتًا
 يَوْمَ نَلْتَمِزُ لَيْتُنِي لَمْ أَتَّخِذْ قَوْلَنَا خَلِيلًا لَقَدْ أَهْلَكْنَا بِحَرْبِ بَعْضِهِ
 إِذَا جَاءَتْ وَصَعَاءُ الشَّيْطَانِ لَكَ نَسِي خَدُّوْلَا، شَاهِدَةٌ لَهُ عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَبِيَاءَ مَعَهُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُعْجَزَةٌ،
 وَشَاهِدَةٌ لَهُ بِكَرَامَتِهِ وَنَدَى، بَلَدُ الْعَمَّةِ وَالشُّكْرِ عَلَى تَوْفِيهِ وَالْإِتِّبَاعِ
 وَمِنْ أَسْرَارِ تَحْيِيَّتِهِ أَنَّ مَنْ أَلَّفَ عَلَى بَتْنِجِ كَرَامَاتِ
 مُعْجَزَاتِ رُسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَمَّا فِي

قَبْلَ الْمُنْظُورِ، وَهَبَ لِي عِلْمًا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ التَّعَلُّمُ، وَبَاهَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِغُزْنِيَّتِهِ مَكْشُرِ
بَنِيهِ وَخِدْمَتِهِ لَهُ فِيهَا الْخِدْمَةُ الْخَالِصَةُ، وَخِيبَتِ الْإِلَهَ
تَعَالَى كُلَّ نَعِيَةٍ، وَأَيْسَرَ إِبْلِيسَ وَكُلَّ لَعِينٍ مَعَهُ مِنْهُ،
وَخِيبَتِ تَعَالَى إِلَى الْمَلَكَةِ الْكَرِيمَةِ الْكَلَامَ، وَخِيبَتِ الرُّسُلَ مِنَ الْبَنِي،
وَالْمُفْلِسُونَ مِنْهُمْ فِي زَمَنِهِ تَعَلَّقُوا بِي لَوْجِدِ اللَّهِ وَوَجْدَهُ أَفْوَكَ

فَوَيْشَ تَبَخُّعِ مُعْجَزَاتِ الرَّسُولِ	فَوَيْشَ تَبَخُّعِ مُعْجَزَاتِ الرَّسُولِ
كَلْبًا بِالْمُخْتَارِ زَيْتٍ لِي الْعَدَى	كَلْبًا بِالْمُخْتَارِ زَيْتٍ لِي الْعَدَى
وَهَبَ لِي رُبِّي عِلْمًا لَمْ يَكُنْ	وَهَبَ لِي رُبِّي عِلْمًا لَمْ يَكُنْ
بَاهَى رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ	بَاهَى رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ
بَغُزْنِيَّتِهِ مَكْشُرِ بَنِيهِ بِخِدْمَتِهِ	بَغُزْنِيَّتِهِ مَكْشُرِ بَنِيهِ بِخِدْمَتِهِ
لِحَبِيبِهِ لَوْجِدَ رَبِّي الْمَعْبُودِ	لِحَبِيبِهِ لَوْجِدَ رَبِّي الْمَعْبُودِ
أَيْسَرَ رَبِّي أَبَدَ أَوْفَقَ الْمُعِينِ	أَيْسَرَ رَبِّي أَبَدَ أَوْفَقَ الْمُعِينِ
يُخِيبُ مَلَائِكَةَ الْبَاقِ الْكَرِيمِ	يُخِيبُ مَلَائِكَةَ الْبَاقِ الْكَرِيمِ
فَوَيْشَ مِنْ أَمْوَالِهِ الْبَنِي	فَوَيْشَ مِنْ أَمْوَالِهِ الْبَنِي
قَوْلُهُ: «يَعْنِي الْبَنِي، أَيُّهَا الْبَنِي، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَذَا:	قَوْلُهُ: «يَعْنِي الْبَنِي، أَيُّهَا الْبَنِي، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَذَا:

بِي تَعَلَّقُوا إِلَهِي أَنْتُمْ أَوْ
مِنْ جَنْبِ خُضْرٍ وَزَمَانٍ يَنْتَلِمُوا
وَقَالَ أَيْضًا:

هَبْ لِي خِدْمَةً مِنْ إِحْسَانَاتِ
مَلَكَ الْأَوْفُقِ الْأَوَّاسَاتِ

كَلِمَ مِنْهُ إِذْ لَوْ خَذَلَهُ مَدَّةٌ خَيْرٌ خَذَلَهُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ قَوْلُهُ :
 « غَلَبَ لِي ، الْخَوْفُ فِي مَوْضِعٍ ، اخْتَرْتُ يَقُولُ :

مُحَمَّدٌ فَإِنْ جَاءَ لِي بِالْغَلَبِ وَكَلَّمَنِي بِجَاوِزٍ لَمْ يَغْلِبْ
 سَعَاءَ بَيْتٍ بِأَفْيَئَةٍ بَلَا سَلْبٍ وَاللَّهُ بِخَفَايَا عَمَلِهِ الْغَلْبُ

وَقَالَ أَيْضًا :

لَمْ يَتَّخِذْ مَبَارِزٌ وَفِيضٌ رِيَّ بَارِزٌ أَيْلِسَ لَا يَبَارِزُ بَحْنَةً لَعَزِيزُ الْأَحْمَدِ
 وَخَيْرُ الْعَالَمِ ، وَقَوْلُهُ : « وَقَبَّ ، الْخَوْفُ » وَقَالَ أَيْضًا :

خَفِضْتُ مَا صِيحَ عَمَلُ الْقَاتِرِ فَلَا تَكُنْ مَنَ خِزْمَتٍ بِقَاتِرِ

سَأَلَ إِلَى اللَّهِ بِخَفَايَا الْعُلُومِ نَحْمُ الْكَرِيمِ وَالْخَيْرِ وَالْعَلِيمِ
 نَزَّحَ مَا يَفْعَلُ مَا يَتَأَمَّلُ الْعُلُومِ وَهُوَ هَالِكٌ بِكَوْنِهِ الْعَلِيمِ

مَا جَاءَنِي إِلَيَّ إِلَهُ فَاعْلَمْ خَيْرٌ أَيْضًا فِي تَحْلِي قَانِعَاءِ

مَنْ حَمَلَهُ اللَّهُ بِالشَّخْلِيمِ وَجَاهِلٌ أَفْهَى وَتَوَّاهُ الْعُلُومِ

وَأَمَّا حَيْثُ لَمْ يُمْسِرْ وَحُبُّهُمْ أَيْتَاهُ فَأَمْرٌ لَا يَخْطَأُ

إِلَى اسْتِشْقَاءٍ لَا تَدْرِي أَمْرٌ مُعَايِنٌ بِكَثْرَةِ تَفْعِيلِهِ لَهُمْ بِعُلُومِهِ

وَأَمَّا إِلَهُ وَأَنْتَ أَرَادَ دَوَاءً حَوَاتِي فَلَا يَأْتِي بِشَيْءٍ مِنْهُ تَبَرُّكًا ،

فِي بَيْتٍ بِخَضِيٍّ مَحْكَايَتِهِ :

وَأَنْجِزْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَخِيرَةً لِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ مِنْكَ

وَأَنْجِزْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَخِيرَةً تَخْصِمُهُمْ بِمَا كَلَّمَهُ

وَأَنْجِزْ لِكُلِّ مُخِيرٍ وَمُخِيرَةٍ مَخِيرَةً لِقَوْمٍ قَوْمُ الْعَسَلَةِ

ثم قال في قصته : **مطلب الثقاء :**

وانه جميع المنابرين اجلا
ونجمهم وحقايقهم والنفابهم
جلائهم وانهم صوك يا احبة
وانهم ابنة انهم لا تفوز
قلوبهم ليتت تيميل ابدا
لا كتمت تلخص الجوارح
ولا تواخيه هم بالذيقصة

ثم فهم خوفوا خزنا - اجلا
ولا تواخيه هم بكثرة تبهم
لخفلة لم يشركوا بك احبة
كل بل بك لصغره يظهر
الى سواك من هنا الى حكا
افضاهم لا فيج القبايع
ولهم قبال لا ينجمك

ثم قال في قصته : **فانستجاب لهم :**

فخرج بجاه المصلين امنه
اكتب صلاة ونظاما للثقاء
سلم بجاهه وجاههم معا
تفضل على عوا الايمان
جميل اقول لجميع المنابرين
اكتب صفاء لجميع المنابرين

يا مخرج جاحبه عوا من تحتك
في الكا والنجب عوا النجب
امتد يا واجه الى قمعا
يقزع يا واهب الا ماسا
والمسلمان امنوا العالمين
والمؤمنات يا ولي المؤمنين

الى ما لا يحده هذه النور المنور
صلى الله عليه وسلم ما نجت لنفسك
حبا زائدا، وسعتك رضى الله بكه يقول
والذ باقة انتخب من كل قبيلة خلية
لا تحصى قلبه بعبادة

صاحبه ما يلهى به سبى و نهال، يحفظه اليه الهى، صاحب اليه الهى، صاحب اليه الهى،
 ومنه لشدة غيصة اقبال، بانتهام، ومنه الحاجين، اخمته بنمته،
 صاحب البوهر المنظم، وتخير في الفراء،

و منما حكر لنا ما انجب حبه وانجب ثقبته لنواضى المومنين قال
 لما كنت في البحر ايام غزيت اتيك في بعض سنين ان اخا صا
 محمد بن سعد، المعروف بـ "شرح لمبج"، هو واخوته محمد بن جود،
 المعروف بـ "مبج"، هجر من سرج، فخر بها النصارى ولا اذرا
 الى ان جعلته المثل على الدنيا وتعدو في ثقبته لهما
 لا شيء لا يحب ان يتشليا بما يتكبر توفيقه هما او ينالهما معاء
 الله، فتنصرحت بالله فيما قلت،

بما تميز بها من ثوبها من ثوبا وخير فاء، راسير ارجها
 اقد عثر بها، الملبس فيها وصف عنهم ما يجر ثوبا
 رضاء البستان، في قصية تله، وانما ما ينجم الناصر فينك في الارض،
 ولعل، واصل خبر مما اليه وجهه فيهما فتسبح الله تعالى
 واذا في خواص المومنين له فائز معلوم مخفوف قد شوه والله
 بكل خير وولايته في كل مشقه.

بما تميز بها من ثوبها من ثوبا وخير فاء، راسير ارجها

بقية اشخ سبي باب، على جلاله قدره، الشيع عنة،
 كالعزيريت المذخر، فلا يبدى وكتب ونشروهم، ولولم يفل هذه

القصاية التامة لله في فضايله والكثيرة لكاه صابيا ووجه:

تلقى الغلاب كلها مؤلفا لها
لا يستطيع مجاءه الخصالها
بيمينه متهدلا يلقاها
بمضمة متينهم كبراهها
ان لا يكون ربيها انفاها
حشر ترى مغناهم معنفاها
فكانها تعليمه مالمكانها
تراكبها فاننا اواها
في فريه النكاري الله ا
جملها باله الله اجسراها
لها في كلماتها ماها
تشتم الخيرات وماها
وما امره نياة قوم اخرها
في الثانية حيث شرح في بناء الجامع في انجار لم، فقال:

ومحل الخيرات والبركات
زايوة مضاعفة الحسنات
من صنع المتعزوه والمنكرات
نيتة والامثال النيات

التيخ اخمة نعمة اولها
بالحمة لله التي نعتا في
تلقاه ان رعت لمجد ترايه
واذ اري اي يوم مكارم اخرت
ماضرا انما نعمة شجواره
تنتى الحقا بترحم لولها
يلقى جموعهم بشر صاء
شهوة الموانع الجموع يكون
منزير يجمع الامام بربطة
يرضى اذ اجرت المور متلما
لا تحجب الانبا بكنة خفيفة
لا المنة لا بعترة العيا
تستعير العيا الى مشار نخوة

في الثانية حيث شرح في بناء الجامع في انجار لم، فقال:
منجعة التيخ جلمع البركات
بغير النيات فيه ويوتى
وا تايمة التفير وجهه ا
محل الخيرات والبركات

نَعْتَم مَأْوَى الْغَيْرِ بِمَا مَا
إِنْ يَكُنِ الصَّلَاةُ لِلَّهِ بَيْتًا
تَرْقُتُ الصَّلَاةُ بِهِ وَقُوتُ
يُؤْتِي النَّاسَ نَحْوَهُ بِغُلُوبٍ
وَقَدْ تَفَصَّيْتُ الصَّلَاةَ وَآخِرُ
أَجَلِ اللَّهِ بِازْتِمَاعِ يُبَوِّتِ
وَجَرَى بِهِ بِنَايَهَا بِيَعْرِتِ
إِنَّمَا الشَّيْخُ نَحْمَدُ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا
تَكَلَّمَ الْعِبَادُ شَرْفًا وَكُرْبًا
وَمِنْ بَنَاتِ الْعَمِيلِ وَالنَّاسِ فِيهِمْ
هَذِهِ رَوَاهُ الْخَمْدُ خَامِعِينَ كَمَا
خَدَعَكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَكَلَامَهُ
وَبَيْنَ بَيْتِهِ الرُّبُوعِ جَمِيعًا
وَحَبَابُ الْأَلَدِ قُرَّةُ عَيْنِي
فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَحْزَانِ وَلَعَلَّكَ كُفَّةً
جَزَاءُ كَالِدِ النَّاسِ خَيْرٌ جَزَاءُكَ
وَأَبْقَاكَ لِلْخَلْقِ النَّاسِ بِغَايَتِهِمْ
مُحَامِلَةً إِنْ تَأَلَّ الْخَيْرُ كَيْفَ يَرْفَعُهُ
أَوْ كُنْ عَوَاقِبًا وَنَعْمَ مَأْوَى الْعِبَادِ
فَقَوِيَّتُ أَيضًا الْمَشْرِقُ الصَّلَاةُ
وَلَيْتَ خَيْرَ مَا مِنَ الْأَوْفَاتِ
جَمَعْتَ بَيْنَ رَيْبَةٍ أَشْتَاتِ
إِنَّمَا الشَّيْخُ نَحْمَدُ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا
شَرَفَتْ بِاسْمِكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
يُتَتَنَّى لِلْبَنَاتِ فِي الْجَنَاتِ
إِنَّمَا الشَّيْخُ نَحْمَدُ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا
بَيْنَ الْخَمْدِ خَضِرًا وَلَبَدًا
فَلَمْ تَنْ وَجُوهَ تَلْعَدُ الْبَنَاتِ
هَذِهِ رَوَاهُ الْخَمْدُ خَامِعِينَ كَمَا
وَبَيْنَهُ يَجْعَلُهُ وَالْبَنَاتِ
وَمِنْ بَيْنِهِ مِنْ جَمِيعِ الْجَهَانِ
فِي الْعِيَاةِ الْعَيْنَا وَتَلْعَدُ الْعِيَانِ
فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَحْزَانِ وَلَعَلَّكَ كُفَّةً
جَزَاءُ كَالِدِ النَّاسِ خَيْرٌ جَزَاءُكَ
وَأَبْقَاكَ لِلْخَلْقِ النَّاسِ بِغَايَتِهِمْ
مُحَامِلَةً إِنْ تَأَلَّ الْخَيْرُ كَيْفَ يَرْفَعُهُ
وَأَمَّا أَمَّا كُمْ أَمَّا أَمَّا أَمَّا
مَرَا فِي مَنْ لَمْ يَغْمِثْ غَمًّا يَكْ

وَهَلْ يَنْتَوِدُونَ هَمْلِكُ بِنَاءِ الْمَالِ
 أَمْ يَنْتَشِرُونَ بِالْمَالِ الْخِرَاءَ وَمَنْ خَرَأَ
 فَشَرُّ رُكُفٍ الْمَعْرُوفِ بِمَنْزِلَةِ مَعْرُوفٍ
 إِخْلَامًا اخْتَوَتْ بِوُضُوفٍ لَمْ يَرْكَبْ
 يَحْدُ ثَمَاءُ الْمَالِ حَيْنَ حَنَا يَلْجُ
 وَرَجْبُ حَاكِرٍ أَلَا بَشَّةٌ تَغْلِبُ
 يَسْتَوْفِي بِهَمِّ حَاكِرٍ بِجَمِيلِ خَابِ
 يَوْمُؤُونَ نِيلَ الْحَاجِ حَيْرٌ مَنَعَصِ
 وَمَا حَيْنُكَ إِلَّا حَبَاءٌ ذَرِيحُ

وَكَفَى بِهِ شَاهِدٌ عَالِمٌ كَامِلٌ مُسْتَعِيمٌ مُفِيمٌ
 عَالِي شَيْءٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَدْرِي أَمْرٌ، عَالِمٌ
 الْخَيْرِ وَمَخْلُوعٌ وَنَجَّى الْجَبَاءَ بِالْأَمْرِ لَدَى عَالِمِهِ خَيْرُ اللَّهِ

مِنْ الرِّسَالِ وَحَرَّةٌ وَبِدْ خَيْرًا

وَهَذَا هُوَ الَّذِي الْمَشْفُوعُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَلَهُ الشَّيْخُ شَعْرًا أَيْدِيهِ، حَفِيلَةٌ
 بَيْنَ الشَّرِّ وَسُلَالَةِ الشُّبُوحِ الْعَزِيزَةِ قَالَ وَمَعْتَبٌ وَتَشْرُونَ سَمِ
 وَمَا يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ بَرَاوِيهِ بَعْضُ حَمَلِ اللَّهِ وَسَلَامِيهِ
 عَالِي رَسُولِهِ فَسَلَامٌ مِنْهُ إِلَى الشَّيْخِ أَجْمَعٍ بِكَتَبَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 أَنْعَضَهُ وَتَبَّ مُوَجِبُهُ فَلَا تَنْسَبُ وَلَا تَسْرَأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَبَعَةً مِنْ هَذِهِ النَّسَبِ الْجَلِيلِ نَصَبَتْهُ لَدُنْكَ

وَلَا تَلْهَمْ عَلَى الْغَيْرِ بِإِشَارَةِ الْمِيْقَةِ وَقَالَ فِي قِصَّةِ الْغَنِيَّةِ
لَمَّا رَجَعَ الشَّيْخُ مِنَ الْغَنِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ بَعْدَ أَنْ انْتَشَفَ عَلَى
أَمْرِ يَتِيْمٍ قَدِيمٍ هِيَ :

خاف الزمان لياتي بمثلك حيث يمينك يا زمان بعف
وقال أيضا :

مَعَايِدُهُ اِنْخَلَتْ مِنْهَا النَّصَارَى : بِمَا صَبَحَ فِي تِلْكَ الْبَحْرِ مُضَارَا
وَمَرْضَةً وَالْبَحْرُ التَّجِيلُ بِهِ اَجْمَسَ
قَوْلُهُ رُفْسُ رُفْسٍ اَبْرَ الْخَرَابِ ثُمَّ لَا
تَجِبُ لِحَيْنَاءٍ اَمْتَحَانٍ مَعَهُ اِبْهَ
فِيَا تَجِبَا يَا ابْنِ الْمَثَابِ مُبِغْتِجِ
هَنِيئًا لَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْغُرَبِ الَّتِي سَمِعْنَا
نَجَّ نَجَّ اَحْرَمَ بِهِ مِنِّي وَلَنِي نَاصِحٌ لَا يَخْشَى وَلَا يَهْزَأُ بِهِ ،

وَهَذِهِ أَوْلَىٰ إِلَهَ الشَّيْخِ الْمُنْتَعِبِ الصَّغِيلِيِّ، قَالَ أَخُو نَا فِي إِلَهَ
 فِي الشَّيْخِ الْمُنْتَعِبِ الْمُتَعِبِ الْمُتَعِبِ إِلَهَ بَنِي الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ
 «النَّبِيَّاتِ الْمُنْتَعِبِ فِي التَّيْسَةِ الْبُحَيْنَةِ»، لَمَّا سَأَلَ النَّصْرَانِي
 كَيْلَانَ، أَمَّا نَا إِلَهَ مِنْهُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْخِ سَيِّئٍ، تَكْرِيحًا
 جِهَاءَ الْمُنَافِقِينَ لِلنَّصْرَانِي فِي هَذِهِ الزَّمَانِ، هَلْ هُوَ جَائِزٌ أَمْ لَا
 لَمَّا النَّصْرَانِي لَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ مَعَ قُوَّتِهِمْ وَضَعْفِ
 الْمُنَافِقِينَ وَأَجَابَهُ بِمَا أَجَابَهُ وَسَلَّمَ الْجَوَابَ الشَّيْخَ تَعْدَابِيَّةً

وَحَرَضَ عَلَيْهِ يَرِيهَ أَنْ يُسَلِّمَ فَنُكِبَ هَوَايَ الشَّيْخِ اخْتِصَارُ
 مَا تَضَعُ : « مَا كَتَبَهُ الشَّيْخَانِ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
 الَّذِينَ يُكَابَهُ وَيُخَيِّرُهُمْ ، وَأَمَّا كَاتِبُهُ هُوَ ، الْمُخَرُّوجُ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِلَدِ السَّعَاءَةِ وَالْبَشَارَةِ وَالْمَغْرُورِ ، فَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
 هَذَا لِأَنَّهُ جَرَعَ مِنْ حَتَّى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَامَ كَسْبِهِ ، وَاسْتَوْلَا
 قِرَائَتُهُ مِنْ حَتَّى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا تَمُوتُ بِجَوَابِ ثَلَاثٍ وَلِخَشْيَةِ
 هَارٍ مِنْ قَبْلِ بَيْعِهِمْ . بَلْ لَخِيَاةٌ كُنْتُ رَتَمْتُ يَتَزَفُّونَ ، كَتَبْتُ
 فَأَلَيْهِ أُنْمِئْتُ بِمَعْنَى بِي حَبِيبِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ
 لَهُ وَثُودٌ ، سُبْحَ زَيْتِ رِيَّةِ الْعُرَّةِ مَنَا يَصْفُونَ وَنَدَامُ عَلَى

الْمُرْتَبِلِينَ وَالْمَعْنَى لِلدَّخْرِ وَالْعَالَمِيِّ

سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْمُنْتَحِينَ ، يَقُولُ إِنَّ هَذَا خَوْفٌ وَلَوْ كَانَ يُخَيَّرُ حَتَّى
 لَمَّا كَتَبْتُ ، سَمِعْتُ مِنْ شَيْخِنَا الْبَشِيرِ ابْنِ الشَّيْخِ الْمُغْرَبِيِّ يَخْبُرُ
 بِحَالِ الشَّيْخِ الْمُنْتَحِينَ قَالَ : تَجَنَّبْتُ مِنْ أَمْرِ الشَّيْخِ ، جَلَسْنَا مَعَهُ
 مَرَّةً بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، وَالْمُنْتَحِي قَالَ فِيهِمْ : « كَتَبَ اللَّهُ بِي
 مَخَارِنَ الْحَاجِّ حَتَّى فَشَّرَ بِكَلَامِ عَلَيْنَا بِكَلَامِ بَنِي الْحَقِّ
 - وَتَحَى مِنْ شَرِّهِ مَصْدَقٌ وَلَا يَلْمُ لَنَا بِخَفِيفَةٍ - نَبْرَ يَا خُو
 بِمَجَامِعِ قُلُوبِنَا جَعَلْنَا اللَّهُ مِنَ اللَّهِ ، وَقَالَ أَخُونَا الْمُنْتَحِي
 بِكِتَابِهِ الْمُنْتَحِي : « مِنْ كَرَامَةِ هَذَا الشَّيْخِ حَقَّقَ اللَّهُ
 زُخُومَهُ مِنْ بَلَدِ الْبَزْرِقَةِ الَّتِي لَمْ يَزْجَعْ أَحَدٌ جَعَلَهُ لِنَصَارٍ هَيْطًا

بِالْمُشَافَهَةِ، وَقَعْدَ لَمَزَحُوا فِيهَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَزَجِجْ
 مِنْهُمْ أَحَدًا، وَءَالِيَهُ أَهْوَى لَعَلَّ أَنَّهُ هَابَهُ بِاخْتِيَارِهِ،
 وَتَمَعَّشَ أَنَّ الشَّيْخَ الْمُنْتَجِعِينَ لِمَا عَدَّ الْكُفْلِيلِيُّ، قَالَ: إِنِّي لَمْ
 لَوْ تَأْتِ عَمَّ الدُّهَابِ لِمَافَهُ زَوَّاجًا إِخْرَاجَهُ مِنْ أَرْضِهِ، وَكَعْبِي
 بِهِ تَفْعَةً. وَكُتِبَ لَهُ الشَّيْخُ نَصِيحَةً تَمَازَاهَا وَضِيافَةً لَفَتْ وَمِ
 وَلَا يَشْمُرُ رَأْيَهَا هَيْهَاتَ يَلِيهِ، وَكَأَمْ يَزُورُ الشَّيْخَ مِنْ سَجِيذٍ
 زَاجِلًا وَيَأْتِي أَحَدَهُ مَالِي، وَأَعَادَ الْعُلَمَاءُ بِمَا لَمَّا كَانَ يُصَلِّي عَلَيْهِ
 يَا خُذْهُ وَنِصْنُكُ إِلَيْهِ وَتَعَفُّدُ عَلَيْهِ
 وَكَأَمْ قَالَ الشَّيْخُ الْمُنْتَجِعِينَ فَلَا أَبُو مُعْتَمِرٍ الْكُنْتِي، الْمَخْرُورُ
 مِنْهُ الْعَامِلَةُ بِـ "بُوكُنْتَ، وَجَاطَانُ، فَرِيَّةٌ تَوَارُونَ،
 قَالَ يَخْضُ أَضْحَابُنَا أَتَاءَ يَزُورُهُ، قَالَ الْمَرْيَةُ: قَبْلَ النَّبِيِّ هُنَّ خَالِ
 الشَّيْخِ؟ - وَهُوَ عَالِمٌ بِحَيْثُ تَكُنْ - قَالَ: إِنِّي الشَّيْخُ؟ فَعَلْتُ لَهُ
 تَهَبُ بِهِ النَّصَارَى، قَالَ لَا، فَلَمْ يَمَازَاهَا إِنَّمَا؟ قَالَ تَهَبُ
 لِيَعْنِيهِمْ حَيْثُ تَكُنْ بِهِ الْخَيْرُ مَكُنْ، فَلَا الْمَرْيَةُ: وَأَنَا فِي تَجْلِيهِ
 أَسْمَعُ زِلْمَانَةً قَوْمٌ لَا أَفْرُؤُ وَمَا يَقُولُونَ شَيْئًا فَلَا لِي أَتَغَرُّ لَعْدَةً
 هَلْ لَكَ الْقَوْمُ؟ فُلْتُ لَا، قَالَ لَا لَهَا لَيْتَ بَلَّغْتُكُمْ، وَءَالِيَهُ
 لَا الشَّيْخَ قَبْلَ حَيْثُ تَكُنْ صَرِيحًا سُورًا عَلَى قَهْوٍ وَالْبَلَاءُ قَبْلَ أَحَدٍ يَتَال
 فِيهَا تَلْمِيذُهُ أَحْسَنُ يَأْتِي وَأَنَافَهُ أَتَعْنُ أَضْحَابًا مِنْ قُرَاءِ سُورَةٍ
 هَلْ يَأْتِي أَضْحَابُ الْبَغْدَادِ شَهْرًا وَشَهْرَيْنِ،

وَمِنْ أَجْلَاءِ الشَّهَدَاءِ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الشَّابِخُ
 الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ التَّائِبِ مَكِّيُّ الدِّينِ مَاتَ قَالَ وَصَّيْتُ وَأَخْتَصْتُ:
 الْأَمْرَ بِالْإِسْلَامِ وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا خِفْتُ مِنْ رِبِّ الزَّمَانِ حُلُوبًا
 لِمَنْ عَزَمَ نَحْوَهُ الزَّمَانُ يَنْكُرُهُ تَالِيفًا لِحَسَنِ الْإِنْبَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَهَؤُلَاءِ الْبَيْتَانِ حَبِطَتْهُمَا بِالشَّيْخِ، سَأَلَنِي هَذَا تَعْلَامُ بَيْتَيْنِ
 يَحْبَهُنَّ؟ قُلْتُ لَا وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُمَا قَبِضَتُمَا بِأَنْشَاءِ
 وَتَعَلَّفَتِ أَنْ تَبْشُرَ الْإِسْلَامَ بِتَضَرُّعٍ فِي قَوْلِهِ «نَحْوُ الزَّمَانِ»،
 وَقَالَ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلَاحٍ الشَّذَنْثِيُّ
 الْبُخَّيْنِيُّ، حِينَ رَأَى الشَّيْخَ فِي «الْبَحَارِ الْمُنِيرَةِ» فَقَصِيدَةً وَيَتَهَلَّلُ:
 لَيْسَ بِفَقْرَةٍ كُلُّ الْأَوْلِيَاءِ مَا خَرَّ عَنْهُ الْبِرِّيَاءُ فِي الْغُرُوبِ الْأَوَّاحِرِ
 وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِلشَّيْخِ: «يَا مُحَمَّدُ، هَاهُنَا
 قَصِيدَةٌ مَنَحْتُمَهَا لَا يَسْأَلُ فِي قَبْرِهَا مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ» وَقَالَ
 الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْتُهُ هِيَ؟ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:
 هَؤُلَاءِ، وَقَالَ وَابْنُ اللَّهِ لَا حَبِطَتْهَا أَبْنَاءُ مَا وَنَسَاءُ مَا وَنَجِبَاءُ مَا
 وَأَمَاءُ مَا، وَصَارَ نَعْدًا - وَالشَّيْخُ يَضْحَكُ - وَالْقَصِيدَةُ هِيَ:
 جَاوَزْتَ بِالْغُرَفَاءِ رَتَبَتِي الْمَعِينِي مَلَكْتُ نَفْسِي وَزَخْرَتِي الْعَيْنِي
 وَهَذِهِ النَّسِيئَةُ يَنْجِسُهُ هُوَ الَّذِي حَكَى عَنْهُ الْعَمَّالَةُ الْحَبِيبَةُ
 الَّتِي مَا سَمِعَتْ مِثْلَهَا، قَالَ لِي الشَّيْخُ يَا أَخِي كُنْتُ يَوْمًا أَقْرَأُ حَرْبَ
 مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَرَأْتُ الْمَضْمُونَةَ قَرَأْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْفَاعِلُ قَدْ

كُلِّ شَيْءٍ كَشَفَ لَهُ: «يَوْمَ النُّشُورِ نُرِيكُمْ، بِشَاهِدَاتِ الْوَاقِعَةِ
 وَحَايَاتِ الْأَنْبِيَاءِ بَيْنَا نُبَيَّا بِجَمَاعَتِهِمُ الْمَقُولِ مِنْهُمْ وَالْمَكْشَرِ،
 ثُمَّ شَاهِدَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَلِيَا وَلِيَّا بِجَمَاعَتِهِمُ الْمَقُولِ مِنْهُمْ وَالْمَكْشَرِ
 حَتَّى شَاهِدَاتِ شَخْصَاتٍ - وَهُوَ الشَّيْخُ أَخِيهِ هَذَا - وَقَدْ نَسَى الْأَبَى
 أَتْبَاعَهُ، يَخْرُجُ مِنَ الْمَضْرَةِ وَتَبَاعِهِ قَلِيلًا ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْمَضْرَةِ
 وَقَالَ مَا يُبْلَغُ حُبِّي إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَجُودُ فَعِنِّي اللَّهُ
 وَقَوْلَانِي قُلْتُ أَنَا، فَلَمَّحْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَقْبَدَهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ لَيْسَ
 فَعَلْتُ وَأَتَيْنَا اللَّهَ نِيًّا لَا فَعَلْنَا لَكَ ثُمَّ لَا فَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ قُلْ لِرَبِّكَ يَزِيدُكَ
 إِذَا أَتْبَاعِي لِكَثِيرَةٍ وَلَا أَرِيهِ لَقَمِ إِلَّا مَا تَغْزِيهِ أُنْمِيَّتُهُمْ أَوْ كَلَامًا
 نَحْوَ هَذَا، فَبَدَحْتُ وَقُلْتُ كَمَا قَالَ، وَزَانِيَةٌ تَخْرُجُ لَكَ حَتِيئَةً
 ثُمَّ حَتِيئَةً ثُمَّ حَتِيئَةً حَتَّى تَسْمَعْتَهُ قَالَ حَسْبِي ثُمَّ أَنْصَرَفَ، رَجَعَ نَحْوَ
 - وَهُوَ مِنَ الْأَمْيَالِ مَضَاءِ الشَّيْخِ نَحْوُ أَرْبَعَةِ - ثُمَّ أَتَى لَمْ يُجِزْ هَذَا

لَعِبَرِ الدَّبْعَةِ وَقَاتِلِهِ بِوَصِيْلَةٍ مِنْهُ،

وَقَدْ الشَّيْخُ تَخَلَّلَ بِهِ جَمْعًا وَخَلَّلَ الشَّيْخُ وَخِيْلَهُ أَنْ تَلَيْتَ مَرَّةً إِلَى الشَّيْخِ
 يَحْمِلُ مِنْهُ إِخْوَانِي تَأْتِيهِ وَقَدْ مَا لَمَّ بِهَا مِنْهُ إِلَّا لِحْزًا عَلَى مَا
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَعَهُ فَنَاقَشَهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: «الَّذِي مَرَّ كَمَا قَالَ قَبْلَهُ
 لِمَا لَبِثَ بِهِ بِمِثْلِ هَذَا فِي أَرْضِهِمْ أَلَا يُتْرَكُ وَهُوَ مِنْ بَنَاتِهِمْ قُلْتُ
 لَهُمْ أَنْتِلَاكَ الْعَوَائِدَ يَا بَنِيَّ إِلَيْكَ لَا تُخَيِّرُ، بِأَنْصَقَ وَضَعُوقِ
 وَمِنْ أَجْلِ الشُّقَاءِ، الْحَاجُّ إِبْرَاهِيمُ الْبَغْدَادِي، وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِ

تخرج من بغداده، - ومثله في العلم سائر - حكاه الشيخ
 الخديم نفسه أنه رأى الحاج إبراهيم، ومواءة، وأكثير كبير
 يتعجب مع والده في الفاضل بخت كل، وهما يتعجبان مع التجوز
 الأمير في الحاج إبراهيم، معهم كرايتي جالساً مع الشيخين
 على فراش "شرح أبو بكر قال، وهو في هاهنا بكثرة الجعانيات
 العلية، فكم يتمالك الفاضل، قال أنزلوا إلى هذا، يتعجب
 يكتب هذه العلم الكثير من الأشتار ليلاً يضع، عاتيت وهو
 يملأ وأنا ضيق كثير من الأشتار، فتعجب من الشيخ الوالد
 يقول ما رأيت مثل هذه البيضاء في كثرة العرفاء إلا الحاج
 حمير البوتي، وأنها يقول قال البخاري، وقال مسلم إلى فلم جزأ
 وفيل أنه سهل هي انهم هذه الأمير؟ فقال "لتجوز، فأمرب
 الأمير كلاً من وسري، وبغداد إلى يتجوز كثيراً ستحت
 أوفرو، منكم بغدادي رجويع الشيخ من الغيبة البغدادية اجتمع به
 وتعلق وتكره بما كان فيه فتعجب كثيراً،
 ولمنكر أم ما أناب تعلفه بالشيخ ومبايعته إليه أنه كان
 يومئذ مع الشيخ في سقره فأبلى تحت شجرة - والحاج، سمعت
 من الشيخ أنه صاعاً يثتم - فأخرج، له شمس في كفه دينا
 وقال ما تقول في هذه؟ قلت أفعل ولا تدل، وقال ولم يه
 كذا الاختلاف في كثير بيني وبينهم، قلت له، كان كذا

بِهِمْ مِثْلَ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ، قَالَ نَعَمْ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الْمَذْخَرَةَ؟
 قَالَ بَلَى رَأَيْتُ، فَلَمَّا رَأَيْتَ، إِنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: وَلَا تَجْعَلْ لِمِثْلِهِ آج
 يُفْعَلُ بِغُلَامٍ حَتَّى يَعْلَمَ حُكْمَ اللَّهِ بِهِ، فَمَا تَوَفَّقْتَ حَتَّى
 تَعْلَمَ حُكْمَ اللَّهِ بِهِ قَبْلَ فِعْلِهِ كَلَامِهِ وَتَبْلُغَ بِهِ مَبْلَغًا، ثُمَّ
 الْمَرْءُ تَابَعَهُ وَقَالَ لِي أَشَقُّهُ بِأَنْ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ، ثُمَّ فَلِمَ مَافُورُهُ
 وَهُوَ فِي الدَّلَّةِ بِمَا فِيهَا، وَمَنْ يُفَوِّدُهُ أَوْ يَغْنَاهُ بِأَيْعِ الشَّيْخِ،
 جَلَمًا عِلْمٌ مَبْنِي عَلَى بَعْضِ الْأَكْبَارِ لَمْ يَكُنْ بِهَذَا مَا كَانَ مِنْهُ، لِمَا
 نَكَلَمَ مَا جَلَمَ لَهُ وَمَعْلُومُهُ الْكَثِيرُ، وَقَالَ لَهُ لِمَ تَابَعْتَ هَذَا الشَّيْخَ لَمْ
 وَأَنْتَ كَعَدَاوَتِهِ؟ وَقَالَ لَهُ مُجَابُوا بَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْدَاءَ، قَلَمَ
 مَا عَلِمْتُ مِنْ قَدَمِهِ لِي الدَّمُ يَا خَدَّيْنِي، فَبَكَيْتُمْ تَوَلَّوْا عَالَمَ
 لَا قَيْتُ وَمَا شَعْتُ رَأَيْتُهُ مَا لَرِيهِ إِلَّا بِهِ وَمِنْهُ جَبَّةُ الرِّكَةِ
 تَعَلَّقْتُ بِهِ وَبَايَعْتُهُ، فَصَدَّقُوهُ وَعَمَلُوا بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى
 الشَّيْخِ وَخَصَمْتُ لَهُ مَالِي مِنْ مَالِي مَتَى لَمْ كُتِبَ لَهُ الشَّيْخُ،
 «وَاللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ»

أَمَا بَعْدُ قَبِي نَحْنُ «مَسَالِكُ الْجَنَابِ فِي خِدْمَةِ الْمُفَضَّلِ الْجَنَابِ»،
 هَلَاكَ الْأَنْبِيَاءُ:

مِمَّنْ كَانَتْ تَجَرُّعِيهِمْ الْمُسْلِمِينَ قَبَائِلُ أَخِيهِمْ بِمَا ضَلُّوا
 أَخِيهِمْ إِلَى أَوْلِيَاءِ حَوْلِ الْجَنَّةِ عَارِ الْفِرَارِ وَالْمَسْرِقِ الْمُسْتَكِنِ
 مَرَلَةً، إِنَّهُ يَكُونُ أَبَدًا يُزَيِّدُهُ بِالْبَقِيَّةِ كَخِدْمَتِهِ بِهِ

فَعَزَّ الضَّلَالِ وَالْإِضْلَالِ يَنْفَعُ لِي مِنْهُ بِدِ الْعَمَلِ
 مَا خَشِيَ قَبْلَ لَوْ لَبِزُولِ مَا حَاوَلْتُ حَرْمَتِي كُفُولِ
 مَا خَشِيَ مَا خَالَهُ مَا يَشْبَاهُ مَا حَاوَلْتُ وَكَلَا السُّوءِ نَبَاهُ
 مَا خَشِيَ مِنْهُ أَنَا يَحْكُمُ مَا حَاوَلْتُ الْعَدُوَّ وَالْبَلَاءُ

وَمِنْ خَيْرٍ مَتَّبِعْ لِي عَلَيْهِ بِأَلِ الْوَلِيهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ :
 مِنْ إِلَيْهِ خَيْرٌ مَا قَدْ كَانَتْ رَوَّضْتُهُ إِلَى الْغِيَامِ كَلِمَتِ
 رَضِيَ عَنِّي بِبَيْتِهِ الْجَنَّةِ كَلِمَتِهِ رِضْوَانُ النَّبِيِّ أَجْمَلِ
 رَضِيَ عَنِّي بِبَيْتِهِ أَبُو الْعَتَا كَلِمَتِهِ رِضْوَانُ نَعْلِهِ الْعَتَا
 رَضِيَ عَنِّي بِبَيْتِهِ الشَّجَاعِ كَلِمَتِهِ رِضْوَانُ مَبِيعِ الْحَيَاتِ
 رَضِيَ عَنِّي الْخُلَعَاءُ الْأَرْبَعَةُ خَزَنَتُهُ رَضِيَ الْمُفَرِّسُ الْأَشْبَعَةُ
 مَا لَمْ يَخْشَ عَنِّي يَنْظُرُ فَلَا حَرَمَ رَضِيَ كَثْرَتُهُ لَيْسَ يَسِرُّهُمْ
 جَزَاءُ الْإِلَهِ الْمَلِكُ الْخَيْرُ جَزَاءُ كَمَا تَقْبَلُوا وَفِيهَا أَنْجَزَا
 صَدَقَةٌ مَرَكُمُ يَسْلَفَاتِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُرَاغِلَاتِ

بِهِمْ رَحْمَةُ الْعَزَّةِ كَمَا يَجُودُ وَتَكُنْ لِي الْمُرَاتِلُ وَالْمُرَاتِلُ الْعَالِي

وَهَذَا أَقْبَلُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا مَوَدَّةَ فِيهِ لَمْ يَزَلْ خَفِيفَةً أَمْرُهُ
 وَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ مَا قَالُوا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ مَا قَالُوا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ مَا قَالُوا
 يَا مَنْ خَفِيفَةً أَمْرُهُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ مَا قَالُوا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ مَا قَالُوا
 وَمَا يُؤْتِي مِنْ شَوَاهِدِ الْكِبَرِ إِلَهُ أَنْ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا

بن حبيب الزحماي التميمي ، كان عالما بحدائق الشيخ محمد بن قزوين
 وقال في كتابه الفقه كمالا افتقده عليه وجهه تليد امامه وادبا ووفاء يمينه
 واخبرني اخي محمد بن محمد الزحماي اني سالتهم بانه
 العلوي ، انه خليفة الشيخ احمد بن بنو واينته الجليل محمد بن الامين
 الحبري ، بان الشيخ الغنيم اقام مجلسا ولا يتله الشهود والبراهين
 بما توضع عنه الفصل ، فمناخنة مناخلة الغير يشك في ولايته
 فيما الشواهد ما يحكم له في محنة بن احمد بن
 محمد بن البيهقي ، المعروف بالمشهور في التكملة بـ في محنة لموسى ، لاكثر
 اقامته مع الشيخ بما ائذ من به بغض زيارته يا نحو اليه ائذ
 بما جتمع بقرينه محضه في محبة الشيخ ووجه يملكه في محنة قال بن محمد
 بن احمد بن العارفي ، فاستعمله في ما فوزه اليه الشيخ وطلب
 منه فضله لباي مما يلي جنة في يشتره به ، قبلت محلة
 للشيخ بها شجر به في علمان شجارا غيرا كما يلي جنة
 اياه ترك ، يلغة ولف في قول في انجل بن النعمان ، فبايت به
 فبايت به فبايت به في ثمانية وصال يشمله ويصعد على اسط
 ومحيين ، فقام معه ثناء قصار كل من انا ، يمال به بالبركة
 به حشر ضيعوه عليه فمال به ان اعموه اليه ثانيا واقول له
 ان الثناء ضيعوا حلة بركت فليمن حلة بثنائه فانيك الشيخ
 وقلت اليه في ما شجر فاعلمان ثانيا ، فبايت به فاستمر الله

كثيرا واشتهى على الشيخ كثيرا وشكر له تحية معه، ثم قال له
لو لا تغلفك بالشيخ لقلت فيه ثيلا، ولماذا تغلفك بالشيخ أئمة منكم
من الشواهد ما يوثق به، أبي أخيه، أخته، يوم ومعه، أو بعض
أصحابه كذا، ثم قال فلما كان يوم الاثنين، فقال والله لا أحب أن
يتم لي رجلي اليد - وأنا في قلبه وشكر له ثيلا - ولما
أزور حيث أنا، ينجح أجمع أكرم بمعه، ومعه بمعه، شاهدا،
ولكن أكثر أهل هذه البيت كثر من الشيخ وأخته، فقال
هو أخته بن محمد الله، شفيقهما قراتكاه مع الشيخ كالتفقي
القائمة، ولقد شهدت يوما مكان الشيخ ينسفر بعض قضاة
بغفر بيت وهو:

تقديم أخته بن محمد الله يغفر له خير مني لا
فيه خير، أخته بن محمد الله، ثم شكر أخته، وقال الله بأخته
الخافلي، فتعجب الجماعة وأوتيه بأخته، بقضى مكنيه
الفضة بغيره وشكر، وأخته، فلما توفيت به، أنه كان
وقبره هناك فذكره

ومن الشواهد ما ذكر له «حبيل بن أبي اليمان»، أنه
مكث زمنا يعلب مع الله أن يرى مقام الشيخ قبل أن يوما في ملبس
بفيل الله إنكم لا تعرفوا من الشيخ الداء أفتح وجلوس الفقهاء الناس

فَلْتَمِ هَؤُلَاءِ الشُّيُخَ، أَوْ قَوْمَ الْمَخْرَبِ وَقَلَمَ فَلْتَمِ هَؤُلَاءِ الشُّيُخَ
وَلْتَحْزِرْ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَمْرِ، مَخَابِتِ كُنْتُمْ

كَانَتْ وَقَدْ أَشْبَهَ بِقَوْلِ «أَوْ قَوْمِ الْقَرْنِ»، تَبِيعَ التَّابِعِينَ لِمَنْ لَمْ يَلْقَ
إِنَّكُمْ لَمْ تَذْكُرُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا لَمْلَةً، بِفَعْلًا وَلَا إِنْ أَرَادَ فَمَجَابَةً ؟
قَالَ وَلَا إِنْ أَبَى فَمَجَابَةً، وَقَدْ كَرِهَ يَحْيَى هَؤُلَاءِ كَرَامَةً مَنِ
حَضَرَ أَيْ تَوَجَّهَتْ قَالَ إِنْ كُنَّا نَحْنُ فِي خِيَمَتِهِ وَابْتَدَأَ هَذِهِ
تَجَلَّى رَأْسُهُ إِذْ نَفَضَ نَهَضَةً قَوِيَّةً مِنْ عَجَلَةٍ فَخَرَجَ مِنَ الْخِيَمَةِ
وَضَرَبَ رِجْلَهُ عَلَى حَيْبِهِ تَسْمَعُوا صَوْتَ وَفَجَّ الرِّجْلُ عَلَى حَا
وَمَا حَيْبُهُ يَفْزِزُهُمْ بَانَ كَثُرَ الرِّجْلُ، وَوَقَعَ مَعْتَبًا عَلَيْهِ،
فَلَمَّا لَفَاقَ سَأَلُوهُ عَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ إِنْ دُرَى وَلَيْتَا سُوءَ إِنِّي يُفِيئُهُ
بِالْعَبِيَّةِ قَارَاءِ إِذَا تَبَّ قَضَرَتْ بِرِجْلِهِ الْعَبِيَّةُ لِيَكْثُرَ الْعَبِيَّةُ
بَانَ كَثُرَتْ الرِّجْلُ، وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَيَتَجَلَّى مِنْهُ مَا فَعَلَ، وَقِيلَ وَقَاتِلْ بِشْرًا أَوْلَادَ يَمْلِكُ بِقَتْلِ وَاسِعٍ
مِنَ الْمَالِ إِنْ تَارَجَعَ الْكُلُوبُ فَمَكَانَ كَمَا قَالَ، فَلَمَّا رَجَعَ الشُّيُخُ
الْبَعْدَ هُمْ مَكْتَبَةٌ عُلَمَاءُ وَفَرَاءَانَا ثَبَاتُهُمْ وَشَيْوَنُهُمْ حَتَّى
النِّسَاءُ وَالصِّبْيَاءُ قَبِيلُهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ بِأَلَا يُوصِيهِمْ مَنْ يُنْصِيهِ
مِنْهُمْ وَمَنْ لَا يُنْصِيهِ تَنْصِيْرًا وَتَنْخِيْرًا اللَّهُ لَهُمُ الْكَاتِبُ وَصَفَتْ
بِشْرًا وَخِيَمَتَهُ إِلَّا سَلَامَ وَالرَّسُولُ فِي أَمْتِهِ، فَكَمَا كَتَبُوا كَتَبَتْ
تَحْزِرُهُمْ مِنَ الْبَيَاضِ وَالنَّوْءِ وَالْعَرِيجِ شَقَرُوا الْمَهْرَ

وَمِنْ أَجْلَاءِ الشَّهَدَاءِ الْمُبَارَكِينَ «حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

بْنِ مُحَمَّدٍ بَابُهُ . بَلْ وَأَبْنَاءُ أَلْهَمَامِ بَابُ ، وَأَخِي ، ابْنُ
يَحْيَى ، وَأَخِي ، كَانُوا كَلَامًا مِنْ خَوَاصِّهِ وَمِنْ مَخْصِيَةِ الْقَوْلِ
بِهِ ، وَلَقَدْ وَفَّقَ لِي فِي رَمَى الشَّيْخِ فِي «جَيْسَن» أَنْ أَرْسَلَنِي
الشَّيْخُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ . بِمَا تَشْتَغِلُ بِسَمْعِ بِي الدُّنْيَا «حَامِدُ»
فِي «كُنْ» ، وَهَوَاءُ نَاءُ كُنْ كُنْ . الْحَاجُّ نَعْمًا سَكَنَ ،
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَنِي وَفَرِحَ بِقِيَامِي وَقَالَ مَعِيَ فِي بَيْتِي وَلَنْتِ
— لَمْ يَنْتَلِنِي عَنْ خَيْرِ الشَّيْخِ الْحَاضِرِ وَالْعَامِ وَيَضْحَكُ بِفَرْحَةٍ
بِالشَّيْخِ وَأَحْوَالِهِ وَأَخْرَجَنِي لَهُ كِتَابَ الشَّيْخِ الْمُسَمَّى «مَقَالَةَ
الْبَنَاءِ» بِأَكْبَرِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزِفْ رَأْسَ الشَّيْخِ حَتَّى أَصْحَبِي
وَقَالَ لِي وَجُودُ الشَّيْخِ فِي رَمَانَا هَذَا عَزِيلٌ مَعَهُ خَيْرُهُ الْكَثِيرُ

هَذَا وَتَقَابُصِهِ أَمْرُ الشَّيْخِ أَلِ الْبَيَاضِ لَيْتَ هَذَا

مَعَهُ وَلَعَرَفَ عَطَانًا . الْمَنْعُ الْمِنْجَنِيَّةُ فِي التَّوَارِيقِ الْبَكِيَّةِ ،
تَرْيَةً مَا انْتَلَخْنَا بِهِ خَيْرَ الْمَرْيَةِ يَرْمُهُمْ أَوْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَمِنْ أَجْلَاءِ الشَّهَدَاءِ شَيْخُنَا وَشَيْخُ الْمُسْلِمِينَ فِي «بَغْدَادِ» هَجَبُ
الشَّيْخِ وَفَرِيدُهُ قَرَابَتُهُ يَوْمَ وَلِيهِ وَقَوْلُهُ «الْحَاجُّ مَالِكُ بْنُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَنَعْنَعْنَا بِهِ» أَمِينٌ سَمِعْتُ وَسَمِعْتُ خَيْرَ
كَلَامٍ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَوَاتِرًا أَنْبَاءُ مَا مَنَّا إِلَّا مَا شَاءَ مِنْ أَسَاءَةٍ وَانْتِقَامِ
مِنْ الْحَوَاجِّ إِلَّا مَا كَانَتْ مِنَ الشَّيْخِ قِيَامُهُ نَشَأَ مُغْبِتًا مُسْتَفِيمًا

يغني ما منّا معشر النصارى إليهم أحرّ الأحرار في نفسه مقبولة
أو مقبولة ثابّة منها واستقام بغيره الموحّاة له الأحرار، فقال له
في صغره وكبره نساء، صهي والله ونصح.

واخبرني أخيه ممتنة به أخته بركة اليغفوت، المخرجة وممتنة
لموتها، أنه في بعض زياراته مشرباً، «تواو»، «وزار الحاج ملاك»
فلما علم أنه متوجه إلى الشيخ قال له: «ان مني لك معك كلمات
إلى الشيخ فإني أوصيك بعلم من مكنيه وعكزه بليلة إتيانك له
في «أنه كان» ونيك معك في البيت لا تالك معنا إلا الله،
فإني أتوكل على علم بصفه فك فقل له اني حمل العصفه الذي
نماه ثم علمه، «قله يمتنه»، والله لا أحرره ما العصفه ولا أراه
هو عليه شيقا، فلما وصلك وعكزه الشيخ بالليله فتوكل
لنك له ما قال قبرخ وصة في وصة فقه وأشر عليه كثيراً
وجعل يفرقه أله في فانه ويضمه به ضرورة.

من أجله، الشهادة، «قاضي القضاة يمتن كل، حبيب الشيخ
وطريقه، «يتاقلينا وولنا كما مخلصاً لواله الشيخ، وصاء، كلما
راه الشيخ أو اتعلمه يزميه بيت أوجمله يتنحى بقافه منه
في النحر وفي البيا، تشجيه أله فنه كفوراً يكسر له وفوراً
لا يكسر حتى فاته الشيخ، فلما حضر الشيخ بمن كاله الأول صار
يقول أنت كنت ابننا قصرة أبنا، وكنت تلميذاً وصرة شيخنا كريفاً

والمختفأ في ضمي مناسفة، ومما ينسب له بيت عجيب، ولله
مطلع قصيدة:

منه كدخمة بنه النار الكاس إلى الإله بما منه تبيء الناس
ومما ينسب للشبيء الجليل "شاع لمحمد العوتري،
واله الشيخ بن النور، وأخيه يابن العرب، وهو من مشاهير الشيخ
يغزأبيه، قال له الشيخ أحمد: أنا: وهولم تلتوقم ولا عر كاه
يزايلني هاء البيت، وهو مطلع قصيدة في سبيله من مع بني الشيخ:
يا له من حباه الله بالبنو والانس: وكذمة في عالم البحر والانس،
وهي عجيبه لم أنتخضها لآلة، وعجز في بيت منها الخال
الشيخ: "قصيوا أهل يسكنكم فضلة الكاس، وكاه الشيخ
كلما رأيته النور صنع له كاسا، وقال حذو قلب الولي، نوح بن
وع والنور هذان الشعراء المجهولين، وله في يوان في معج البيت
خاصة وع يوان في معج الأشياء وخصوصا شينغا،

وهو الذي يفعل في شينغا هاء:
يا خاتم زار هذا الباب من ملأه ومن قزير وما يجر ومن ملأه
مطلع قصيدة في كاهيلة عجيبه إلى ما لا يتعد وهو كاهيله
بما مشاهير الشيخ يغزأبيه، رضي الله تعالى عنهم
وتوحيه والنور، في "كنى، وع في معج الشيوخ الحقة
زوي في جالسة له:

وَمَا أَجَلَاءُ الشُّهَدَاءِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ صَرِيحٌ لِمَيْبِ مُعْتَمِدِهِ تَوْبِ مَا جَاءَهُ
قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا هُوَ الشَّيْخُ كَلَّمَارًا وَأَمَّا أَوْرَعُ فِيهِ هَذِهِ الْبَيْتُ

لَمَنْ تَشَوَّهَ آيَةً فِي حَالِهِ وَهُوَ
وَحَمْدُ آيَةٍ عَمَّا بَابُ عَزِي شَرَفٍ كَمَا تَمَكَّنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْبَيْتُ تَرْتِي وَهِيَ كَمَا لَمْ تَصُولِي

وَمَا أَجَلَاءُ الشُّهَدَاءِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْحَاجِّ مِنْهُ إِلَى سَيِّدِي السَّلَامَةِ
كَمَا حَصَرَ الْقَوْلُ وَالْإِيجَاءُ فِي الشَّيْخِ تَعَلَّمَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسِهِ
حَتَّى عَمَرُوا الشَّيْخَ وَأَمَّا هُوَ فَرَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فِي الْحَاضِرِ كَمَا كُنْتُ مُعْتَزِّيًا بِهَا بِنْتِهَا
الْحَاجِّ وَقَالَ مَا تَعْمَلُ؟ أَلَمْ يَقُلِ الشَّيْخُ أَمَّا الشَّيْخَانِ أَيْ أَنْتَ أَخُو
بَعْضِ أَفْرَاءِ بَابِ مَلَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ بَلَى،
فَلَا وَمَا كَانَ إِلَّا مَا كَانَ مَلَا تَفِيئًا لِسَيِّدِي حَسَنَتْ لَمْ تَوْتَابِدِ
بِقِصَّةٍ قَدْ وَهَلْ هَذِهِ إِلَّا مِثْلُ مَا كَانَ مَلَا تَفِيئًا لِسَيِّدِي أَجَلًا
يَسْتَحْتَأُ، نَصِيحَةً قَدْ لَمْ تَنْسِ لَمْ تَنْسِ الْفِي حَسَنَةً فَنَابِدُ الْكُ؟ بَانْفَلَعُ

لِلرَّجُلِ وَلَمْ يَحْزَنْ مِنْهُ جَوَابُ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْعَمَّةُ لِلدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ

هَذَا مَا سَمِعْتُ مِنْ الْقُرْبَى وَالْعَالِ بَلَوْ أَيْتِ الْمَلَفْتُ مِنْهَا
وَأَيْتِ مَقَامِي جَنَابِ وَمَا وَثَرَهُ مِنْ أَفْرَاءِ وَمَا صَحَّ وَمَا لَمْ يَصِحَّ
لَا تَيْتِ بِالْحَجِّ الْحَبَابِ لَا عَرَبِيَّةَ الصَّوَابِ وَمِنْ تَمِيرِ الصَّوَابِ وَبَانْفَلَعُ

مَا اسْتَلَخْتُ أَنْ آتِي بِمَا فِيهِ الثَّوَابُ ، إِنْ لَا ثَوَابَ فِي غَيْرِ الثَّوَابِ ،
 بِهَنْسَةٍ مَا أَتَيْتُ لِمَا لَيْفَتْ كُنْهِيهِ وَأَجِبْ إِلَى اللَّهِ ، وَنَسْبَةٍ
 مَا عَمِلْتُ إِلَى مَا لَمْ أَعْلَمْ بِهَنْسَةٍ رَشِيدَةٍ إِلَى بَعْرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
 أَنْكَرَ أَنْ يُجَلَّ فَكَيْفَ وَيَنْشُرُ وَيَتَقَبَّلُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَهُ الْمُتَجَرِّعِ الْكَرِيمِ
 وَالْبَصِيرِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَوَسَلَّمَ بِدَعَاؤِهِ وَتَمَّ فِي الْمُبَارَكَةِ ، اللَّهُ يَتَقَبَّلُ وَيَتَضَرَّعُ
 وَيَنْشُرُ وَيَنْشُرُ آمِينَ ،

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَلِيًّا وَلِيًّا وَارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَ خَيْرَاءَ

٢٧ محرم ١٢٧٧ هـ

